خالد محيى الدين

الفوارق الطبقية فى حكم السادات أسوأ مما كانت أيام الملكية

« صفحة ٨ »






يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

العدد ١٢٧ ـ السنة السابعة | الاربعاء ١١ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ ـ ١٤ مارس ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش | AL AHALI, 14 MARCH 1984 No. 127

أزمة بين مجلس الدولة والحكومة

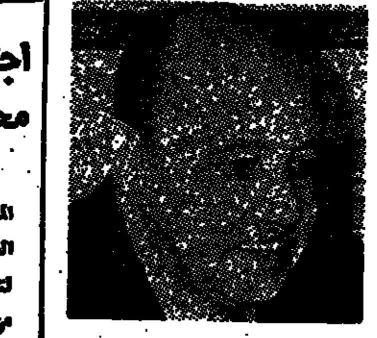
نشبت ازمة بين مجلس الدولة والحكومة بسبب اعتراض وزير العدل على مشروع قانون المجلس كما اقرته جمعيته العمومية • ترتب على ذلك ان المشروع لن يعرض على مجلس الشعب قبل انفضاض دورته •

اعترض الوزير على عودة المجلس الى أوضاعه السابقة على ١٩٦٩ كهيئة قضائية مستقلة يحق لجمعيتها العمومية ابداء الرأى فى ترشيح رئيس المجلس •

أجمع مستشارو الدولة ـ فى جمعيتهم العمومية الاحد الماضى ـ على أن اعتراضات الوزير « غير مبررة » خاصة وأن المشروع ، كما أوضحوا ، ليس الا صورة من المبادىء التى كانت قائمة حتى عام ١٩٦٩ والمقررة منذ انشاء المجلس سواء قبل الثورة أو بعدها •

قررت الجمعية العمومية ارسال خطاب الى رئيس الجمهورية يوضحون رأيهم ، واعداد بيان تفصيلى يشرح الجوانب الدستورية والقانونية كما قررت تسجيل احتجاجها فى محاكم المجلس بمحاضر جلسات أول أمس •

اعتبرت الجمعية العمومية نفسها فى حالة انعقاد دائم وشكلت لجنة متابعة تطلب مقابلة رئيس الجمهورية ورئيس مجلسى الشعب والشورى • ثم تعقد اجتماعا غير عادى يوم غد الخميس •


ممدوح عطية

اجتماع عرفات وخالد محيى الدين فى تونس

عاد الى القاهرة مساء السبت الماضى ، خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع بعد زيارة خاطفة لتونس استمرت ٤٨ ساعة بدعوة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية •• وقد اجتمع خالد محيى الدين خلال هذه الزيارة مطولا مع ياسر عرفات ، ثم مع اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » • وذلك لمناقشة تطورات الموقف فى المنطقة العربية ونتائج زيارة ياسر عرفات للاردن •



حصانة النائب العام

واجهت حكومة الدكتور فؤاد محيى الدين فى اسبوع واحد ازمتين متتاليتين مع السلطة القضائية ، ممثلة فى نادى القضاة ، والجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة (القضاء الادارى)• وكان الموضوع فى الازمتين واحدا ، وهو استقلال القضاء •

فمنذ عام ١٩٧٤ والقضاة يطرحون من خلال ناديهم والجمعيات العمومية لمحكمة النقض ومحاكم الاستئناف ، وفى مواجهة رئيس الجمهورية والسلطة التنفيذية أثناء الاحتفال السنوى بعيد القضاء، قضية الغاء المجلس الاعلى للهيئات القضائية ، وعودة مجلس القضاء الاعلى الذى الغى عام ١٩٦٩ ، باسمه وتشكيله واختصاصاته ، وتاكيد استقلال القضاء برفع يد وزارة العدل عن التدخل فى شئونه ومد حصانة القضاء الى النيابة العامة ، والغاء تمييز بعض الدوائر القضائية بميزات مادية بالمخالفة لقانون السلطة القضائية والحاق ادارة التفتيش القضائى بمجلس القضاء وليس بوزير العدل ، واشتراط موافقة مجلس القضاء على اختيار وتعيين رجال النيابة العامة من بين رجال القضاء او من خارجهم ، وكذلك اختيار رؤساء المحاكم الابتدائية • وعدم التفرقة بين مستشارى النقض والاستئناف واستقلال مجلس القضاء الاعلى بموازنة مالية خاصة وموارد مالية وبادارة صندوق الخدمات الصحية والاجتماعية لرجال القضاء والنيابة العامة ، والغاء القوانين التى تعطى لغير رجال القضاء حق الجلوس فى مجلس القضاء •• وغير ذلك من شروط تحقيق استقلال القضاء •

وطوال عشر سنوات والحكومات المتعاقبة تناور وتطاول وافضة الاستجابة لهذه المطالب العادلة ، والتى لا تهم القضاة وحدهم ، ولكن تهم الوطن ككل •

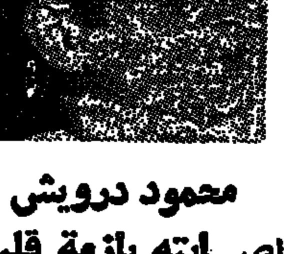
ولا تختلف المشكلة مع القضاء الادارى (مجلس الدولة) • فهم يطالبون بالعودة الى ما قبل قانون ١٩٦٩ ، باستقلال مجلس الدولة الحالى والغاء تبعيته لوزارة العدل وانفراد جمعيته العمومية بالموافقة على تعيين رئيسه ونوابه ووكلائه •

ومن الواضح ان حكومة الحزب الوطنى ، اتساقا مع نظرتها المعادية للديمقراطية ولفصل السلطات ، ونتيجة للاحكام السابقة التاريخية التى صدرت فى الاعوام الاخيرة ، سواء من محكمة النقض او الاستئناف او مجلس الدولة فى قضايا سياسية هامة ، لاتريد استقلالا حقيقيا للقضاء •

ورغم الاستجابة الجزئية التى تمت فى نهاية الاسبوع الماضى تحت ضغط دعوة الجمعية العمومية لنادى القضاء لاجتماع عاجل وما تردد عن خطوات حاسمة تصل اليها القضاة • فالمشكلة مازالت قائمة بشقيها • فالقانون الذى اعدته الحكومة يهمل كثيرا من الجوانب التى يتمسك بها القضاة ، ولا يضفى حصانة على النائب العام • ومازال قانون مجلس الدولة متعثرا والحكومة رافضة لكل مطالب مستشارى مجلس الدولة •

وما لم تدرك الحكومة ان القضية ليست قضية حزبية ، ولا هى مما يجوز المناورة فيه ـ فاستقلال القضاء امر يتعلق بنا جميعا ، وعاصم لنا جميعا حكاما ومحكومين ـ فلن نصل الى حل ، ولن ينعم هذا الوطن بالاستقرار ابدا •

« الاهالى »



محمود درويش اصابته بازمة قلبية خطيرة

تعرض الشاعر الفلسطينى الكبير محمود درويش لازمة قلبية خطيرة اثناء وجوده فى قبرص حيث يشرف على اصدار مجلة الكرمل التى يراس تحريرها • وقد نقل درويش الى احد مستشفيات فيينا على متن طائرة خاصة بعد ان اصابته ذبحة قلبية ثلاث مرات خلال يومين فقط • وقد نقل محمود درويش الى غرفة العناية المركزة نظرا لخطورة حالته • ومما يذكر ان محمود درويش كان فى زيارة للقاهرة فى الشهر الماضى بدعوة من حزب التجمع حيث قدم امسيتين شعريتين بحزب التجمع ونقابة الصحفيين حضرهما جمهور غفير وكان درويش فى طريقه من قبرص الى لندن لحضور تابين الشاعر الفلسطينى معين بسيسو حيث توفى •

خالد محيى الدين غدا فى الفيوم

يستكمل خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع لقاءاته مع جماهير محافظة الفيوم • فيلتقى مع اهالى قرية هوارة عدلان مركز الفيوم فى مؤتمر جماهيرى فى السادسة مساء غد الخميس • ويحضر مؤتمرا اخر مساء الاثنين القادم ١٩ مارس مع جماهير بندر الفيوم بدوار مناسبات الشيخ موسى •

شرط الكونجرس الامريكى لدعم مصر عسكريا

فى الحديث الذى اجراه التليفزيون الامريكى مع الرئيس مبارك منذ يومين قالت المذيعة الامريكية : « هناك من يحاول فى الكونجرس الربط بين الدعم الامريكى العسكرى لمصر وعودة السفير المصرى الى اسرائيل » • ولم يتضمن رد الرئيس على هذه المقولة نفيا لها • بل اكده ضمنا بقوله « ان هذا سيكون اكبر خطأ من الكونجرس • ومعناه انكم تفرضون شروطا على تقرير هذا الدعم وتربطونه بعلاقاتنا مع دولة اخرى »

الحكومة غاضبة من احترام الدستور

دارت مناقشة حادة بين رئيس مجلس الدولة ووزير العدل التى انتقد تعديلات قسم التشريع عند مراجعته قانون الانتخاب •

كان مشروع الحكومة يقضى بان يتولى مدير الامن رئاسة اللجان العامة بالدوائر الانتخابية على ان يتولى القضاة رئاسة اللجان الفرعية فقط • اعترض قسم التشريع بمجلس الدولة ، واجرى تعديلا يقضى بان يراس اللجان العامة مستشارون تمشيا مع قواعد الدستور • مما اغضب دوائر حكومة الحزب الوطنى •

اساتذة الجامعات : تؤيد الطلاب وترفض التعامل مع اسرائيل

طالب اساتذة الجامعات المصرية بتعديل قانون تنظيم الجامعات بحيث يتم اختيار جميع القيادات الجامعية بالانتخاب مع عدم جواز نقل اعضاء هيئات التدريس نقلا تعسفيا •

جاء ذلك فى قرارات المؤتمر العام الحادى عشر لنوادى اعضاء هيئات التدريس الذى عقد بالاسكندرية يومى ٨ ، ٩ مارس الحالى وحضره ممثلو ١١ جامعة •

اكد المؤتمر على قرار سابق بعدم التعامل مع الجامعات والمؤسسات الاسرائيلية واعلن تاييده للمطالب الطلابية الخاصة بالغاء لائحة عام ٧٩ كما طالب المؤتمر بعدم تدخل اجهزة الامن فى الشئون الجامعية ، وان تقتصر مهمة الحرس الجامعى على حماية المنشآت والمحافظة على امن الطلاب والاساتذة تحت اشراف الجامعة ودون تدخل السلطات الامنية •

وقرر المؤتمر تشكيل وفد لمقابلة رئيس الجمهورية وذلك « بعد ان ساءهم تكرار الوعود الخاصة باوضاع هيئات التدريس التى اصبحت لا تتمشى مع الظروف الحالية » •

المصالح الحكومية فى اسوان .. تتبع الحزب الوطنى

اسوان ـ « لمراسل الاهالى » :

لجأ الحزب الوطنى فى محاولة مواجهة شعبية حزب التجمع الى استخدام اجهزة الدولة والمصالح الحكومية لمنع اجتماعات حزب التجمع فى المحافظة •

فبعد قرار وزير الداخلية بمنع المؤتمرات السياسية لاحزاب المعارضة فى الميادين والمناطق المفتوحة وقصرها على الاماكن المغلقة ، لجأت الاحزاب الى عقد اجتماعاتها فى المدارس او دور السينما او قصور الثقافة او دور المناسبات بالاتفاق مع مديريات الامن• اثناء زيارة الامن العام لمحافظة اسوان فى الاسبوع الماضى ، صدر قرار من مدير التربية والتعليم بالمحافظة ، بمنع اى مؤتمرات لحزب التجمع (تخصيصا) فى المدارس ، وذلك بعد ان كان مقررا ان يقام مؤتمر الحزب فى ادفو باحد المدارس الحكومية • اعلن مقرر الحزب اقامة المؤتمر فى ميدان عام • تدخلت مديرية الامن والغت القرار واقيم المؤتمر فى مكانه المقرر •

جاء فى الاشارة المرسلة الى الادارة التعليمية بادفو • بناء على تعليمات السيد المدير العام بالتربية والتعليم باسوان الى الادارة التعليمية بادفو بالتنبيه مشددا على المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية بقطاع السباعية بالجمعية الزراعية بمنع اى اجتماعات او نشاط سياسى او حزبى او بداخلها لحزب التجمع • برجاء اتخاذ الاجراء اللازم وشكرا •

يتردد فى اسوان ان هذا القرار صدر بناء على تعليمات من المحافظ وهو عضو فى الحزب الوطنى •

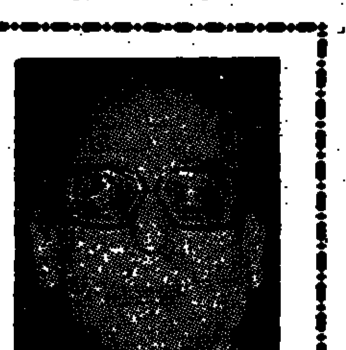
الحجز على شركة استثمارية اخرى اقترضت ٣٦ مليون جنيه وامتنعت عن السداد

بدأت ثلاثة بنوك اجراءات الحجز على ممتلكات شركة « الكس شوبنج كومولكس » المنشأة طبقا لقانون استثمار راس المال العربى والاجنبى بالمنطقة الحرة بسموحة « بالاسكندرية » •

كان صاحب الشركة محمود اسماعيل قد اقترض ١٧ مليون جنيه من بنك مصر فرع الاسكندرية ، ١٧ مليونا اخرى من بنك القاهرة فرع الاسكندرية ، ٤ر٢ مليون جنيه من المصرف العربى الدولى ولم يلتزم بالسداد •

تبين ان محمود اسماعيل قد سافر للخارج • وتم الحجز على البضائع والسفن المملوكة للشركة حفاظا لحقوق الدائنين • وتتولى محكمة الاسكندرية الجزئية نظر القضية •

المعروف ان عددا من اصحاب شركات الاستثمار حصلوا على قروض ضخمة من البنوك وامتنعوا عن سدادها منهم المليونير زينهم محمود صاحب ارتيزان الذى صدر قرار من محكمة القيم يوم الاحد الماضى بفرض الحراسة على ممتلكاته • وكانت « الاهالى » اول جريدة نشرت نبأ هروب زينهم للخارج بعد استيلائه على اموال البنوك •



عبد السلام الزيات مقررا للجنة المصرية للدفاع عن الحريات

اختارت امانة اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات محمد عبد السلام الزيات نائب رئيس الوزراء الاسبق مقررا عاما لها • وقد اتخذت امانة اللجنة قرارا بتثبيت مواعيد اجتماعها كل يوم احد من كل اسبوع الساعة السابعة والنصف بمقر حزب التجمع •

والجدير بالذكر ان اللجنة قد شكلت فى سبتمبر عام ١٩٨٢ من ممثلين لاحزاب التجمع والعمل والاحرار وممثلين لعدد من النقابات المهنية • المحامين والصحفيين • والعمالية والشخصيات العامة الممثلة لكافة التيارات السياسية •

معونة امريكية للمحافظين وامناء الحزب الوطنى !!

كتب ـ عاصم حنفى :

وافقت لجنة توجيه مشروع تنمية المدن الاقليمية ـ وهو احد مشروعات برنامج تدعيم اللامركزية التابع لجهاز المعونة الامريكية ـ على صرف ١٪ من المبلغ الكلى المخصص من المعونة الامريكية فى محافظات الفيوم وبنى سويف والمنيا •• كحوافز للجانب المصرى المرتبط بالمشروع •

وكانت هيئة المعونة ترفض تماما صرف اية مبالغ من الميزانية لاقامة المشروعات كحوافز او مكافآت او بدلات او اجور • لكن بعد ضغط والحاح من الجانب المصرى فى المحافظات الثلاث ؟ وافقت هيئة المعونة على تخصيص ١٪ من المبلغ الاجمالى كحوافز بشرط ان يصرف من حصة الجانب الذى تدفعه الحكومة بالجنيه المصرى والتى تبلغ ٢٥٪ من المبلغ الكلى المخصص لمشروعات المعونة وتتراوح ما بين ٦ ـ ٨ مليون جنيه •

وطبقا لما تم الاتفاق عليه فان نسبة الـ ١٪ ستصرف الى الجانب المصرى وتقسم الى عدة فئات :

اولا : الفئة الممتازة او لجنة تسيير المشروع : سيصرف لهم ٢٠٪ من قيمة الحوافز •• وتضم اللجنة المحافظون الثلاثة وامناء الحزب الوطنى (!!) ورؤساء مجالس المدن بالمحافظات الثلاث •

ثانيا : الفئة الاولى او المرتبطون بالمشروع : ويصرف لهم ١٥٪ من قيمة الحوافز • وهم رؤساء مجالس المدن ومديرو الادارات الهندسية والمرافق وسكرتيرو مجالس المدن ومديرو الحسابات ومديرو العقود •

ثالثا : الفئة الثانية او اللجنة التنفيذية : ويخصص لهم ٥ر٧٪ من الحوافز تصرف لهم كبدلات لحضور الجلسات • وتضم اللجنة التنفيذية رؤساء مجالس المدن (!!) وسكرتيرو المدن (!) ومديرو الادارات الهندسية والمرافق ومديرو الحسابات ومديرو العقود (!) •

رابعا : لجان البت ولجان فتح المظاريف ولجان الاستلام ويخصص لهم ٥ر٧٪ من الحوافز •

الفئة الاخيرة تخصص للاشراف على التنفيذ والخدمات المعاونة • خصصت لها ٥٠٪ وتضم بعض اعضاء المجالس المحلية •• وبعض اعضاء الحزب الوطنى (!) ومساعدو رؤساء مجالس المدن ومنسقوا المشروع ورؤساء مجالس المدن وسكرتيروهم (!!) •

فى سوق القاهرة الدولى : اختفت الاعلام العربية وارتفع علم إسرائيل

اشتركت اسرائيل للمرة الرابعة فى سوق القاهرة الدولى وشارك وزير التجارة والصناعة الاسرائيلى « جدعون بات » فى افتتاح السوق الجمعة الماضى • وصرح للصحفيين بان « مجرد وجودنا هنا لعرض سلعنا فى جناح اسرائيل وقدرتنا على القيام باعمال مع مصر يفصح عن نفسه لان علاقاتنا مع مصر لم تتاثر من جراء تحسينها العلاقات مع الدول العربية • فهى كما كانت منذ ثلاثة اعوام » •

كشف الجناح الاسرائيلى من توزيع النشرات التى اكدت على انه « بما ان معظم الاقطار العربية لم تبد رغبة فى قبول سيادة واستقلال اسرائيل الدولة الاصغر حجما من بين جاراتها ، فان بعض حدود اسرائيل لم يتفق عليها نهائيا بعد وهى حدود تمتد حاليا من جبل الشيخ شمالا ونهر الاردن شرقا وخليج ايلات جنوبا وصحراء سيناء الى الجنوب الغربى • وما ينقص اسرائيل فى الحجم على الخارطة تكمله فى المعنى والمحتوى » !

وردا على اسئلة الصحفيين عما اذا كانت دعوة الوزير الاسرائيلى تمثل تغيرا مهما فى موقف مصر ، قال فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء : ان ذلك اجراء روتينى لان وزراء كل الدول المشتركة فى السوق تمت دعوتهم » •

ومن جهة أخرى ، لاحظ المراقبون ان أيا من المسئولين المصريين لم يعلق على تصريحات الوزير الاسرائيلى او ما تحتويه النشرات الاسرائيلية من تعليقات وآراء •

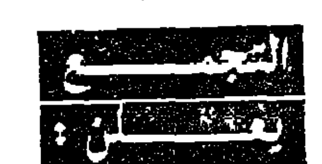
المعروف ان معظم الدول العربية تقاطع السوق منذ اربعة اعوام بسبب اشتراك اسرائيل •

سفارة اسرائيل بالقاهرة : مؤتمر فلسطين خرق لكامب ديفيد

صرح مصدر مسئول فى السفارة الاسرائيلية فى القاهرة ان السفارة قد تقدمت باحتجاج رسمى للحكومة المصرية على عقد اجتماع لمناصرة الشعب الفلسطينى الذى تشرف عليه منظمة التضامن الافرو آسيوى فى القاهرة• وقالت صحيفة الجيروزاليم بوست التى نشرت الخبر ان الاحتجاج يشير الى ان اقامة المؤتمر تعد خرقا لروح ونصوص اتفاقات كامب ديفيد



هكذا من الاصل



الغاء إتفاق ١٧ مايو .. إنتصار على الهيمنة الأمريكية
الانتصار اللبناني يؤكد امكانية اسقاط كامب ديفيد
وعودة منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة السورية للحوار

●● أصدر حزب التجمع يوم الاحد الماضى بيانا هاما تأييدا لالغاء اتفاق ١٧ مايو بين حكومة لبنان والعدو الاسرائيلي · الذى تحقق بفضل الكفاح المسلح للشعب اللبناني والتأييد السورى الحاسم المستند الى الدعم العسكرى والسياسى السوفيتي ·

وقال البيان أن هذا الانتصار يؤكد امكانية التصدى لنهج كامب ديفيد ومحاصرته واسقاطه · ودعا الحكومة المصرية الى اعلان تأييدها لالغاء الاتفاق والى فتح حوار وطنى فى مصر من أجل وضع سياسة قومية لمواجهة كامب ديفيد ·

وطالب البيان بفتح حوار بين منظمة التحرير وسوريا ●

يعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى عن تأييده الحار لالغاء اتفاقية ١٧ مايو التى فرضتها الولايات المتحدة على لبنان لصالح اسرائيل فى ظل الاحتلال الاسرائيلي للبنان والتواطؤ الكتائبي مع مخطط الغزو · والتردى العام للاوضاع العربية ، والخلل الاستراتيجي الخطير فى موازين القوى لصالح الهيمنة الامريكية والعربدة الاسرائيلية ·

لقد جاء اعلان الحكومة اللبنانية بالغاء الاتفاقية واعتبارها كان لم تكن تتويجا للنضال المسلح الباسل الذى خاضته القوى الوطنية اللبنانية بكامل فصائلها ضد الوجود الامريكى وقوات الاحتلال الاسرائيلي فى جنوب لبنان ، والمليشيات الكتائبية وتشكيلات الجيش اللبنانى التى أعادت امريكا بناءه على عجل ليكون اداة لتحقيق المخطط الامريكى الاسرائيلي الكتائبي تحت راية الحفاظ على الشرعية ·

وقد تحقق هذا الانتصار بفضل الكفاح الوطنى المسلح والتأييد السورى الحاسم المستند الى الدعم العسكرى والسياسى السوفيتي ·

ولهذا الحدث التاريخى دلالات عديدة لا يجوز التقليل من شأنها وفى مقدمتها :

١ – أنه تعديل بقوة السلاح لموازين القوى داخل لبنان لصالح القوى الوطنية المعادية للمشروع الفاشيستى الكتائبي الذى يكرس الطائفية ويضعها فى خدمة المصالح الامريكية والصهيونية · ولا يقلل من اهمية هذا الانتصار انه يتخذ مظاهر طائفية ، فالحزب الوطنى التقدمي الاشتراكى ومنظمة امل يمثلان الان فى الوضع اللبنانى المعقد رأس حربة ضد الامبريالية والصهيونية ·

٢ – وانه انتصار على احد الاهداف الرئيسية للغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ بتحويل لبنان الى كيان حليف لاسرائيل أو على الاقل الى كيان عازل بين اسرائيل والعمق الشعبى العربى المعادى للصهيونية ·

٣ – وانه انتصار لنضال الشعب السورى ضد العربدة الاسرائيلية دفاعا عن حقه المقدس فى تحرير ارضه المحتلة وحماية مصالحه الامنية المشروعة فى لبنان ·

٤ – وانه انتصار لحركة التحرر الوطنى العربية على مخطط الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية وارغام البلدان العربية فرادى على الاستسلام تباعا لنهج كامب ديفيد ، نهج التسوية الجزئية والمنفردة للصراع العربى الاسرائيلي طبقا للشروط التى تضعها وتفرضها الولايات المتحدة · ومن هنا فهو انتصار ملهم يؤكد امكانية التصدى لنهج كامب ديفيد ومحاصرته واسقاطه ·

ان الغاء الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية يفتح فى ظل التطورات الجديدة فى الواقع اللبنانى صفحة جديدة لامكانية المصالحة الوطنية فى لبنان طبقا لصيغة ديمقراطية تحافظ على وحدة لبنان وعروبته ·

ويحذر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى من ان خطر التقسيم لايزال وارد ومستهدفا ، فالقوى الكتائبية لم تدحر ولم تتخل عن مشروعها الفاشيستى للانفراد بحكم لبنان ضد المصالح الوطنيه لكافة الطوائف والقوى اللبنانية بما فيها المسيحيون · واسرائيل لها حساباتها الخاصة التى تستهدف استثمار التورط الامريكى فى لبنان وفشله فى تحقيق أهدافه واضطراره للانسحاب المهين الى عرض البحر لكى تستغل امريكا وتعرى عجزها عن ممارسة دور امريكى منفرد فى المنطقة حتى تقر امريكا لاسرائيل بانها القوة الوحيدة القادرة على قمع حركة التحرر الوطنى العربية لصالحها أولا ولصالح التحالف الاستراتيجى الامريكى – الاسرائيلي ثانيا ، وعلاوة على ذلك فالولايات المتحدة – وان اضطرت للتراجع المؤقت – لاتزال مصممة على الهيمنة على المنطقة العربية ، وليس ادل على ذلك من التصريحات الرسمية الامريكيه بان الذين اقدموا على الغاء الاتفاقية اللبنانيه الاسرائيلية عليهم ان يتحملوا المسئولية عن ايجاد البديل لانسحاب اسرائيل من لبنان ·

ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ليعتز بما حققته القوى الوطنية العربية لوقف حرب الخليج ويحرص على تعزيز هذا الانتصار ، ويرى اننا ازاء موقف يمكن ان يمثل نقطة تحول فى الواقع العربى المتردى بغية مواصلة النضال الشامل لتعديل موازين القوى فى المنطقة العربية كلها لصالح قضايانا العربية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ·

ومن هذا المنطلق فان حزبنا يدعو الى :

– مزيد من التلاحم بين كافة القوى الوطنية اللبنانية على اختلاف طوائفها وانتماءاتها السياسية بغية تحقيق المصالحة الوطنية على اساس الحل الديمقراطى فى اطار استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه ·

– فتح حوار بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية

– مبادرة مشتركة من كافة القوى الوطنية العربية لوقف حرب الخليج المستنزفة للطاقة العربية والاسلامية فى مواجهة التحالف الامريكى الاسرائيلي

– تعزيز وحدة كل القوى الوطنية العربية بالدعوة الى مؤتمر قومى لبناء جبهوى فعال

– دعوة الحكومة المصرية الى :

● تأييد الغاء اتفاقيه ١٧ مايو التى فرضتها الولايات المتحدة على لبنان لصالح اسرائيل

● فتح حوار وطنى من اجل وضع سياسة قومية لمواجهة كامب ديفيد

● اعتبار الوجود السورى فى لبنان قضية عربية تحل فى الاطار العربى ·

● تحديد علاقات مصر الدولية على ضوء موقف الدول المختلفة من قضايانا المصرية والعربية وخاصة القضيتان الفلسطينية واللبنانية ·

● اتخاذ مبادرة مصرية لفتح حوار مصرى سورى فلسطينى فى اطار الالتزام بالمصالح العربية المشتركة ·

الغاء الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى فى الصحافة العربية



أمين الجميل – حافظ الاسد

أثار الغاء الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى ردود فعل مختلفة لدى معظم الصحف العربية · فذكرت صحيفة السفير اللبنانيه ان الغاء الاتفاق هو الغاء لنهج كامل بدأ باتفاقات الفصل الاول للقوات عام ١٩٧٣ عند الكيلو ١٠١ فى مصر مرورا بزيارة القدس واتفاقات كامب ديفيد ١٧ مايو التى تم الاتفاق عليها فى قرية كريات شمونه الاسرائيلية وقالت الصحيفة ان مرحله جديدة معاكسة لمرحلة هزيمة العرب فى عام ١٩٦٧ وعام ١٩٨٢ قد بدأت ··

وقالت صحيفة النهار اللبنانية أن الغاء الاتفاق هو نصر للسوفيت ليس فقط للانسحاب العسكرى والسياسى الامريكى ولكن للانتصار السورى على مصر التى أيدت اتفاقية ١٧ مايو وايدت مفاوضات الاردن ومنظمه التحرير الفلسطينيه · كما أن الغاء الاتفاق هو نصر على كل الاتفاقات العربية مع اسرائيل ·

كرامنليس فى القاهرة

تعتبر زيارة الرئيس اليونانى قسطنطين كرامنليس لمصر علامة طريق هامة فى تحسين العلاقات المصرية اليونانية ، وفى دفعها قدما الى الامام ·

وتختلف اليونان عن بقية دول المجموعة الاوربية فى وقوفها موقفا قاطعا الى جانب الحق العربى ، والى جانب النضال الفلسطينى بوجه خاص · ولم يكن صدفة ان اثينا كانت اول عاصمة استقبلت عرفات بعد خروجه من بيروت عام ١٩٨٢ ·

وللعديد من الدول الاوربية حكومات اشتراكية فى الوقت الراهن · ولكن اشتراكية الحكومة اليونانية الحالية هى اكثرها تفهما للاخطار التى تهدد شرقى البحر المتوسط وبالذات اخطار السياسة الامريكية فى المنطقة ·

وليس صدفة ان يتحقق تقارب مصرى يونانى فى وقت تسعى فيه القاهرة الى انفتاح نحو أمتها العربية ، وتتحلل فيه من القيود التى وقفت عقبة فى وجه هذا الانفتاح ·

ولليونان مع مصر ومع الامة العربية جمعاء مصلحة مشتركة فى مواجهة اخطار اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط · ومناهضة مخططات التقسيم التى تهدد قبرص ولبنان بشكل حاد ، وتمتد بصور مختلفة حتى جنوب السودان ·

كرامنليس

مرحبا بكرامنليس فى القاهرة ، دعما للعلاقات المصرية اليونانية · واحياء لصداقة قرون وقرون بين شعبين عريقين

حرب الخليج
المواجهة الحاسمة

تشير كافة التقارير العسكرية والسياسية القادمة من الخليج الى قيام ايران بحشد ما يزيد عن نصف مليون مقاتل على طول خطوط الجبهة استعدادا لشن هجوم عسكرى جديد تقول عنه تلك التقارير بانه يكاد يكون بمثابة الهجوم الذى تريده حاسما فى تلك الحرب التى دخلت شهرها الثانى والاربعين من العام الرابع ، مما يجعلها اطول واقسى حرب شهدتها تلك المنطقة منذ حروب العرب والفرس فى القرون الوسطى ، وهى حرب تعيد الى الاذهان وبصورة ساخرة حروب قبائل « داحس » و « الغبراء » حتى استمرت اربعين عاما فى العصور الجاهلية الاولى ·

ولعله من المفيد أن نعود الى الوراء أربع سنوات لكى نتذكر لماذا قامت تلك الحرب ؟ فبعد انهيار حكم الشاه وعرويه وانتصار الثورة الاسلامية بزعامة الامام الخومينى وقامت عدة اشتباكات على الحدود مع العراق التى قامت بالاعلان عن الغاء اتفاقية الجزائر المعقودة بينها وايران عام ١٩٧٥ والخاصة بخلافات حدودية فى الخليج وأعلنت العراق استرداد جزر صغيرة جدا فى الخليج (طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى) ، ورفضت ايران السيادة العراقية ، واندلعت الحرب التى حققت العراق فيها مكاسب عسكرية بمساعدة فرنسا ، وهناك انباء حديثه عن صفقات أسلحة جديدة بين البلدين بينها طائرات ميراج بالاضافة الى الطائرات الخمس من طراز « سوبر ايتندار » والتى تسلمتها العراق بالفعل

التطور الآخر على الناحية العسكرية اتهامات ايران للعراق باستخدام أسلحة كيمائية محظور استخدامها ضد الجنود ، وقد اتهمت ايران انجلترا بتقديم هذه الاسلحة ولكنها نفت بدورها المزاعم الايرانية وقالت ان مخزونها من الاسلحة الكيمائية قد تم تدميره فى أعقاب الحرب العالمية الثانية · وعلى الرغم

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية
كامب ديفيد ليست من المحرمات

ثمة مقولة كادت تؤخذ كمسلمة حتى لدى قوى المعارضة فى مصر · هى ان الغاء اتفاق « سلام » تبرمه دولة عربية مع اسرائيل لابد ان يعنى الحرب ·

والغاء رئيس لبنان للاتفاقية التى أبرمها مع اسرائيل دون ان يترتب عليه نشوب حرب دليل على ان هذه القولة غير صحيحة · وبذلك سقطت حجة طالما تذرعت بها الدبلوماسية المصرية لتبرر بها القول بان اتفاقات كامب ديفيد لا تمس ·

وقد يقال ان اسرائيل لم تقدم على غزو لبنان مرة اخرى بعد الغاء الاتفاقية ، ولكنها قررت البقاء الى غير اجل فى الجنوب · وهذا تكريس لتقسيم لبنان ·· غير ان عدم الغاء الاتفاقية كان يعنى هو الآخر استحالة تحقيق مصالحة وطنية ، وكان فى حد ذاته هو الآخر دفع للامور فى اتجاه التقسيم

ومن هنا كان الغاء الاتفاقية شرا أهون حتى فى نظر قوى لا تحوم حولها شبهة العداء لاسرائيل · ونشأت حالة تؤكد ان اعادة النظر فى اتفاقات سبق ان ابرمت مع اسرائيل ليست قضية لا يجوز النظر فيها اصلا

محمد سيد احمد

الخطر الاسرائيلى على المياه العربية

سيد زهرة ·· يكتب من عمان :

نشرت مؤخرا وثيقة سرية اسرائيلية تتضمن المخططات التفصيلية والتقرير الفنى الكامل والنهائى لمشروع قناة البحرين المتوسط والميت ، والذى تعتزم اسرائيل البدء فى تنفيذه ·

والمشروع لا يعدو ان يكون مجرد حلقة من حلقات مخطط اسرائيل كامل للوصول الى المياه العربية فى الدول المحيطة باسرائيل ·

سفير اسرائيل سعيد!

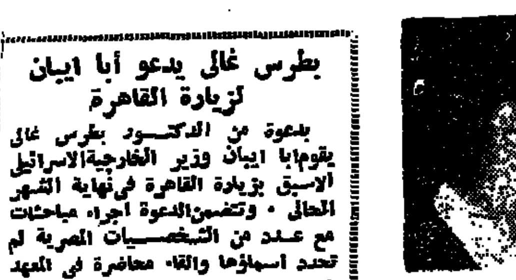


ساسون

نيوجرسى تمون فى حيفا

وفد من الجامعة الامريكية فى القاهرة يزور اسرائيل

قام منتخب السباحة التابع للجامعة الامريكيه فى القاهرة بزيارة الى اسرائيل ضيفا على قسم التدريب المدنى فى وزارة المعارف والثقافه ويضم المنتخب اعضاء منتخب السباحة الاولمبى المصرى · وقام المنتخب باداء عدة مباريات مع فرق اسرائيلية وزار عدة مناطق بينها منطقة « جبل الشيخ » وقد اتفق على ان ترد اسرائيل الزيارة فى فبراير من العام القادم



العرب والعالم

اعتقالات فى صفوف المعارضة المغربية

عقب حملة الاضرابات الاخيرة التى عمت مدن المغرب احتجاجا على ارتفاع سعر الخبز ، قامت السلطات المغربية بحملة اعتقالات واسعة فى صفوف أحزاب المعارضة المغربيه ·

وكان « على يعته » الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية قد ارسل خطابا لوزير الداخلية المغربى ندد فيه بالوان التعذيب التى يتعرض لها المعتقلون من اعضاء حزبه سعيا للحصول على اعترافات كاذبة وقال على يعته انه مما يؤكد عشوائية التهم الملفقه ضد المعتقلين أن اعتقالهم هو بمثابه انتقام منهم لما قاموا به من عمل سياسى خلال الانتخابات البلدية والقروية الاخيرة وأنشطة لا صلة لها بالاضرابات الاخيرة وللضغط عليهم من أجل الانسحاب من الحزب بهدف ضرب الحزب وعزله والقضاء عليه بعد تكرار عمليات الهجوم على مقاره والاستحواذ على وثائقه وادبياته واقتحام منازل أعضائه لبث الرعب والخوف فى صفوفهم ·

وقد ناشد مصدر مسئول باللجنة المصرية للدفاع عن الحريات كافة المنظمات الدولية والعربية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان بالتدخل فورا للمطالبة بالافراج عن معتقلى الرأى فى المغرب الذين توفرت للجنة المصرية بعض أسمائهم وهم :











الملك الحسن

بطرس غالى يدعو أبا ايبان لزيارة القاهرة

بدعوة من الدكتور بطرس غالى يقوم أبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى الاسبق بزيارة القاهرة فى نهاية الشهر الحالى · وتتضمن الدعوة اجراء مباحثات مع عدد من الشخصيات المصرية لم تحدد اسماؤها والقاء محاضرة فى المعهد الدبلوماسى بالقاهرة وكان ايبان قد تلقى الدعوة وفقا لما ذكرته الصحف الاسرائيلية عن طريق السفارة المصرية فى تل أبيب ·

ومما يذكر ان دعوة مصرية قد وجهت لاسرائيل للمشاركة فى المعرض الصناعى الدولى الذى افتتح فى القاهرة هذا الاسبوع ·

كميل شمعون يتهم الجميل بالخيانة

ذكر كميل شمعون الرئيس اللبنانى السابق ورئيس حزب الاحرار اليمينى فى حديث مع الصحف الاسرائيلية انه لن يغفر ابدا للرئيس امين الجميل استسلامه المهين للارادة السورية ··

وقال – ان الجميل رفض التسهيلات الاسرائيلية الملحة فى الساعات الثمانى والاربعين الاخيرة وقرر بصورة نهائية الغاء الاتفاق مع اسرائيل · واضاف بان الجميل قد خان المسيحيين اللبنانيين والحق الضرر بالعلاقات مع اسرائيل ·

شمعون

اسرائيل تتراجع فى الجنوب

بعد الغاء الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى اعد الجيش الاسرائيلى خطة لاعادة انتشار فى الجنوب اللبنانى حيث ستنسحب القوات الاسرائيلية من خط نهر الاولى على بعد ٥٠ كم فى الحدود الاسرائيلية الى خط نهر الليطانى الذى يبعد ٣٠ كم فقط عن حدود اسرائيل وستضم منطقة الاحتلال الجديدة حوالى ١٠٠ الف لبنانى نصفهم تقريبا من المسيحيين بدلا من المنطقة السابقة التى كانت تضم حوالى مليون لبنانى اغلبهم من المسلمين الشيعة ·

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٥ قرشا فى الدول العربية ٧٥٠ قرشا فى بقية انحاء العالم ٩٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٣ شارع الصحافة القاهرة ·

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب · ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع سليم بالزيتون ٣٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب · ٢ مكرر ش شابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالشاطبى · القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة

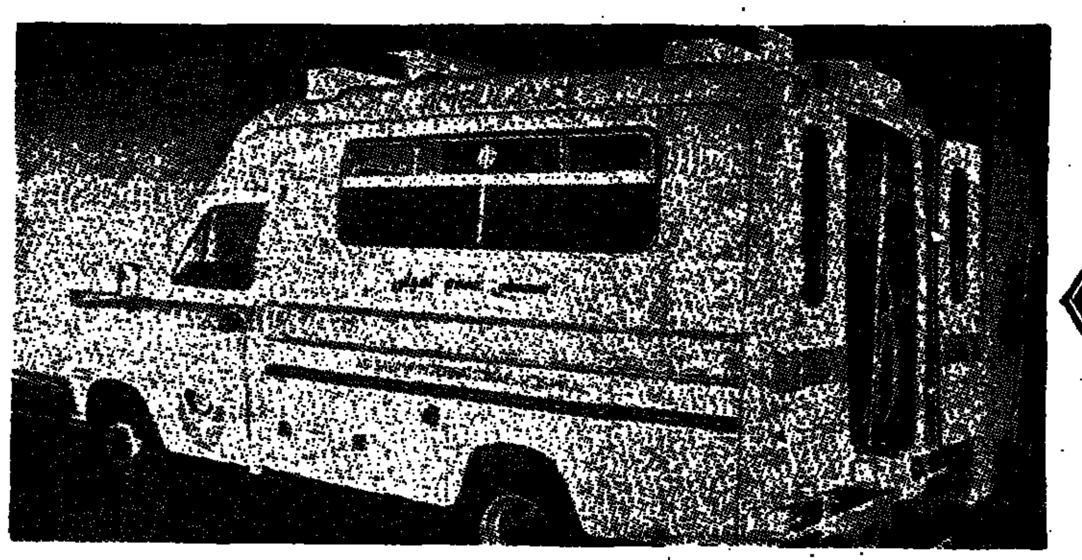






عز العرب

مافيا العلاج الخاص



أصحاب المستشفيات الاستثمارية لم يدفعوا جمارك بملايين الجنيهات ويرفضون علاج ٥ فقراء مجانا !

من المسئول عن ضياع ٤٠ مليون جنيه في بناء مستشفى السلام الدولي؟

● ١٠٠ جنيه : سرير الدرجة الأولى عن الليلة الواحدة
● ٣٠ جنيه : كشف عادى ● ٥٠ جنيه : تحليل
● ٢٥٠ جنيه : أشعة ● ٦٠٠ جنيه : غسيل الكلى

من كشوف الأسعار في ١٠٠ مستشفى خاص !

● عبد العزيز حجازى ●

● د • صبرى زكى ●

ايام زمان ، كان الناس يكتبون على حوائط المستشفيات الحكومية عبارة نصها « الداخل مفقود •• والخارج مولود» ••

وصحيح ان احدا لم يعد يكتب هذه العبارات ، لكن الناس جميعا يشكون من تدهور مستوى الخدمات في المستشفيات الحكومية خاصة في الاقاليم !

وفجأة ظهر البديل •• اندفع المستثمرون الاجانب يبنون فنادق العلاج الفاخرة ، من فئة النجوم الخمسة •• والاقامة التى تصل الى خمسمائة جنيه في اليوم •

وقد تعود المصريون على الحياة في اصعب الظروف ، منهم من يتحملون الجوع ، ويصبرون على الفقر ، ويتناسون سوء الخدمات ولكنهم لايقبلون ابدا ان يتركوا صحتهم - وحياتهم - عرضة للاهمال او اللا مبالاة •

واذا لجأ المريض الى المستشفيات الحكومية ، فانه يقابل بالمهانة والاهمال ، حتى ان المواطنين فقدوا الامل في اصلاح حال هذه المستشفيات وتحسين الخدمة بها •

وهكذا اصبح حلم كل مريض ان يعالج في المستشفيات الخاصة ، ولكن حذار ان تحاول تحقيق حلمك ، فان الحلم غالبا لا يتحقق الا للمرضى الاثرياء جدا •

تحقيق :
جمال عبد الوهاب

قانون الفنادق

المستشفيات الخاصة والاستثمارية انشئت في ظل قانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ •وكانت بدايتها مستشفى السلام الدولى • وصلت الآن الى اكثر من مائة مستشفى تضم ٨٧٠٠ سرير •

بنيت هذه المستشفيات على قدر كبير من الفندقة العالية ومن التجهيزات والكفاءات التى تعمل بها •وتكلفت ملايين الجنيهات بعضها بقروض والبعض الاخر باشتراك مجموعة من الاطباء • وقام مجموعة من الاقتصاديين بعمل نوع من دراسة الجدوى الاقتصادية تم على اساسه تسعير الاسرة وحجرة العمليات •

اعطى قانون الاستثمار حوافز للمستثمر يخص هذه المستشفيات منها حافزين :

● الاعفاء الجمركي للادوات الطبية ، يعنى جهاز اشعة ثمنه ٢٠٠ الف جنيه عليه جمرك ٥٠ الف جنيه تدفع منها الف جنيه فقط اعفاء جمركيا لكل منشأ يندرج تحت قانون ٤٣ لكل منشأ براس مال عربى واجنبى •

● اعفاء ضريبى لمدة تتراوح ما بين خمس الى ثماني سنوات من ضرائب مزاولة المهنة •

ماذا قدموا ؟

بالرغم من التسهيلات • طلبت وزارة الصحة من اصحاب هذه المستشفيات ان تقبل الحالات العاجلة وحوادث الطرق والتى تقع فى دائرة المستشفى دون النظر فى اى اتعاب وبعد ذلك يسأل المريض عما اذا كان يرغب فى تكملة العلاج بنفس المستشفى ام يريد الانتقال الى مستشفى اخر • لكن يصاب المريض فى الحادث ويطلب دخول مستشفى السلام فيقال له (ادفع ...)

احد اصحاب المستشفيات قال هذا ليس من شأني مع العلم انه ادخل ثلاثة اجهزة اشعة وجهاز كومبيوتر ب ٧٥٠ الف جنيه ، لم يدفع عنهما مليما واحدا جمارك وبالرغم من ان هذه الاجهزة وغيرها اخذت الاعفاءات الجمركية الخاصة بها ، ولكنها لاتخضع لاى نوع من انواع التفتيش او الرقابة من وزارة الصحة ••

كذلك طلبت وزارة الصحة تخصيص عدد من الاسرة للمريض محدود الدخل حيث يدفع فى اليوم عشرة جنيهات اقامة ويلقى نفس العناية التى يلقاها المريض الاخر الذى يدفع عشرات الجنيهات يوميا •

بعض المستشفيات رفض الفكرة من اصلها والبعض الاخر خصص خمسة اسرة فقط من مجموع ما يملك من اسرة والبالغ عددها ٣٥٠ سريرا •

نار فى نار

ومن ينجذبون الى المستشفيات الخاصة ، وتغريهم اسعار الاقامة التى تبدو مقدورا عليها فانهم يفاجأون بكشف حساب كثيرا ما يتخطى الفين من الجنيهات نظير الفحوص والتحاليل الطبية والخدمات مثال ذلك :

● اسعار الاقامة فى الدرجة الاولى ١٠٠ جنيه فى الليلة الواحدة •
- الكشف العادى من ٢٠ جنيه الى ٣٠ جنيه •
● اشعة مقطعية بالكمبيوتر ب ٢٥٠ جنيه •
● غسيل الكلى بواقع ثلاث مرات اسبوعيا ٦٠٠ جنيه
● تحليل دم وبول وبراز ٥٠ جنيه •

بعض المستشفيات تصر على ان تتقاضى اتعابها بالدولار وبالاسترلينى وتطبع فواتيرها باللغة الانجليزية والفرنسية وعادة فى نهاية الفاتورة تجد ١٥٪ خدمة بالرغم من ان المريض يدفع يوميا حوالى ٣٠ جنيه نظير متابعة طبيب و١٥ جنيه نظير متابعة ...

تقول السيدة كاميليا ابراهيم من حى المطرية بالقاهرة ، لقد توجهت فى منتصف الليل الى مستشفى المرغنى بمصر الجديدة وكانت معى ابنتى الحامل ، وفى الاستقبال اخبرونى باننى لابد ان ادفع ٣٠٠ جنيه تأمين غرفة لابنتى ومثلهم للمرافقة قبل ان تدخل المستشفى ولما طلبت منهم توقيع الكشف الطبى فقط لانه ربما تكون الآلام ليست آلام ولادة ، طلبوا منى ١٠٠ جنيه نظير كشف ليلى للطبيب الاخصائى وبالفعل دفعت المبلغ وبعد توقيع الكشف عليها قالوا ان الالام ليست ولادة وكان الله بالسر عليم ، هكذا مائة جنيه مقابل كلمة واحدة لم يستغرق اكثر من عشر دقائق •

يا حرام

اصحاب المستشفيات الخاصة والاستثمارية يعترفون بارتفاع اسعارهم ، ويوافقون على أن أسعارهم فوق مستوى المرضى المصريين • ويرجعون ذلك الى أن تكاليف انشاء المستشفى بلغت عشرات الملايين من الجنيهات ساهم فيها القطاع الخاص والبنوك ، والافراد ، كمشروع استثمارى لابد ان يحقق عائدا مجزيا لاصحاب راس المال ، ولن يتحقق هذا اذا انخفضت اسعار العلاج الى المستوى الذى ينتظره المرضى العاديون •

يقول احد مديرى المستشفيات الاستثمارية :

- فى استطاعة جميع المستشفيات الجديدة ان تضغط مصروفاتها وتقنع بربح اقل مما تربحه الان ، وتخصص لغير القادرين جانبا من عنابرها ، وباسعار يمكنهم تحملها ، ودفعها • الا ان بعض المستشفيات مثل مستشفى السلام الدولى بالمعادى ، غير قادرة على تخفيض اجور علاجها لانه ينفرد عن غيرها بان تكاليف انشائه بلغت اكثر من ثمانين مليونا من الجنيهات فى حين ان المستشفيات الاخرى - وبنفس الامكانيات وبنفس الاستعدادات والاجهزة لم تزد تكاليف انشاء الواحد منها على العشرين مليونا من الجنيهات ، واسباب ارتفاع تكلفة مستشفى السلام الدولى لايمكن تجاهلها ومن المؤكد ان هناك من استفادوا شخصيا من هذا البذخ الذى وصل الى حد السفه •

بالرغم من ان اصحاب راس المال ليسوا من الافراد فقط ، وانما يشارك فيه وبالجانب الاعظم ، بعض البنوك المصرية ، وهيئة الاوقاف ، وهكذا على الادارة الحالية ان تتحمل (بعزقة) الادارة السابقة •

أطباء أجانب

ينص قانون تنظيم عمل الاطباء الاجانب داخل جمهورية مصر العربية على أنه (لا يجوز أن تقل نسبة الاطباء المصريين العاملين باى منشاة طبية عن ٨٠٪ من مجموع الاطباء العاملين بها) •

واعطى هذا القانون الحق لنقابة الاطباء فى الموافقة او الرفض على حضور طبيب اجنبى للعمل فى مصر بالمستشفيات الخاصة • حيث ان المستشفيات العامة والجامعية لها الحق فى استدعاء اى طبيب اجنبى للعمل بها فترة وذلك اعتبارا بان هذه المستشفيات تعليمية وتقدم العلم والخبرة بالمجان •

ولكن بالنسبة لمستشفيات الانفتاح والتى صدر من أجلها القانون فانه يشترط ان يكون الطبيب ذا كفاءة عالية وخبرة نادرة لايتوافر مثلها بين الاطباء المصريين الكثير وان يكون ما يقدمه من خبرة سيعود بالفائدة على مصر اطباء ومرضى •

وبالرغم من ذلك فاننا نرى سباقا بين المستشفيات الخاصة الحديثة من الدعاية فى الصحف والتلفزيون لحضور عدد من الاطباء الاجانب وبذلك يتوافد المرضى الباحثون عن امل للشفاء ويدفعون الكثير جريا وراء هذا الامل فيكسب المستشفى الخاص ماديا ودعائيا

العلاج بالخارج

فى ميزانية وزارة الصحة ، بند علاج المواطنين بالخارج اعتماده ٣ ملايين جنيه • والسفر للخارج للعلاج يتم عن طريقين :

اولهما : عن طريق وزير الصحة حيث يمر بعدة لجان متخصصة والعلاج غالبا ما يكون فى لندن او امريكا •

والطريق الثانى بواسطة المجالس الطبية المتخصصة •

وارقام العلاج بالخارج تقول : تم فى عام ١٩٨٢ علاج ٣٤٤ حالة ، تكلفت مليون و٤٠٠ الف جنيه ، متوسط التكلفة للحالة الواحدة ٤٢٠٠ جنيه •

● وايضا تقول الارقام ان احد الاشخاص سافر الى امريكا لبعض الالام فى الظهر وكان اعتماده ١٣الاف دولار ، تحولت بعد ذلك الى ١٥٩الف دولار •

احد الاطباء سافر الى امريكا وعولج وكان قد اخذ ١٠ الاف دولار ، وعندما وصلت فاتورة العلاج وجدت ١٤٩ الف دولار •

اصحاب المستشفيات الخاصة يقولون اننا على استعداد لعلاج الحالات التى تحولها وزارة الصحة الى الخارج وسوف توفر على الدولة الاف الدولارات ولكن وزارة الصحة مازالت ترسل المواطنين الى الخارج بالرغم من أن بعض المستشفيات لاتقل عن مستشفيات باريس ولندن من حيث توافر الاجهزة والابحاث • والاخصائيون موجودون • ولاتوجد الا حالات نادرة لا نعالجها هنا •

عدوى الاقاليم

لم تقتصر فوضى الاسعار على مستشفيات الانفتاح فقط بل وصلت الى مستشفيات الاقاليم الخاصة فنجد فى مدينة طنطا ان مستشفى الامريكان رفعت اسعارها ابتداء من اول عام ١٩٨٤ الى ٣٠٠٪ بما فيها اسعار الاسرة واجور الاطباء وخلافه كذلك مستشفى الهلال ، التى انشأته جمعية الهلال الاحمر • ويحصل على تبرعات ومساعدات كبيرة من وزارة والشئون الاجتماعية • ارتفعت فيه اسعار الاقامة الى ارقام خيالية من اول هذا العام •

اما اقسام العلاج الاقتصادى بمستشفيات جامعة طنطا فاسعارها معقولة بالنسبة للمستشفيات الاخرى الا انه لايوجد بها اى مكان لمريض الا بعد ان يتم اولا الاتفاق مع الاخصائى او الجراح بعيادته الخاصة ليتقاضى منه مئات الجنيهات ثم يمنحه تأشيرة الدخول للعلاج •

كما لوحظ ان فاتورة العلاج تتضمن بنودا كثيرة •

يقول المواطن محمد ابراهيم عطية - عملت عملية فى العلاج الاقتصادى وفوجئت بارتفاع تكاليف فاتورة العلاج عند خروجى وكان لابد ان ادفع ، هناك مثلا ادوية اشتريتها على حسابى الخاص اثناء اقامتى وفوجئت بها مكتوبة فى الفاتورة وفى اقل العمليات - حتى لو (خراج صغير) - يدخل المريض غرفة الانعاش لكى يدفع ثمن الاقامة فيها بالاضافة الى عدم جودة الطعام المقدم ، وتقديمه فى مواعيد غير منتظمة •

التمريض مشكلة

قد يكون أحد اسباب المشكلة ان الناس تطمئن الى التمريض فى المستشفيات الخاصة عكس ما يحدث فى المستشفيات الحكومية •

من قبل كانت الممرضة تفكر فى الذهاب الى الكويت والسعودية وابو ظبى ، ولكنها الان تفضل العمل فى المستشفيات الخاصة حيث تأخذ مرتبا لايقل عن ٣٥٠ جنيه •

وزارة الصحة تعترف بالمشكلة وتقول ، ان هذه القضية فيها من المعاناة للسلطة الصحية لان التمريض كان ناقصا ولكن الدولة حاولت تدارك الامر منذ اوائل السبعينات ، فانشأت مدارس التمريض بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وأصبحت الان تعطى مكافآت للممرضه عن ليلة السهر فى بعض الاقسام ٣ جنيهات عن السهرة الواحدة •

- تقول الممرضة امال اسماعيل وتعمل بمستشفى خاص بالقاهرة :

- العمل فى القطاع الخاص اربح بكثير من العمل فى الحكومة حيث النظافة والمرتب والبقشيش ،فعندما تذهب الممرضة لاعطاء حقنه لمريض عربى يقيم فى احد الفنادق تأخذ ٢٠ دولار عن الحقنة الواحدة ؛ وهكذا اصبح حلم كل ممرضة ان تعمل فى مستشفيات الاستثمار •

تجربة ناجحة • ولكن

فى الاسكندرية قامت جمعية لتحسين الخدمات الصحية بالمحافظة على العمل بالاستفادة من الفترة المسائية فى المستشفيات التابعة للمؤسسة العلاجية ووزارة الصحة وجامعة الاسكندرية وتحويل اقسام من تلك المستشفيات الى عيادات خارجية خاصة لتقديم الخدمة •• واسند مسئولية ادارتها الى الاطباء الحاصلين على درجات الدكتوراه ولم تمكنهم ظروفهم من فتح عيادات خاصة بهم •

واتفق على اسعار العلاج فى هذه العيادات •• الكشف العادى جنيه واحد •• وعلى قاع العين جنيهان ، وكشف النظارة ٣ جنيهات العمليات الجراحية الصغيرة خمسة جنيهات ، والعمليات المتوسطة ١٥ جنيها وعمليات الحول للطفل ٨٠ جنيها تشمل اجر طبيب التخدير ،التحاليل بكل انواعها تتراوح ما بين جنيه الى جنيهين ؛ بالنسبة للحالات التى تحتاج دخول المستشفى تقرر ان يطبق عليها نظام العلاج الاقتصادى •

الفكرة فى مضمونها تحسد من ارتفاع تكاليف العلاج ولكن مازالت الاعتمادات للمشروع غير كافية • كذلك تدخل الاطباء فى اختيار المرضى الذين يدخلون العلاج الاقتصادى بالجامعة على اساس من يدفع لهم ويشتكون من قلة المكافآت بالرغم انهم يحصلون على ٣٠٪ من ايراد المشروع بدون حد اقصى •

موافق ومعارض

انتقل الحديث عن تسعير العلاج فى المستشفيات الاستثمارية الى مجلس الشعب •

الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق والذى يمتلك حاليا احد المستشفيات الاستثمارية يقول:

- يجب الا تقف اى عقبات او حواجز فى طريق النشاط الاستثمارى حتى فى مجال العلاج والصحة • فليس هناك الان علاج مجانى فى مصر •

ولم يقتصر الدفاع عن المستشفيات الاستثمارية وعدم المساس باسعار العلاج المرتفعة على كبار الاطباء واعضاء مجلس نقابة الاطباء الذين شاركوا فى الجلسات ، بل دافع ايضا عنها معظم اعضاء مجلس الشعب الذين قالوا ان المستشفيات الاستثمارية (مفخرة لمصر) وانه يجب (تقديم الشكر لكل من قاموا بانشاء المستشفيات الاستثمارية)

بينما قال الدكتور سعد فؤاد وكيل اول وزارة الصحة :

- ان الحكومة لا تلتفت باى شكل لزيادة موارد الخدمات الصحية العامة والعلاج العام ، ووزارة الصحة ساندت المستشفيات الاستثمارية ، والخطة الخمسية غير مدرج بها انشاء مستشفيات جديدة تابعة لوزارة الصحة •

واعلن د• محمد صبرى زكى وزير الصحة انه ضد هذا التسعير فى العلاج سواء بالنسبة للمستشفيات الاستثمارية او اجور الاطباء •

وقال ان ما يسعى اليه هو ان تخصص هذه المستشفيات عددا محددا يتراوح بين ٥ و٧ أسرة لعلاج بعض الحالات المجانية التى تستلزم علاجا متميز بدلا من تسفيرها للخارج على حساب الدولة •

كما صرح وزير الصحة بان المستشفيات الاستثمارية تحصل على الدواء المدعم •

وماذا بعد ؟

هذه باختصار قصة العلاج فى مصر نطرحها لرجل الشارع المصرى ، حتى يعرف انه اذا اصيب فى حادث فى منطقة احد هذه المستشفيات ، فان عليه ان يمضى على اقرار بالتنازل عن مرتبه بالكامل ولمدة عامين حتى تقوم ادارة المستشفى بتقديم الاسعافات له •

● مستشفيات معفاة من الضرائب والجمارك
● تتقاضى أتعابها بالإسترليني والدولار
● و.. ليس لوزارة الصحة حق التفتيش والرقابة عليها!

صباح الأربعاء

الثابت والمتغير

تردد أسم الزميلة عايدة العزب موسى فى الصحف والاذاعات العربية كثيرا هذا الاسبوع حين طيرت الوكالات حديثها اللامع «الساخن» مع العقيد معمر القذافى الذى نشر الاربعاء الماضى •

ولانها مهتمة جدا بالناس العاديين وضعتهم نصب عينيها وهى تدير حوارها فجاء ثاقبا •• لماذا تغلق الحدود مع مصر ايها العقيد؟

كانت عايدة بسؤالها هذا تثير على نطاق العلاقات المصرية الليبية قضية اشمل هى تلك « العقوبة » العربية التى وقعت على الشعب المصرى بسبب الجرائم السياسية لحكم السادات •

كانت العقوبة العربية تخلط بين « الثابت والتغير » ، بين العلاقات الشعبية العميقة التى يتأسس عليها الهوية القومية وتضرب جذورها فى التاريخ والثقافة والمصالح المشتركة للشعوب وبين سياسات انظمة لابد ان تزول ، وبسبب هذه السياسات الحمقاء يتعرض عشرات الالاف من المواطنين العرب الكادحين البسطاء فى البلدين لكى يخرجوا او يدخلوا الى ليبيا او مصر لمآس حقيقية •

كانت اجابة العقيد مفاجأة لعايدة وللعالم •• قال انى على استعداد لفتح الحدود • وفور صدور « الاهالى » كان القذافى يعلن فى خطاب له فتح الحدود فعلا كذلك استجاب الرئيس حسنى مبارك قائلا انه يرحب بمسيرة ليبية الى مصر ، بل ويرحب بالقذافى على راسها !

وهكذا احدثت ضربة عايدة الصحفية دوية عالية من « الاثارة » التى تكشف عن الحقائق وتنبش فى جذورها فلا تكذب ولا تزود ؛ وتوظف الذكاء والخبرة والمعرفة لمصلحة الناس ، شأنها شأن الصحفيين التقدميين الذين يرون فى مهنتهم رسالة لا وسيلة للصعود الاجتماعى او الارتزاق ويعرفون ان هذه الرسالة لا تتحقق من الفراغ ، وانما تتحقق بمدى ما يكشف للغالبية العظمى من الناس عن الحقيقة وتدلهم على الطريق الصحيح لتغيير والفهم •

قبل سنوات كانت عايدة تقدم فى صباح الخير بابا ناجحا مقروءا عن التليفزيون لكنها توقفت حين شعرت ان الاثر الذى يحدثه نقدها اللاذع الصادق للبرامج التافهة يضيع فى قلب التدهور المتزايد للبرامج والمواد المذاعة •• ثم عادت الى حبها القديم لافريقيا وتخصصها فى شئونها رغم ادراكها العميق ان الكتابة فى الشئون الافريقية لا تحقق لها ذلك الذيوع الذى حققته من قبل فى كتابتها التليفزيونية ولكنها كانت تختار الرسالة •• تختار العمل الدءوب على طريق المصالح الشعبية وهى تراها فى وضوح بعيدا عن المتغيرات العابرة •

ومازالت عايدة ومازلنا نتلقى التهانى حتى صباح هذا الاربعاء

المحرر

هكذا فى الأصل

طلبة جامعة الاسكندرية يطالبون ب :

إلغاء الحرس الجامعي واللائحة التى أصدرها السادات

كتب ـ محمد حمدينو :

عقد طلاب جامعة الاسكندرية ثلاثة مؤتمرات ونظموا مسيرات سلمية اعلنوا فيها تضامنهم مع زملائهم بالقاهرة • وطالبوا بالغاء الحرس الجامعي والغاء لائحة ١٩٧٩ والعمل مؤقتا بلائحة ١٩٧٦ لحين عقد المؤتمر العام لطلاب مصر لاقرار لائحة جديدة •

كما قرروا عقد مؤتمر صباح غد الخميس بمبنى اعدادى كلية العلوم بالشاطبى لتكوين اللجنة العليا لطلاب جامعة الاسكندرية وتكون مهمتها عرض مطالب الطلاب على ادارة الجامعة •

بدأت الاحداث بجامعة الاسكندرية بمؤتمر في مدرج اعدادى بكلية العلوم بالشاطبى يوم الثلاثاء ٦ مارس حضره ٢٠٠٠ طالب ناقشوا اللائحة التى وضعها السادات كما تحدث د• أشرف البيومى الاستاذ بالكلية وعضو مجلس ادارة نادى هيئات التدريس فأعلن تأييده ـ بصفته الشخصية لمطالب الطلاب العادلة •• فى نهاية المؤتمر عرض الطالب مجدى ابراهيم عيسى مشروع قرار ينص على :

الغاء اللائحة الطلابية الصادرة عام ١٩٧٩ والعودة للعمل مؤقتا بلائحة عام ١٩٧٦ لحين اقرار لائحة جديدة، والغاء الحرس الجامعى •

وافق الحاضرون ـ برفع الايدى ـ على هذه المطالب ثم خرجوا فى مسيرة سلمية طافت بأرجاء الكلية ثم توجهوا لمبنى كلية الزراعة فانضم اليهم طلاب الكلية • وتوجهوا جميعا فى مسيرة حاشدة الى مبنى كلية الهندسة المجاور وهم يرددون الهتافات ضد اللائحة والحرس الجامعى ومطالبين بتحقيق الديمقراطية للحركة الطلابية

حاول الحرس الجامعى أغلق أبواب الهندسة ومنع المسيرة من الدخول ، الا ان طلاب الهندسة منع الحرس من ذلك وأجبروه على فتح الابواب حيث عقد مؤتمر تحدث فيه عدد من الطلاب ثم عرضوا القرارات التى اتخذها مؤتمر كلية العلوم فوافق عليها الحاضرون بالاجماع وقرروا عقد مؤتمر آخر يوم الخميس ٨ مارس بمدرج كلية الحقوق •

وطنيون مصريون

وعند التوجه لعقد هذا المؤتمر . فوجىء الطلاب بقيام الحرس باغلاق أبواب مجمع الكليات النظرية (حيث كلية الحقوق المكان المحدد لعقد المؤتمر) • وبعد مناقشة تم فتح الابواب وتوجه الطلاب الى أرض ملاعب الكليات لبدء المؤتمر حيث قامت ادارة الحقوق باغلاق المدرج. حاولت بعض العناصر أن تشيع وسط الطلاب أن هذه الحركة تحركها « عناصر اجنبية » فثار عليهم الطلاب وهتفوا « وطنيين وطنيين •• كل الطلبة مصريين » • وتحدث مجدى ابراهيم عيسى الطالب بكلية العلوم فشرح سلبيات لائحة ١٩٧٩ وقال أن السادات قد انتهى ويجب أن تنتهى كل سلبياته • ثم قام الطلاب بمسيرة طافت مبنى الكليات النظرية واشترك فيها آلاف الطلاب فقرر د• جلال ثروت عميد كلية الحقوق استضافة المؤتمر وفتح أبواب المدرج الكبير كما حضر عبد الفتاح الصحن نائب رئيس الجامعة و د• عصمت زين الدين الاستاذ بكلية الهندسة وانضم اليهم د• اشرف البيومى •

قبل دخول الطلاب للمؤتمر حاول بعض أعضاء اتحاد طلاب كلية التجارة استفزاز جموع الطلاب سواء بالتعدى عليهم بالضرب او قذفهم بالكراسى الا ان الطلبة تنبهوا لذلك ولم يمكنوا المعتدين من تخريب الحركة السلمية للطلاب •

فى بداية المؤتمر داخل المدرج عاودت هذه العناصر محاولاتها وقاموا بالاعتداء على الطالب سعيد بيومى بالضرب حتى سببوا له نزيفا من أنفه وفوجىء الطلاب بالحرس الجامعى يقبض على سعيد بيومى فهاجوا واعترضوا حتى تم اطلاق سراحه •

وأعلن د• عصمت زين الدين انه مفوض من عميد كلية الحقوق لادارة المؤتمر وبدأ حوارا ديمقراطيا تحدث فيه ممثلون لطلاب العلوم والهندسة والحقوق والآداب ، ورفضوا الاعتراف بأعضاء اتحاد الطلاب ووصفوه بأنه « اتحاد غير شرعى لا يمثلهم » • ومع ذلك وقفت طالبة عضو بالاتحاد وطالبت ببقاء الحرس الجامعى فارتفعت الهتافات ضدها •

وتقرر فى نهاية المؤتمر عقد مؤتمر آخر غدا الخميس بمبنى اعدادى كلية العلوم بالشاطبى لتكوين اللجنة العليا لطلاب جامعة الاسكندرية بحيث تكون مهمتها عرض مطالب الطلاب على ادارة الجامعة مع عدم التفريط فى أى منها •

٢٥٠ طالبا أمام مجلس الشعب

تجمع اكثر من ٢٥٠ طالبا وطالبة بكلية العلاج الطبيعى امام مجلس الشعب ـ أول امس ـ وطالبوا مقابلة رئيس المجلس او أحد المسئولين لعرض المشاكل التى يعانى منها خريجو الكلية على مجلس الشعب

اعترض رجال الامن بالمجلس على تجمع الطلبة حيث يمنع القانون التجمهر لاكثر من خمسة اشخاص ، وطالبوهم بالانصراف

بيان أسرة تحرير مجلة ((الطليعة))

الطليعة تعود إلى الصدور بدعم قرائها

اصدرت اسرة تحرير مجلة « الطليعة » بيانا هذا نصه :

١ ـ قررت اسرة تحرير « الطليعة » ، بعد التشاور والحوار مع المدارس الفكرية التقدمية فى مصر والوطن العربى ، اعادة اصدار الطليعة ، من القاهرة • وذلك بعد ان عصف بها نظام الرئيس السابق انور السادات ، واغلقها فى فبراير ١٩٧٧ •

٢ ـ يختلف الاصدار الثانى للطليعة فى مايو القادم (سنة ١٩٨٤) عن الاصدار الاول فى يناير ١٩٦٥ ، فى انه يأتى بمبادرة خاصة من أسرة تحرير الطليعة التى تكونت على مدى اثنى عشر عاما من التجربة والممارسة • وبمنطق استقلال •• وذلك دون استناد الى دعم مؤسسة صحفية كبيرة كالاهرام • وكانت الطليعة ، قانونيا ، حتى عام ١٩٧٧ جزءا من هذه المؤسسة الصحفية ، وان حافظت دوما على استقلالها الذاتى ، فكريا وسياسيا •

لطفى الخولى

٣ ـ يرتب الاصدار الجديد للطليعة ، بجانب الاعباء التحريرية والادارية والفنية ، اعباء مالية جسيمة ، على عاتق أسرة التحرير

٤ ـ وفى محاولة لتغطية بعض هذه الاعباء ، بأسلوب يحفظ للطليعة استقلالها ، فقد استقر الرأى على دعوة المثقفين فى مصر والوطن العربى ، للمشاركة فى دعم اصدارها ماديا • والصياغة المطروحة لذلك ، على مستويين :

(أ) دعم العدد الواحد من الطليعة ، بمساهمة تقدر بعشرة جنيهات مصرية او عشرة دولارات • وذلك مقابل تقدير رمزى من أسرة التحرير بنسخة اشتراك من العدد

(ب) دعم سنوى ، بمساهمة تقدر بمائة جنيه مصرى او مائة دولار •• وذلك مقابل تقدير رمزى من أسرة التحرير باشتراك سنوى •

٥ ـ وحتى يكون الدعم فى خدمة استقلال الطليعة، فان اسرة التحرير قررت ان يكون الدعم علنيا وتحت الرقابة الجماهيرية • ولذلك فانه تقرر نشر أسماء المثقفين الداعمين بالطليعة •

٦ ـ ومن المقرر ان تصدر الطليعة فى صورة كتاب غير دورى فى حدود ستة كتب فى العام الواحد • وذلك ابتداء من مايو ١٩٨٤

٧ ـ يفتح باب الدعم من الخامس من مارس ١٩٨٤ •

ويرسل الدعم باسم « لطفى الخولى » رئيس التحرير • نقابة الصحفيين المصريين ـ ٤ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة ـ جمهورية مصر العربية •

« الطليعة »

طريق المناضلين الى الفكر الثورى المعاصر

ماذا حدث فى شركة المشروعات الهندسية الصناعية

العمال يسالون : هل يكفى قرار تنحية رئيس المجلس ؟

الشركة تحقق خسائر بسبب مخالفات مجلس الادارة السابق

كتب ـ محمد سليمان :

اصدر حسب الله الكفراوى وزير الدولة للاسكان القرار ٨٩ لسنة ١٩٨٤ بتنحية المهندس سعد عبدالعزيز شريف رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات الصناعية والهندسية ـ رابع شركات المقاولات فى مصر ـ بسبب المخالفات المالية والادارية التى ادت لخسائر مالية تقدر بنحو ٣ ملايين جنيه ، وعجز فى السيولة النقدية نتيجة للفوائد البنكية التى بلغت ٦٠٠ الف جنيه •

كما قررت الجمعية العمومية للشركة فى اجتماعها ـ مؤخرا ـ مناقشة تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مخالفات رئيس مجلس ادارة الشركة ، تشكيل لجنة من وزارة الاسكان والجهاز المركزى للمحاسبات والتنظيم والادارة للتحقيق •

التجارة فى العملات الحرة

كشف تقرير الجهاز المركزى ، ان رئيس مجلس الادارة قد طلب فى ٢٠ أكتوبر ١٩٨٢ من بنك القاهرة ـ عدن ـ تحويل مليون و ٣٩٠ الف مارك المانى لحساب الشركة العربية لمواد التصير بسعر المارك ٤٤ قرش وتحويل ٢٩٩ الف و ٥٤٢ مارك لحساب شركة ايكريكو بسعر المارك ٤٥ قرشا • ويضيف التقرير أن رئيس مجلس الادارة قرر التعامل بالمارك على الرغم أن الاتفاق كان ينص على تسديد مقابل أعمال الشركتين بالجنيه المصرى ، ومخالفته بذلك القرارات الصادرة بشأن التعامل فى النقد الاجنبى ، حيث تعامل مع شركات استثمارية بعيدا عن البنوك الوطنية •

السيارات للمحاسيب

كما كشف التقرير عن أنه على الرغم من خسائر الشركة والعجز فى السيولة النقدية ، فقد وافق مجلس الادارة على مشروع تمليك السيارات لاعضاء مجلس الادارة وكبار الموظفين حيث قام فى يونيو ١٩٨٣ بتسديد ١٢٥ الف جنيه كمقدم ثمن ٣٦ سيارة ، على أن تقوم الشركة بدفع باقى الثمن على ٤ أقساط ، قيمة القسط ٣٠ ألف جنيه ، فى الوقت الذى وافق فيه المجلس على تمليك السيارات بنظام الاقساط المريحة وبدون فوائد ، كما وافق المجلس على تحمل ٣٠٠ جنيه شهريا لكل سيارة يستخدمها مالكها فى مهام وظيفته ، بالاضافة الى بونات الوقود والاصلاحات

كما يشير التقرير ، الى ان المجلس قد وافق على تعديل نسبة صرف مقابل النفقات الشاملة لموظفى الادارة المركزية من ٤٥٪ الى ٢٥٠٪ ، وادى ذلك الى رفع نسبة رئيس مجلس الادارة الى ٢٥٠٪ ومديرى العموم الى ١٤٧٪ •

مكافات لغير العاملين

كما وافق مجلس الادارة على ضم اعضاء من خارج الشركة لغرفة عمليات التليفونات على ان يحصل اعضاؤها مكافات تبلغ ٢٥٠٪ من اجمالى مرتباتهم خارج الشركة • من بين هؤلاء اللواء أحمد حسن مساعد محافظ القاهرة والمهندس أحمد عتيبة رئيس حى حلوان والسيد حسن عبد الله رئيس مباحث كهرباء القاهرة •• كما وافق المجلس على تحمل أجور اضافية لهم بلغت ٥٠٪ من مرتباتهم مما كلف الشركة حوالى ٤٦٨ الف جنيه ، فضلا عن الاجور الاضافية التى بلغت ٢٣٦ الف جنيه •

حوافز بالجملة

كما كشف التقرير ، انه نتيجة لتعديل حوافز الانتاج ، وافق المجلس فى يونيو ٨٢ على صرف حوالى ٦٢ الف جنيه ، منها ١١ الف جنيه لمجلس الادارة، وحصل رئيس المجلس على ٣١٦٦ جنيها ، وفى يوليو ١٩٨٢ وافق المجلس على صرف ٥٪ حوافز متميزة من حصيلة الوفر مع شركة تليفونكن ، بلغ ما حصل عليه رئيس المجلس ٤١٢٤ جنيها بالاضافة الى صرف ٥٪ من قيمة حكم تحكيم لصالح الشركة من هيئة الاستثمار •

ملاليم للعاملين

وكشفت المناقشات التى دارت فى اجتماع الجمعية العمومية للشركة انه فى الوقت الذى يحصل فيه رئيس مجلس الادارة وأعضاء المجلس على عشرات الالوف من المكافآت فان المجلس يوافق فى موازنة ٨٤/١٩٨٥ على صرف حوافز انتاج للعاملين تعادل ٦٠ يوما « بسبب خسائر الشركة »•

وقد أدى ذلك الى تذمر العاملين بالشركة وتهديد اللجنة النقابية بالتوقف عن العمل مالم يعد النظر فى قيمة الحوافز التى كانت تعادل فى الماضى ١٠ شهور •

فتدخل وزير الاسكان وقرر تنحية رئيس مجلس الادارة ، وارسال اشارة للعاملين بالشركة يؤكد فيها وجود أخطاء فى الادارة العليا ، وبان الوزارة ستحافظ على حقوق العمال •

ويتساءل عمال الشركة ، هل يكفى قرار تنحية رئيس المجلس رغم الاخطاء المالية والادارية التى ارتكبها أثناء توليه ادارة الشركة ؟ ••

تقابة المحامين :

قانون الانتخاب غير دستورى

اعلن مجلس نقابة المحامين ان قانون الانتخاب ومباشرة الحقوق السياسية بتعديلاته الاخيرة يتجافى مع صريح النص الدستورى الذى يوجب أن يتم الاقتراع تحت اشراف قضائى ويهدر الضمانات الاساسية لحرية الانتخاب •

سجل المجلس ذلك فى محضر اجتماعه الرسمى يوم الخميس الماضى وقرر اصدار بيان شرح فيه عدم دستورية هذا القانون حيث يهدر المواد ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٢ من الدستور الذى يعتبر الانتخاب والترشيح حقا مقررا لكل مواطن وليس للمواطن الحزبى فقط •

واوضح بيان المجلس ان القائمة النسبية قد تكون مقبولة بشرط اطلاق حرية تكوين الاحزاب ، وان يكون للمستقلين والاحزاب حق تكوين جبهة فيما بينهم والغاء نسبة ٨٪ ، والغاء اضافة مقعد المرأة الى الحزب الذى تحصل قائمته على اعلى الاصوات ، والغاء اعطاء المقاعد المتبقية مع حساب الاصوات والنسب للقائمة الحاصلة على اكثر الاصوات •

كما اوضح مجلس نقابة المحامين ان من الضمانات المطلوبة فى الانتخابات ان يشرف رجال القضاء على جميع اللجان رئيسية وفرعية، وان الادلاء بالصوت يكون حقا لكل مواطن مقيد بالسجل المدنى مع ابراز ما يثبت شخصيته وان يتم توقيعه •

من جهة اخرى ، سجل المجلس فى محضر اجتماعه قرارا ينص على ان « نقابة المحامين التى تحرص دائما على تحقيق الحرية وكفالة حق الدفاع ، تستنكر اتخاذ اجراءات فى شأن متهم مقدم للمحاكمة من غير قضيه • وتدين الاعتداء على كفالة حق الدفاع بالتعنت على متهمين مقدمين للمحاكمة • وتدين الاوامر الصادرة بذلك وما ادى اليه اعتداؤها على القانون من نتائج خطيرة اظهرها العدوان على القضاء واستقلاله والتعنت على امور تمت فى غرفة المداولة التى كفل لها الدستور والقانون السرية • •

للمرة الثانية وزير المالية لا يعلم ؟

تقوم النيابة الادارية بالتحقيق مع وكيل الوزارة ومدير المديرية المالية بالاسكندرية حول واقعة استخدام للسيارة رقم ٣٤ محافظة لاغراض خاصة رغم قيامه بصرف بدل انتقال شهرى منذ شهر يوليو حتى ديسمبر ٨٣ مخالفا بذلك للوائح المالية •

يحدث هذا فى الوقت الذى وافقت فيه المحافظة فى ٨٣/١١/١٩ على بدء حملة تبرعات لمعونة الشتاء من ٨٣/١١/١ حتى ٨٤/٤/٣٠ بناء على المذكرة التى رفعها وكيل وزارة المالية وجاء فيها ان حصيلة تبرعات عام ٨٢ بلغت ١٨٥ الف جنيه •

الجدير بالملاحظة ان دور السينما والملاهى التى كانت حصيلتها عام ٨٢ـ١٣٥ الف فى حين ان معونة الشتاء لا تقوم بتقديم طوابع المعونة « وهى اختيارية » لروادها مخالفة بذلك ما يقضى به ترخيص وزارة الشئون الاجتماعية • الامر الذى يثير التساؤل حول • أين تذهب دفاتر طوابع المعونة ؟ واين توزع ؟ وما هى حصيلتها ؟ خاصة اذا عرفنا أن ٢٠٪ من حصيلة اموال المعونة تذهب مكافأة للكبار الموظفين؛ هذا وقد جاء فى مناقصة الجهاز المركزى للمحاسبات « الادارة العامة للحكم المحلى » رقم ٣٣٩ فى ٨٣/١١/٢٠ والتى صلمت لسكرتير عام محافظة الاسكندرية فى ٨٤/١/٨ •• ان المحافظة تقوم بصرف مبالغ تحت مسوغ مهد غير عادية كانت تصرف شهريا للسيد شاكر عبد السلام « السكرتير المساعد للمحافظة » ابان عمله بالرقابة الادارية والتى بلغ ما امكن حصره منها حتى تاريخ الفحص ٢٠٠ مليم ٢٥٢٧ جنيها يكون مخالفا للقانون مما يتعين معه حصر هذه المبالغ وتحصيلها من سيادته لافتقارها الى السند القانونى •

المليونير فى الاسماعيلية يدفع ٦ قروش ضريبة فى اليوم

بلغت حصيلة الضرائب فى مأمورية الاسماعيليه التابعة لمنطقه ضرائب القناة حتى نهاية ٣٠ يونيو ١٩٨٣ مبلغ ٤ملايين و ٩٦٤ الفا و ٢٨٩ جنيها •

بلغت حصيله الاقرارات المسددة من مولى ومليونيرات الاسماعيلية مبلغ ١٦ الفا و ٦١٥ جنيها فقط ،وبلغت حصيلة الخصم والاضافة المستقطعة بمعرفة الجهات الحكومية وشركات القطاع العام ـ وهى مبالغ تحت التسوية وغير نهائيه ـ على مساعلات ـ المولين مبلغ ٤ ملايين و ٥١١ الفا و ٥٢٤ جنيها ، وبلغت حصيلة الضرائب الحقيقية من المتاخرات نتيجة الفحص الفعلى والربط النهائى بمعرفة مأمورى ضرائب الاسماعيلية وعددهم ٦٧ مأمورا والمولين وعددهم ١٨ الفا و٣٧٨ ممولا ومليونيرا مبلغ ٣٥٦ الفا و ١٤٠ جنيها فقط •• بمعنى أوضح أن متوسط الضريبة المسددة من كل ممول ومليونير « اسماعلاوى » بلغت ٦ قروش فى اليوم فقط •

عزل رئيس اللجنة النقابية بمؤسسة الاهرام

قامت اللجنه النقابيه بمؤسسه الاهرام الصحفية باجراء تغيرات فى هيئة المكتب • وكان ثمانية من اعضاء اللجنة قد طلبوا سحب الثقة من رئيس اللجنة محمد محمد صالح لانه تسبب فى تجميد نشاط اللجنة خلال الشهور الخمسة الماضية • وقد تم انتخاب محمد عبد الدايم رئيسا ، ومحمود جاد أمينا للصندوق بدلا من ممدوح درويش •

مرة أخرى فى قضية الجهاد :

اضراب عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة

بدأ المتهمون فى قضيه الجهاد اضرابا عن الطعام بسجن طرة ـ اعتبارا من الاحد الماضى ـ احتجاجا على سوء المعاملة •

أوضح المتهمون فى بيان لهم ان الحزب الوطنى لا يكف ليل نهار عن الحديث فى الحريات بينما يخفى عن الناس حقيقة ما يدور فى السجون •• وتساءلوا لماذا يستمر التعذيب عليهم حتى بعد حجز القضية للنطق بالحكم ، ولماذا يقوم العميد صفوت جمال الدين مدير منطقه طره بمنعهم من صلاة الجمعة والجماعة ، ولماذا يغلق الزنازين عليهم صباح مساء ؟ ولماذا يهددهم بالضرب بالقنابل المسيلة للدموع أو نقلهم الى سجن القلعة فضلا عن الاساءة الى الاهالى اثناء الزيارة •

وأشاروا الى ان خمسه منهم تم نقلهم الى القلعة ليمارس عليهم أقسى انواع التعذيب بالصعق الكهربائى بقيادة :محمد عبد الفتاح مدير السجن وهم كرم أهدى ونبيل المغربى وهشام خليفة واحمد حسن وفؤاد الدواليبى الذى اعادوه مؤخرا الى طره بعد أن اصيب بشلل هيستيرى ••

أبلغ أهالى المتهمين النيابة للتحقيق كما تقلت « الاهالى » برقية من زوجة أحد المتهمين تشير فيها الى أن ادارة سجن طرة تتجاهل أبسط حقوق الانسان وبرقيه من والدة المتهم أمين الظواهرى تناشد فيها الدفاع عن حقوق المتهمين ازاء التعسف والاضطهاد •

المعروف أن المتهمين سجلوا فى محاضر جلسات المحكمة ـ مؤخرا ـ المعاملة السيئه التى يلاقونها • كما سبق أن اضربوا عن الطعام منذ شهور احتجاجا على هذا الامر •

ابو العز الحريرى يدافع عن إستقلال الحركة النقابية واعضاء الحزب الوطنى يوافقون على قانون ضد الدستور

طالب ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب (عن حزب التجمع) السبت الماضى عند مناقشة المجلس لمشروع قانون بانشاء الاتحاد العام للتعاونيات ، بالغاء مبدأ التعيين تماما عند تشكيل مجلس ادارته . لتناقض التعيين مع كون الاتحاد منظمة ديمقراطية شعبية الا ان نواب الحزب الوطنى تمسكوا بان يضم مجلس الادارة (الذى يتكون من ٢١ عضوا) ستة اعضاء يعينهم رئيس الوزراء •

وقد وافق المجلس على القانون الذى يهدف الى أن يكون الاتحاد العام هو المشرف والرقيب على الاتحادات التعاونية المركزية فى كافة القطاعات •

من جهة أخرى اعترض الحريرى اثناء مناقشة مشروع قانون بانشاء نقابة التطبيقيين ـ على ما ورد بالمشروع من أن النقابة « تعتبر هيئة استشارية للحكومة فى مجال تخصصها » ، وقال ان ذلك يلغى كونها نقابة مدافعة عن مصالح ابنائها ، ويخالف الدستور الذى ينص على استقلالية الحركة النقابية •• ورغم ذلك وافق أعضاء الحزب الوطنى على مشروع قانون انشاء النقابة متضمنا هذا النص غير الدستورى ، والاكثر من ذلك ان الموافقة تمت بصفة مستعجلة ، الامر الذى كان يستلزم حضور ثلثى الاعضاء على الاقل اى ٢٣٠ عضوا فى الوقت الذى لم يكن فيه داخل قاعة المجلس سوى ٣٥ عضوا

وقد نبه ابو العز الحريرى اثناء مناقشة تقرير لجنة الزراعة بالمجلس على شركات استزراع الاراضى الى الدور المشبوه الذى تقوم به شركات الاستثمار عند مشاركتها لشركات استزراع للقطاع العام اذ تستولى على اراضى مستزرعة بالفعل تحت اسم الاستثمار •• كما انتقد الحريرى لجنة الزراعة لاغفالها الاشارة فى توصياتها الى الانحرافات التى قامت بها احدى الشركات الاستثمارية « الاسماعيلية ـ مصر » فى علاقتها بالشركة المصرية الزراعية العامة •

وقال ان ذلك يرجع الى النفوذ الواسع لمقاول كبير « له باع طويل فيما يسمى بالتنمية الشعبية» داخل هذه الشركة الاستثمارية •• وقد التزمت اللجنة الصمت تجاه هذا الاتهام من قبل الحريرى •• وقد وافق المجلس على التقرير الذى أحيل للحكومة للنظر فيما ورد به من توصيات •

الجدير بالذكر ان نائب حزب التجمع قد تقدم الاسبوع الماضى . بأربعة أسئلة الى رئيس الوزارة وبعض الوزراء • يدور الاول عن الاجراءات التى اتخذتها الوزارة للحفاظ على تقارير وأعمال الرقابة الادارية قبل الغائها • والثانى عن اجراءات حماية المصريين العاملين بالخارج • والثالث عن أسباب هدم ١٣ منزلا بمنطقة عرب الخابرة (الصف) والرابع عن عدم تطبيق أمر معاملة خريجى معاهد المعلمين الخاص كمؤهل عال •

رؤساء اللجان فى مجلس الشعب ينتقدون خطة العام الجديد

وجه رؤساء لجان الصحه والتعليم والقوى العاملة والزراعة والامن القومى انتقادات قوية لخطة التنمية ٨٤ـ٨٥.

وكانت أقوى هذه الانتقادات من رئيس اللجنة الصحيه الدكتور حمدى السيد الذى اشار الى أنه رغم كل الضجة حول ارتفاع اسعار العلاج الخاص وازمة العلاج فى المستشفيات العامة والتى أكد الرئيس مبارك على ضرورة حلها فان الاستثمارات التى تشملها خطة التنمية ٨٤ـ٨٥ قد نقصت عن العام الماضى حيث تقل عن ٢٪ من جملة الاستثمارات •

وقال الدكتور حمدى السيد ان أزمة العلاج فى المستشفيات العامة ستتفاقم وأن أسعار العلاج فى المستشفيات الخاصة ستزيد لغياب اى منافسة للدولة فى مجال العلاج وعدم قيامها باى دور فى دعم الخدمات الصحية واضاف انه سياتى يوم سنستورد فيه كل احتياجاتنا من الدواء طالما لا يوجد أى دعم لصناعة الدواء فى مصر •

وقال رئيس اللجنة ان الخطة تضع أهدافا كبيرة بينما تفتقر لشروط تنفيذها فعلى سبيل المثال فانها تهدف الى أن تشمل مظلة التامين الصحى ١٠ ملايين مواطن فى حين حذر الاتحاد العام للعمال من أن نظام التامين الصحى الحالى غير قادر على خدمة ٢٫٨ مليون مواطن المنتفعين به حاليا •

وان هناك ٢٧ مستشفى عاما بدأ انشاؤها منذ عشر سنوات ولم تنته للان لنقص الامكانيات ولا تشتمل الخطة على أى مخصصات لها •

وانتقد الدكتور حلمى الحديدى رئيس لجنة التعليم نقص مخصصات خطة العام الجديد فى مجال الاسكان الجامعى ودعم التعليم الاساسى وانشاء القصر العينى الجديد •

ولفت المهندس محب استينو رئيس لجنة الاسكان النظر الى تناقص اعتمادات الاسكان بالنسبة لارتفاع الاسعار ونقص قيمة الجنيه المصرى لانها وضعت على أساس أسعار عام ١٩٨١ •

وقال ان الخطة تشتمل على انشاء وحدات اسكانية دون توفير المرافق لها كما حدث ويحدث فى انشاء المدن الجديدة •

واضاف رئيس لجنه الاسكان ان ما نعانيه فى مجال المرافق (المياه والمجارى) يمتد ايضا الى الوحدات الاسكانية الجديدة فى المدن الحالية، أو حتى عند أى تعلية فى المساكن المقامة من قبل •

وانتقد المهندس محب استينو بشدة قصور خطة الدولة فى مجال انتاج الاسمنت رغم توافر كل عوامل زيادته ، ورغم ازدياد احتياجنا الشديد له •

وطالب حسن وشاحى رئيس لجنة القوى العاملة برفع الفائدة على اموال التامينات والمعاشات التى تقترضها الحكومة من ٥٫٤٪ الى ٨ أو ١٠٪ وقال أن سعر الفائدة فى اى بنك الان لا تقل عن ١٣٪ •

واضاف أن الارقام المستهدفة لتوفير فرص عمالة جديدة قد وضعت بشكل جزافى دون مراعاة للاحتياجات الحقيقية للاجهزة والقطاعات المختلفة

وقال مهدى شومان رئيس لجنة الزراعة أن هناك عقبات تعترض زيادة اعلاف الثروة الحيوانية • وقيام قطاع التعاون الزراعى بدوره فى تنمية الانتاج الزراعى •

وطالب كمال عنرى ابادير رئيس لجنة الامن القومى الحكومه بأن تسعى لحل مشاكل العاملين بسيناء فى مجال الاسكان •

قرار هام لحسم الخلاف بين المحافظ وأمين الحزب الوطنى بالجيزة

من المتوقع ان يصدر قرار هام يحسم مشكلة الخلاف الحاد بين العميد حسن محافظ الجيزة وعبد الفتاح الدالى امين الحزب الوطنى بالمحافظة • وذلك بعد ان اعلن الاخير فى اجتماع حزبى عقد اخيرا انه لن يحضر اى اجتماع فيه المحافظ ولن يتعاون معه •

افادت مصادر مطلعة ، بان المحافظ عرقل تنفيذ قرارات حزبية استصدرتها امانة الجيزة ، واكد فى اجتماعات عقدها ان القيادة السياسية قد كلفته ـ وحده ـ باعداد قوائم مرشحى الحزب الوطنى بالجيزة • ورشح فى هذا الصدد المليونيرين عبد المحسن التونسى وخالد المالكى •

من جهة اخرى نسبت دوائر حزبية الى المحافظ عدة مخالفات • من اهمها ،اسناد اعمال وصف بالامر المباشر الى شركة يملكها عضو سابق بمجلس الشعب اثيرت بشأنه شبهات فى التعدى على أملاك الدولة • وتضيف هذه الدوائر ، ان المحافظ خصص اعمال بناء المساكن لمقاولين قطاع خاص على الرغم من ارتفاع اسعارهم على الاسعار الجارية • كما اصدر امرا مباشرا لهؤلاء المقاولين ، بتنفيذ مدرسة للرور فى أول طريق الفيوم الصحراوى بسعر يزيد على السعر الجارى •

أساتذة الاسكندرية يستنكرون سفر زميلهم لاسرائيل

استنكر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية فى اجتماعهم بناديهم مؤخرا، سفر زميلهم د• أحمد على سامى الاستاذ بكلية طب بيطرى الاسكندرية الى اسرائيل لحضور مؤتمر حول تربية الدواجن • كما استنكروا صدور قرار له بالسفر من المسئولين بالجامعة ، خاصة وأن أساتذتها كانوا قد قرروا مقاطعة أى نشاط مع اسرائيليين • وشجبوا تحدى د• الحفرى رئيس الجامعة لمشاعرهم الوطنية حيث فتح باب الجامعة أمام النشاط المشترك مع الصهاينة •

رجال التعليم بالدقهلية ساخطون

الوزير استبعد المستحقين واختار امين الحزب الوطنى

فوجئت قيادات التعليم بالدقهلية بصدور قرار من د• مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم بترقية أحمد يسن رئيس قسم التعليم الابتدائى بادارة أجا التعليمية الى وظيفة « قائم بعمل مدير التعليم الابتدائى » •

أبدى رجال التعليم هناك استياءهم من القرار حيث أن الوزارة أوقفت منذ ست سنوات الترقية الى وظيفة مدير مرحلة « قياما بالعمل » وقصرتها على المستحقين لها بصفة أصلية فضلا عن أن أحمد يسن لاتنطبق عليه الشروط سوى أنه أمين حزب الحكومه بمركز أجا ! •

جدير بالذكر أن عددا من رؤساء الاقسام بالتعليم الابتدائى بالدقهلية الذين تنطبق عليهم شروط الترقية . قد رشحوا للوظيفة وحضروا المقابلة الشخصية بالوزارة ـ طبقا للقواعد المعمول بها ـ فى يوليو الماضى • ولم يكن من بينهم أحمد يسن •

انتظر المرشحون اختيار احدهم الا ان الترقية حجزت لمدة ستة شهور حتى فوجئوا باستبعادهم جميعا واختيار أمين الحزب الوطنى بأجا ! •

سنويا نستورد السكر بـ ٥٠ مليون جنيه

تستورد مصر ٥٥٠ الف طن سكر سنويا بما قيمته ٥٠ مليون جنيه ، يبلغ استهلاك الفرد حاليا ٢٨ كيلو فى السنة بدلا من ١٢ كيلو عام ١٩٦٤ صرح بذلك المهندس عبد المنعم الميلمى نائب رئيس هيئة التصنيع •

من جهة أخرى ، أوضحت دراسة للمجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية . بان الطاقة الانتاجية المطلوب توفيرها حتى عام ٢٠٠٠ لتغطية احتياجات مصر ، تقدر ب ٢ مليون طن سنويا ، مما يستوجب الاستفادة من البدائل مثل البنجر•

أهالى المحافظات

● الغربية :

١٠٪ من غرامات الضرائب لحساب الحزب الوطنى

كتب ـ محمد مراد :

تقوم لجنة الحزب الوطنى الحاكم بدائرة كفر الزيات بتحصيل نسبة ١٠٪ من قيمة الغرامة المفروضة على المولين نتيجة عدم سداد التامينات المتاخرة لحساب هيئة التامينات الاجتماعية بمحافظة الغربية ،المعروف ان هيئة التامينات الاجتماعية بالغربية تطالب المولين باحضار شهادة من الحزب الوطنى تفيد اعسارهم وعدم قدرتهم على دفع الغرامة ، وتتراوح قيمة هذه الغرامة عادة مابين مائة الى خمسمائة جنيه • وتقوم لجنة الحزب الوطنى بتحصيل هذه النسبة فى شكل تبرع تلقائى للحزب بموجب ايصال مطبوع ومختوم ، وذلك مقابل منح الشهادة التى تعفى المول من الغرامة واسقاط حق الدولة •

● المنيا :

تحويل الاراضى الزراعية الى أراضى للبناء

كتب ـ محمود ونى :

قامت ادارة مكافحة التهرب الضريبى بمدينة ملوى بضبط عمليات تقسيم اراض زراعية وبيعها لتحويلها الى اراضى بناء • تبين ان وراء هذه العمليات امين الحزب الوطنى بملوى الذى يستخدم أحد المواطنين كستار لهذه العمليات غير القانونية • وقد حاول أمين الحزب الوطنى الاعتداء على رئيس مامورية الضرائب اثناء التحقيق معه فى مديرية الضرائب • مما ادى الى تدخل ضابط مكافحة التهريب الضريبى لحماية رئيس المامورية • وتتولى أدارة مكافحة التهرب الضريبى التحقيق وحصر المساحات لتوقيع المحاسبة الضريبية على المتهربين •

قيادات الحزب الوطنى تتهرب من الضرائب

تمكنت بعض قيادات الحزب الوطنى من التهرب من تسديد الضرائب المستحقة عليهم ، عن طريق رفع الحجوزات الموقعة عليهم ودون اتخاذ الاجراءات القانونية التى تضمن للدولة مستحقاتها لدى هؤلاء الافراد •ومن هؤلاء الاشخاص اسحق ابراهيم حنا التاجر وعضو مجلس محلى المدينة حزب وطنى والمبالغ المطلوبة منه ١٠٨٤٧ جنيها جيمة متاخرات حتى عام ١٩٧٩ بخلاف فوائد التاخير • وكذلك تهريب ابن هذا العضو المدعو سمير اسحق ابراهيم عن طريق اعداد مذكرة سلبى بعدم وجود ممتلكات يمكن الحجز عليها ، وذلك لاسقاط مبلغ ٢٧٨٣ جنيها قيمة ضرائب مستحقة على هذا الابن ـ كما تم رفع الحجز عن المحل الذى يستأجره تاجر الخردوات الفراوس سعد الطويل وتحويل الحجز الى منطقة لرض كان يمتلكها التاجر ويبعث لاكثر من مشترى • وقد قام مالكها الاخير برفع دعوى على مصلحة الضرائب ببطلان اجراءات الحجز ـ كما تم رفع الحجز عن المقاول اسماعيل محمد ضاحى (حزب وطنى) بناء على تعليمات المفتش الادارى دون سداد الضريبة المستحقة عليه • هذا بخلاف العديد من اقارب وانصار قيادات الحزب الوطنى الذين تم اسقاطهم من ملفات المصلحة منذ عام ١٩٧٩ حتى اليوم • وكذلك اسناد الملفات الخاصة باصحاب الملايين الى مامورى الضرائب حديثى التعيين حتى تكون نتيجة الفحص ضعيفة ويسهل المجاملة • فى حين ان تعليمات المصلحة تقضى بان يتولى فحص هذه الملفات اقدم المامير والمراجعين •

● القليوبية :

مديرية الكهرباء تتهم السكان بقطع التيار

تعددت الشكاوى من تكرار انقطاع التيار الكهربائى بالقرى الواقعه على طول خط ميت كنانة بمحافظة القليوبية وعندما اثير الموضوع فى المجلس المحلى للمحافظة ، رد المهندس محمد عبدالرسول مدير الكهرباء بالمحافظة بان اصحاب الشكوى هم السبب وليست مديرية الكهرباء حيث انهم يخالفون توصيل الكهرباء عن طريق غرس اعمدة فى اراضيهم ويقومون بتكسيرها وقال ان نسبة الاعطال ستقل كثيرا بعد ان يتم تقسيم الخط من محطة محولات بنها ومحطة محولات طوخ اوائل عام ١٩٨٥ •

● السويس :

الجمعيات الخيرية ولعبة الانتخابات

كتب ـ عبد العزيز محمود :

اعترض عدد من اعضاء مجلس الادارة والجمعية العمومية لجمعيه ابناء المحاسن الخيرية بحى الاربعين ، على عقد المؤتمر الذى اقامه الحزب الوطنى ضمن حملة الدعاية الانتخابية بمقر الجمعية ، الامر الذى يعد خرقا لقانون ولوائح الجمعيات الخيرية • وقد انفض المؤتمر بعد ان هدد اعضاء الجمعية بابلاغ وزارة الشئون الاجتماعية ضد قيادة الحزب الوطنى • الجدير بالذكر ان جمعية ابناء العوامر قبل قد اتخذت قرارا فى ٢٣ فبراير الماضى بعدم استضافة الاحزاب السياسية داخل الجمعية • وقد جاء هذا القرار عقب المؤتمر السياسى الذى عقد اخيرا داخل الجمعية وحضره رئيس المجموعة البرلمانية واعضاء لجنة المحافظة للحزب الوطنى• وكان اعضاء الجمعية الذين حضروا المؤتمر قد هاجموا سياسات الحزب الوطنى وانتقدوا انعدام الخدمات وبخاصة الثقافة فى حى الاربعين •

ومن ناحية اخرى قام اللواء بكير محمد بكير محافظ السويس بزيارة للدورة التدريبية للعاملين بمديرية التربية والتعليم فى منتصف شهر فبراير الماضى •ودعا المحافظ المشتركين فى الدورة لانتخاب مرشحى حزب الحكومة . كما هاجم احزاب المعارضة اعترض الحاضرون وقالوا دعونا نختار بارادتنا •

● البحيرة :

انحرافات فى الاداره التعليمية بكفر الدوار

كتب ـ ثروت سرور

تحقق النيابة العامة بكفر الدوار مع عبد السلام نصر المدرس الابتدائى بقرية الكنائس ، فى القضية رقم ٢٦٤ لسنة ١٩٨٤ الخاصة بانحرافات ومخالفات شارك فيها معه عدد من المسئولين بالادارة التعليميه بكفر الدوار • ويتم التحقيق حاليا بمعرفة عادل ابو العطا وكيل نيابة كفر الدوار واشرف عليها المستشار الدكتور احمد رفعت خفاجى • وكانت جريدة (الاهالى) قد نشرت تحقيقا فى عدد بتاريخ ٨ يونيو ١٩٨٣ عن هذه الانحرافات •

● اسيوط :

متى يبدأ تشغيل كوبرى القوصية :

كتب ـ جمال اسعد :

لم يتم افتتاح كوبرى القوصية حتى الان بالرغم من انتهاء العمل به منذ اكثر من عام •• كانت المصالح الشخصية قد تدخلت فى تحديد موقع الكوبرى بهدف تحويل الاراضى الزراعية الى ارض للبناء ، مما جعل مكان الكوبرى بعد اقامته يسبب مشكلة بالنسبة لربطه بمحطه السكك الحديدية بالمدينة وهو الهدف من انشائه ،والمطلوب لذلك الربط انشاء طريق يزيل اكثر من عشرين منزلا • وقد صدر بالفعل قرار بنزع هذه المنازل وحتى الان لم يتم تعويض اصحابها ويتساءل الاهالى عما اذا كان التعويض سيتم على اساس قيمة الارض حاليا بالاضافه الى قيمه المبانى ليتمكن اصحابها من استبدال منازلهم بأخرى • ام سيكون التعويض رمزيا • ثم ما هو مصير الاسر التى لاتستطيع اقامة منازل اخرى •• ؟

يطالب الاهالى بالاسراع فى صرف التعويضات لاصحاب المنازل . وفتح الكوبرى للعمل وخاصة ان الجزء الشرقى لمركز القوصية ويشكل نصف حجم المراكز معزولة تماما ، كما يتعذر نقل البضائع ومستلزمات الانتاج الزراعية التى تنقل حاليا عن طريق مركز ديروط فى طريق غير صالح للاستخدام •

● الشرقية :

الغاء انشاء محكمه ابتدائية بفاقوس

كتب ـ ابراهيم الشربينى :

عقد المحامون بمدينة فاقوس اجتماعا اشترك فيه ممثلون عن الحزب الوطنى الديمقراطى وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وحزب العمل الاشتراكى لمناقشة اسباب الغاء مشروع انشاء محكمه ابتدائية بمدينة فاقوس تخدم مراكز فاقوس والحسينيه وكفر صقر واولاد صقر وابو كبير • وكان المستشار محمد حافظ رئيس محكمة الزقازيق قد وافق على المشروع وقد تبين ان سبب الغاء المشروع هو معارضة عبد العزيز عن مرشد عضو احتياطى مجلس الشورى ، وذلك بحجة ان المحكمة الجديدة يلزم لها اربع شقق من مبانى مجلس المدينة • الامر الذى يثير التساؤل فى أوساط المحامين حول جدية هذا الاعتراض ،الذى يتعارض مع راحة جمهور المتقاضين والمحامين والقضاة •

● اسيوط :

شقق الاسكان الاقتصادى تباع للهيئات الحكومية

كتب ـ هلال الدندراوى .

قام السيد محافظ اسوان ببيع العمارتين المخصصتين للاسكان الاقتصادى الشعبى واللتين تم تشطيبهما اخيرا الى هيئة القضاء والشرطة • المعروف ان قانون الاسكان يمنع بيع عمارات الاسكان الاقتصادى الشعبى "لهيئات الحكومية •• يحدث ذلك بالرغم من ازمه الاسكان الطاحنة التى يعانى منها اهالى اسوان •

● بنى سويف :

الكبار يستولون على نصيب الاسد

كتب ـ محمد ابراهيم عويس :

طلب عدد من اعضاء الجمعية العمومية للجمعيه التعاونيه الانتاجيه للطباعة عقد جلسة طارئة لطرح الثقة فى مجلس الاداره الحالى قدمت المذكرة الى مدير التعاون الانتاجى بديوان عام محافظه بنى سويف . ان مجلس الادارة الحالى لايراعى العداله فى توزيع مايسند للجمعيه من اعمال على جميع اصحاب المطابع من اعضائها • فبينما يستحوذ الكبار فى المجلس على اعمال طبيعيه جاوزت العشرين الف جنيه فى بعض المرات . لم يصل نصيب اغلبيه الى الف جنيه • كما دابت الجمعيه على اسناد الاعمال ذات الاسعار المتدنية الى الغالبية • بينما استحوذ المحظوظون على الاعمال ذات الاسعار المرتفعة • فضلا عن اساليب التهرب الضريبى فى المطابع المملوكة لعدد من المجلس ، مثل طبع بعض النماذج فى مطبعه واحدة ثم توزيعها على مطابع متعددة • وكذلك استحواذ المطبعة التى يملكها رئيس مجلس الادارة على طبع مطبوعات لهيئة الانتاج الحيوانى تقدر بآلاف الجنيهات •

هل نعود مرة اخرى إلى أيام السادات

تراكم الغضب سيقود الوطن إلى طريق مجهول ؟

أخذ الشر معاه وراح

الكل خائف .. الحاكم خائف .. المحكوم خائف .. الغنى خائف .. الفقير خائف .

هناك احساس ما بالقلق .

القلق على المستقبل وكأنه بحر مظلم .

ترى هل هو الجو الذى يسبق الانتخابات والقلق من النتائج المجهولة .

ترى هل هو اصرار المشاكل على البقاء وان الانجاز لا يلاحق المشاكل فالغلاء يزداد بوحشية ويلتهم كل العلاوات . ومشكلة الاسكان رابضة حتى أصبحت كالامراض المزمنة علينا ان نتعايش معها لان الحكومة لم تسمع النصيحة .. !

ترى هل هو انعكاس لما يجرى حولنا فى المنطقة .. اخبار لبنان تثير الخوف والقلق .. تصاعد الحرب بين العراق وايران يبعث على التفكير ، فاحتمالات التقسيم والصراع الطائفى فى العراق واردة .

د. ميلاد حنا

عدت بالذاكرة الى أيام زيارة السادات للقدس وما تلى ذلك حتى توقيع معاهدة كامب ديفيد .. .. الصراع السياسى يشتد بين كافة القوى الوطنية من جانب وبين السادات ومن ورائه حزبه القومى الذى أخرجه من قبعة ذات مساء .

كان السادات يصنع الشجاعة ويعطى الطمأنينة لنفسه بأن يخطب كل يوم فى قاعة مقفلة فى أى مكان ليقول أى كلام وكأنه يقول لنفسه أنا اتكلم فأنا موجود .

وتتصاعد الاحداث ويشتد على القاتل الذى فى العراق بعد يومين من مقابلة السادات لبيجين .... وتحتدم النفوس بالغضب .. ولكنها تكبت ولا يسمح لها بالانطلاق

وتقع حادثة سقوط الهليكوبتر فى سيوه ... وينصب ضحية الحادث خيرة قيادات جيش مصر الوطنى .. وتحتدم النفوس بالمشاعر المختلطة ... وتمتلا الافواه بالاقاويل المتضاربة .. ولا يسمح لها بالانطلاق .

وتتصاعد الاحداث فى المنيا وأسيوط وتسمع الهمس فى كل اذن وتنطلق أصوات شجاعة تنبه الحاكم من أن أحذر وحافظ على وحدة شعب مصر .. وتأتى أخبار الزاوية الحمراء ويبسط وزير الداخلية الاحداث ويبسطها ... وتحتدم المشاعر خوفا على مصر ولا يسمح لها بالانطلاق .

وتتم انتخابات أعترف من قاموا بها انها لم تكن نظيفة تماما وزورت أوراق فى دوائر كثيرة .. وأجريت استفتاءات قاطعها الناس وتقولوا أن تجرى بأنها ذات « النسبة الغالية » ٩٩٫٩٪ .. وتحتدم النفس بالسخرية والغضب ... ولا يسمح لها بالانطلاق .

ثم كانت قمة المأساة يوم أن ازدحمت سجون مصر بمن دافعوا عن وحدتها الوطنية بدعوى اثارة الفتنة الطائفية بينما الذين صنعوا الفتنة هم الحكام .. فلم يكن طبيعيا أن تتم كل هذه التعبئة للنفوس بالخوف والاذلال والسخط والمهانة دون أن ينفجر الاناء ..

وكان الانفجار يوم ٦ اكتوبر .. أخذ الشر معاه ... واح واستراح واراح شعب مصر كله حتى اولئك الذين اتتمعوا به للمحظات .

التغيير من أعلى والتغيير بالناس

المشاعر المكبوتة من الخسوف والقلق والغضب قد افرغت ، وكان كل منا مشحون بالكهرباء وكاد يقتل ولكنه فى لحظة لمس السلك الارضى فافرغ الشحنة وكما يقول المهندسون أصبح الفولت صفرا !

ولكن الاغرب من ذلك أن السالب قد تحول الى ايجابى وبسرعة تطلع الناس الى مستقبل أفضل .

تجمع شعب مصر بعد أن تفرقوا استبشروا خيرا فى شخص الرئيس الجديد .

تصور للبعض أن ملامحه تحمل بعض سمات عبد الناصر وكأنهم يرونه لاول مرة .

استمعوا الى خطاباته الاولى فاذا بهم وكأنهم يسمعونه لاول مرة ويحمل تجديدا .

كلمات كنا قد نسيناها :محاربة الاستعمار ـ تدعيم دول عدم الانحياز محاربة الفساد ـ احتياجات الطبقات الكادحة ـ رفع المعاناة عن الشعب ـ تدعيم القطاع العام ـ الانفتاح الانتاجى ـ الاعتزاز بكل ماهو مصرى

هذه العبارات والشعارات كان مجرد التقول بها أو التفكير فيها كافيا بأن يقدم صاحبها للمحاكمة فقد صدر قانون خاص بالمحاكمة السياسية للوطنية وأسمه ـ بالمعيب ـ قانون العيب !

طالبت الجماهير بالتغيير وأصبح مطلبا جماهيريا يصعب تحاشيه .

قدم كل منا تصوره عن التغيير .. واختلف الناس فى مفهوم التغيير

وانتظر الناس التغيير .. من أعلى

ولكن التغيير الذى ينتظره الناس لم يأت ولن يأتى من أعلى ولماذا يأتى من أعلى ؟

لقد جربنا التغيير من أعلى ... واحدث عبد الناصر تغييرات وتغيرات : فى البنية الاجتماعية والاقتصادية فى مصر . فى علاقات القوى على الساحة العربية . تغيرت خريطة افريقيا ودول العالم الثالث ... ولكنه كان .. فى الاغلب الاعم ـ تغيير من أعلى ... لذلك حدث تغيير مضاد عندما اختفى عبد الناصر ....

التغيير الباقى هو التغيير الذى يصنعه الناس ... من القاع ، من طموحات وآمال والام البشر ورغبتهم

حدثت مور وأمور .

حوكم بعض قمم الفساد واستلات الصحف باخبار المحاكمات وتصوراتها حملة شاملة لتطهير مصر من أس الفساد فاذ بالمحاكمات تتشلع الاغصان دون الجذور .

ظهرت أحزاب جديدة .. ولكن أحزابا كان قيامها واجبا حجب حقه فى الوجود ، وعادت صحف كانت قد حجبت ولكنها تحتمت بعض بالنفوس واصور المخادعون أن هذا هو التغيير ...

تغير الورق المطبوع ولكن الناس تطلعت لتغيير الواقع الملموس . حلول للغلاء والغذاء والاسكان .

الى مشروع لقانون انتخابات جديدة معروفة فى الدول الديمقراطية ويسمونها بالقوائم النسبية .

واستبشر الناس اننا سنتمتع مثل باقى البشر المتقدم بالديمقراطية التى تؤدى الى الاستقرار واذ بمواد القانون ملغمة بنصوص خبيثة شريرة ، افرغت الديمقراطية من مضمونها الحقيقى .

وتمت انتخابات مجلس الشورى وفق نظام أجمع الشعب على رفضه حتى امتنعت الاحزاب عن المشاركة فيها ولم تسأل الحكومة ، فامتنع الشعب عن المشاركة فى الانتخابات ولم تسأل الحكومة وافتتحت دورات مجلس الشورى واقسموا اليمين ويجملل الناس فى بيوتهم وهم يرون جلسات المجلس فى التليفزيون كل اسبوعين كمسلسل ممل كئيب يعبر عن شكل بلا مضمون او روح

وصدرت أصوات كثيرة من بشاعة طريقة الانتخابات بالقوائم المطلقة بالنسبة للمجالس المحليــة والمحافظات .. وضربت الحكومة بكل هذا الكلام عرض الحائط .. وتمت الانتخابات دون انتخابات .. كل شىء تم فى صمت .. فى الكواليس .. القوائم مطبوخة ومبايخة وبدلا من أن تصبح المجالس الشعبية رقيبة على أجهزة التنفيذ اذ بأجهزة الادارة هى التى ترشح المجالس التى لم تصبح شعبية وماتت الديمقراطية والرقابة معا .. فى الريف والمحافظات .. وتقارير الداخلية تؤكد : كل شىء هادىء فى الاقاليم .. لقد فوتنا الفرصة على المعارضة .. كله تمام .. ولكنهم لم يعوا أن النفوس تشحن من جديد .

التمس الناس العذر للرئيس وقالوا انه محاصر بقوى رجعية عاتية وهو يناور ويحاور معها ولذلك فانه قد ينتهز فرصة الانتخابات لكى يكون التغيير من خلال صناديق الانتخابات ورغبة والحاح من الشعب .. وقد رحبنا جميعا بالتصريحات التى أكدها الرئيس ورددها وكررها وزير الداخلية بان الانتخابات القادمة ستكون نزيهة ونظيفة .. وقصفوا عربونا فى دائرة محرم بك والتزع أبو العز الحريرى المقعد النيابى من فم الاسد .

ودار الحوار بين متفائل يرى التغيير قادما وبين متشائم لاينجه فى التصريحات ما يعطى الضمانات وقديما قالوا : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فتصريحات مصطفى خليل والنبوى اسماعيل عام ١٩٧٩ عن طهارة الانتخابات وحيدتها لاتزال محفورة فى الاذهان ..

ومن هنا اجتمع رؤساء الاحزاب الثلاثة .. التجمع والعمل والاحرار .. ورفعوا فى يناير ١٩٨٣ رسالة لرئيس الجمهورية تتضمن مايرونه حدا أدنى من الضمانات لنقاء وحيدة الانتخابات ... وقد أقر وزير الداخلية بان أغلبها مطالب منطقية ... ولكنه سيرفع الامر فيها لسلطات أعلى ... وللان لم تصدر بهذه المطالب قرارات ... والناس عادلة ولكنها تترقب وتفكر وتشحن من جديد .

وحدثت أمور وأمور . اذ تقدمت احزاب بطلبات وصارعت أحزاب فى المحاكم القضائية وكانت النتيجة هى ظهور حزب الوفد والامة ورفض ورفض طلبات حزب العدل وحزب الناصريين .. واعتبر الناس أن الامور ليست طليقة كما كانوا يتصورون .. المسائل محكومة ومدروسة ومقننة من اعلى .. لك ان تلعب كما تريد .. ولكن فى حدود مرسومة لا يحق لك أن تخرج عنها ... ويتساءل الناس هل سنعود مرة اخرى تدريجيا الى أيام السادات ؟

المناخ يتغير ... الخوف يسود وربما يسود ... القلق يتزايد .

وكانت النقطة الحاسمة يوم أن أعلن وزير الاعلام عن ان الرئيس متمسك برئاسة الحزب الوطنى وانه سينزل للاقاليم ليدعو له ..

كانت كل أحزاب المعارضة قد طالبت بأن يتخلى رئيس الجمهورية عن موقعه الحزبى .. ولسنا فى ذلك نطالب بالعجب فالدكتور مصطفى خليل ذاته يتفق على أننا طبقا للدستور المصرى نعيش نظاما سياسيا أشبه بالجمهورية الخامسة الفرنسية وهو نظام رئاسى ، راجع جريدة الاحرار يوم ٢٠-٢-٨٤ « ..

لماذا اذن لا تأخذ بنفس النظام الفرنسى حيث تخلى شارل ديجول وجيسكار ديستان وفرانسوا ميتران ـ على اختلاف مشاربهم وأحزابهم ـ عن نشاطهم الحزبى وجمدوا جميعا عضويتهم فى أحزابهم طوال مدة شغلهم لكرسى الرئاسة ...

ساد أحزاب المعارضة كلها جو من الامتعاض والاستنكار والاحباط وكادوا يقررون الامتناع عن دخول انتخابات مجلس الشعب فى هذا المناخ الجديد شىء طبيعى أن يتولد لدى أحزاب المعارضة الخوف والتوتر .

ولكن الملفت للنظر هو أن عدوى التوتر والقلق قد انتقلت الى الحزب الحاكم نفسه ... عبأ الوزراء وكبار الموظفين فى الدولة للمرور على المحافظات واتخاذ قرارات .. بعضها غير مدروس ـ على الطبيعة ، ارضاء للجماهير وكسبا للاصوات .

ـ ورغم ذلك فهناك من يردد انه لو تخل رئيس الجمهورية عن الحزب الوطنى فان أجهزة الادارة قد تقف على الحياد ... وفى لحظة تحول عظيم سينسقط الحزب وينهار حتى قال بعض اللاذعين بانه لن يحصل على الـ ٨٪ التى وضعها لطرد ـ اخرين ـ من الساحة وقديما قالوا : من حفر حفرة لاخيه وقع فيها ... ولنا فى ذلك سوابق فى ان عصمت السادات كان من أوائل من حكم عليهم من خلال قانون العيب والذى ابتكره السادات ليحاكم به خصومه السياسيين ..

ومن هنا حتى يوم الانتخابات ستسمع اخبار وتنبؤات لنتائج الانتخابات كالبورصة ... فى ارتفاع وانخفاض .

● شرط الـ ٨٪ وضع لكى تستبعد الحكومة احزاب بعينها

● الخطة الكبيرة هى فى ان يحكم مصر حزبان يمينيان مثلما تحكم امريكا بالجمهوريين والديمقراطيين والفروق بينهما طفيفة

● ان تحالف اليسار العريض والممثل فى التجمع والعمل والناصريين هو المخرج للازمة فى مصر وهو البديل ولابد له من التعاون بطريقة او اخرى .

● ان الحزب الوطنى يشيع بانه لو لم يحصل على اغلبية ـ اكثر من ٥٠٪ ـ فان اموراكبيرة ستحدث .. ويحسن للمعارضة ـ عن طواعية وبذكاء وفى هدوء ـ ان يعوا ويفهموا ابعاد اللعبة الكبيرة فى المنطقة .

● بعض الاحزاب ليس فى قدرتها أن تجد من يملأ القوائم فى كافة الدوائر والمحافظات ولذا يتسابق الاعضاء الطموحين الذين اكتسبوا تواجدهم السياسى من عضوية مجلس الشعب وحدها . !

وهكذا تتحول تدريجيا الى مجتمع يحكمه الخوف .

اننى قلق ـ رغم تفاؤلى الطبيعى ـ واشعر أننا فى نقطة تحول خطيرة أما أن تجرى الانتخابات طليقة نظيفة وتلغى فقرات مدسوسة فى القانون ويتولد عن ذلك برلمان حر متوازن تمثل فيه كافة القوى الوطنية ويكون سندا للحكومة ـ أى حكومة ـ وعندئذ فمصر الى استقرار رغم كل اللهيب والجحيم من حولنا ..

واما أن تركب حكومة الحزب الوطنى رأسها وتتوهم أنها تمثل الاغلبية وتضغط لازاحة أحزاب عن الساحة وترسم خريطة سياسية مريحة لها ولاصدقائها فى المنطقة .. عندئذ سيتراكم الغضب ويقود الى طريق مجهول .. ليس بالضرورة طريق ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ ولا طريق مأساة ٦ أكتوبر ١٩٨١ ولكنه على أى حال طريق مأسوى لن يوفر الاستقرار ولا السلام والسلام

الدكتور يورك وخبايا الزراعة المصرية

يبدو أن الدكتور يورك رئيس المجلس الامريكى للدعم العالمى للغذاء والتنمية الزراعية أصبح خبيرا بالزراعة المصرية ، فلقد قاد المذكور فريقا ضخما من الامريكان والمصريين بلغ عددهم نحو ٥٠ خبيرا ، منهم ٢٢ أمريكيا ، لاعداد تقرير خاص عن الزراعة المصرية لمساعدة الحكومة المصرية ، التى بدأ لقيادتها انه لا أمل فى حل مشكلة الخطر الغذائى ، الا باستيراد القمح والعلماء معا من أمريكا ، ولقد قدم يورك تقريره الشهير والذى سمى باسمه فيما بعد بعنوان «استراتيجيات التعجيل بالتنمية الزراعية» فى يونيو ١٩٨٢ .

د. محمد أبو مندور

ويبدو أن اسهامات الدكتور يورك كانت هائلة فى تحقيق هذا « التعجيل » فاعادوا الكرة لاشراكه فى وضع تقرير آخر وبقيادته ايضا حول زيادة الانتاج الزراعى المصرى من خلال دعم برامج البحث والارشاد والذى قدمت مسودته فى سبتمبر ١٩٨٣ وبالمناسبة ايضا بلغ عدد اعضاء فريق البحث نحو ٢٢ باحثا منهم ثمانية من الامريكيين .

ولان موضوع التنمية الزراعية لمواجهة مخاطر الجوع جد خطير ، ولان دور البحث العلمى والارشاد الزراعى يعتبر هاما فى المساهمة فى مواجهة هذا الخطر ، فلا ضير من الاعتماد ولو على الشيطان طالما سيساعدنا فى الخروج من أزمتنا أو ديلوتناء على وجه التحديد . ويبقى السؤال هل نجح الدكتور يورك فى مهمته ؟

وقبل أن نناقش منتجات الدكتور يورك فى الزراعة المصرية ، طالما نحن نبحث عن من يمد يده بالعون لنا للخروج من الازمة نتساءل هل استفدنا خبرات علمائنا الذين ذاع صيتهم فى العالم ؟ ، والاسماء كثيرة يصعب حصرها ، ولو اننا نعرض مثالا واحدا فقط للاستشهاد به وهو الدكتور مصطفى الجبلى أحد علماء وخبراء مصر المشهود لهم عالميا وعربيا ومصريا بالكفاءة والجدية الكبيرة ، وبموسوعيته وخبراته الميدانية الضخمة ، فهل استفدنا من هذا العالم الجاد والدؤوب فى طرح محددات واتجاهات التنمية الزراعية قبل أن نفكر فى استدعاء الدكتور يورك ؟ ؟ وهو الذى يقود وحتى الآن بنجاح كامل المشروع القومى للارز وأعطى بقيادته له نتائج عظيمة فى مجال النهوض بالانتاجية بدون اى اعتماد على اى أجنبى ، وهل نجح أولو الامر فى حث وجمع شمل علماء مصر وخبرائها فى اطار عمل قومى ووطنى كبير ، وهم الاكثر حرصا على حاضر ومستقبل مصر ؟ وأخيرا هل يمكن أن يكون يورك وأمثاله أكثر حرصا وتفهما للواقع المصرى ؟ وأكثر صراحة فى اظهار الحقيقة لمصلحة مصر فى مواجهة خطر الجوع ؟

أظن ان الاجابة عن هذه التساؤلات فى ضوء ما هو متاح لدينا من معلومات تشير الى أن شيئا من ذلك لم يحدث ، وانما على العكس من ذلك تجاهلنا خبرات خيرة علمائنا ولو بصورة نسبية .

عودة الى أعمال الدكتور يورك

وحتى لا تكون مجحفين فى حق « الاصدقاء » الامريكان ، وحتى لا نتهم بالتحيز أو الهجوم او التحامل فانه يصبح من الضرورى الوقوف أمام ما قدمه من أعمال فى ظل رئاسته للتقريرين المشار اليهما فى مقدمة المقال .

الاستراتيجيات : تحليل ناقص وسم فى العسل

من خلال القراءة المتأنية للتقرير الشهير ممنواء فى الجزء الخاص بمحورات التنمية الزراعية أو استراتيجيات التعجيل بها لاحظنا أن التقرير يتسم بتضمن ملحوظ فى الالمام بمحورات تطور الزراعة المصرية من جهة ؟ وبوضع السم فى العسل لتمرير أفكار مدمرة من ناحية اخرى

فبالنسبة للقصور فى التحليل نرى بأن التقرير قد تجاهل عرض وتشخيص مجموعة من المحصورات الاساسية ومن أهمها :

ـ عدم اثارته لمشكلة التفتت الحيازى فى الزراعة المصرية .

ـ اختزاله للجزء الخاص بالسياسات والتى حددها فى مجالين فقط وهما السياسة السعرية وسياسة الاستثمار للتنمية الزراعية ، على حين تتعدد السياسات المرتبطة بها بادلة بسياسات الاصلاح الزراعى ، والتركيب المحصولى ، وسياسات الائتمان والدعم والضرائب الى آخره من السياسات .

ـ تجاهله التام لاثر هيكل الحيازة على الانتاج والانتاجية وعلاقة حجم الحيازة بالتنمية . وكذلك نظام الادارة والحيازة .

ـ تجاهله الملحوظ لاثر دور التعاونيات فى الانتاج .

ـ تجاهله الواضح لعلاقة او ارتباط المحورات بالفئات المختلفة من المزارعين وخاصة صغارهم .

هذه القضايا الجوهرية التى لم يكن بالامكان تجاهلها فى معظم التقارير الدولية ، وخاصة ما نراه فى تقارير منظمة الاغذية والزراعة الدولية . وفى تقديرنا بأن سبب هذا التجاهل المتعمد انما يرجع أساسا للرؤية الامريكية فى التنمية الزراعية والتى تختزلها فيما تسمى بالابعاد الفنية المرتبطة « بالثورة الخضراء » تلك « الثورة » التى أثبتت فشلها فى تقديم العلاج الفنى وأدت فى النهاية الى جمود نتائجها، بل والاكثر من ذلك الى تحقيق مزيد من التمايز الطبقى بين أغنياء الريف وفقرائهم . فالاغنياء هم الاكثر قدرة على استقبال وتنفيذ الوصفة الامريكية فى التنمية الزراعية .

ولم يتعد التقرير جوانب القصور السابق الاشارة اليها فحسب ، بل نجده قد وضع السم فى العسل من خلال تمريره لبعض التوصيات أو التعليقات التى يمكن أن يؤدى الاخذ بها فى الغالب الى آثار وهزات عنيفة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ومن أهم مكونات هذا السم ما يلى :

ـ دعوة التقرير لرفع الاسعار الزراعية واسعار مستلزمات الانتاج والوصول بها الى مثيلتها فى السوق العالمى ، وذلك بغض النظر عن اجراء تحليل أشمل وأعمق للآثار الناجمة على هذا التغيير بالنسبة للمنتجين والمستهلكين والدولة .

ـ الدعوة لرفع الدعم عن اسعار الدقيق بصورة غير مباشرة من خلال فقدهم السوء استخدام الدقيق فى غذاء الحيوان .

ـ اعطاء تفاؤل كبير غير مبرر تحليليا حول امكانية الزيادة الكبيرة فى الانتاجية من خلال مقارنة اوضاع مصر بامريكا او ببعض النتائج التى لم تؤكد بعد ممكنات هذه الزيادة بالنسبة للفعالية المثلى من المحاصيل . مستخدمين هذا التفاؤل غير المبرر فى الدعوة غير المباشرة لابطاء عملية التوسع الافقى نظرا لارتفاع تكلفتها وانخفاض عائدها .

الأبحاث والارشاد لزيادة الانتاج

وبالنسبة للتقرير الاقل شهرة من التقرير الاول ، ولو أنه لا يقل أهمية عنه ، اذ يناقش واحدة من أهم محددات ووسائل التنمية الزراعية ، ألا وهى قضية تخلف البحث العلمى والارشاد الزراعى . ومن خلال قراءة هذا التقرير يتبين لنا أنه لا يتعدى محاولة رصد المشكلات المتمثلة فى بعثرة الجهود البحثية بين العديد من الجهات ؛ وغياب التكامل والتنسيق فيما بينها وتقص الامكانيات ومستوى الاستفادة من المتاحات الثنائية والدولية ، مع اشارته لوجود الثغرات البشرية البحثية بأعداد كبيرة فى مراكز البحوث والجامعات . وفى مقابل رصده هذه المشكلات لا يقدم التقرير سوى اتجاهات عامة غلب عليها التنظيم المؤسسى واختيار المجالات البحثية ؟ دون أن يساهم فى تعميق الرؤية الخاصة بتوجه البحث العلمى للتنمية ودون أن يحدد أيضا لمن يتوجه البحث العلمى والارشاد الزراعى باعتباره وسيلة نقل نتائج البحث الى التطبيق متجاهلا الابعاد الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على كم ونوع هذا الاستيعاب والمدى الزمنى اللازم لها ، وأخيرا دون أن يربط هذه القضية بوضع نسق فعال للحوافز المادية والمعنوية التى تجلب وتوجه الباحثين ؟

وأخيرا نحاول ـ فى ضوء ما عرضناه من تعليق ـ الاجابة على ما طرحناه فى المقدمة عن نجح الدكتور يورك فى مهمته ؟

أشك كثيرا جدا فى أن قيادة الدكتور يورك بنظرائه الثلاثين من الامريكيين الذين شاركوا فى اعداد التقريرين قد ساهمت فى مساعدة باحثينا على تطوير معارفهم ، وأشك أكثر فى أنه قد قدم نتائج ملموسة ومحددة لمساعدة أولى الامر فى تلمس موقع أقدامهم ، وأشك أكثر وأكثر فى أن يساهم الدكتور يورك وآلافا من أمثاله فى مساعدة مصر على الخروج من أزمتها الغذائية .

ويبقى البديل الوحيد والممكن ، المتاح والضرورى ، ألا وهو قيادة وطنية للتنمية تؤكد على شحذ وحشد القدرات والطاقات المصرية فى مختلف مناحى العمل الوطنى . ولنكف عن موضة استيراد الخبراء من الخارج ، ولتوجه عيوننا وآذاننا !! علماؤنا فهم الاكثر وعيا بظروف .. وهم الاكثر غيرة على حاضر .. مصر ، وهم أول من « سيجنون » بناؤها اذا ما خربته على رؤوسهم .. فهل من مستجيب ؟؟؟

ألفاظ ومعان

خشية افتضاح أمره

نشأت على توقير القضاء الجالس والواقف مما دفعنى الى دخول كلية الحقوق . وتخرجت من الكلية وذهنى حافل باسماء جليلة من قضاة مصر العظام قرأت عنهم او قرأت لهم او جلست امامهم فى الامتحانات الشفوية . ومع كل مالمسته بنفسى من ألوان من التجاوز وقع فيها بعض رجال النيابة فى تحقيقات كنت طرفا فيها ، ظل موقفى المطالبة اما بالعودة الى نظام قاضى التحقيق واما تحصين رجال النيابة .

ولم اكتب حرفا لنقد تصرفات كنت (وكان القانون) ضحية لها . ولا اريد ان أعلق على ماجاء فى بيان النائب العام عن التحقيق فى واقعة تصنت على هيئة محكمة من تزيد تمثل فى نقده الحاد لجريدة بعينها .. فهو من موقع مسئوليته عن الدعوى العمومية يملك ان يوجه الاتهام بمخالفة نص فى القانون يوجب عقوبة ولا يجوز له ابداء رأى سياسى او حتى نقد لأى تصرف ليس فيه خروج على القانون .

وانما اريد ان اعود بالقضية الى جوهرها وهو « التصنت » . فالتصنت فعل يؤثمه الشرع السماوى والعرف الاخلاقى والقانون الوضعى . والمادة ٤٥ من الدستور لاتجيز خرق حرمة حياة المواطن الخاصة « الا بامر قضائى مسبب ولمدة محددة ووفقا لاحكام القانون » . وقد ترخصت النيابة العامة فى كثير من القضايا السياسية فى اصدار اوامر تجيز التصنت لافراد الشرطة السياسية لمدد تتجدد حتى لقد بلغت فى حالة اعرفها شخصيا أكثر من سنة ودون ان يكون هناك تحقيق مفتوح بشأن واقعة محددة . والادهى من ذلك ان تقدم اشرطة التسجيل كدليل مع ماهو معروف من امكان التلاعب فيها باساليب مختلفة أبسطها ما يسمى « المونتاج » أى القص واعادة اللصق والدول التى تبيح باذن القاضى التصنت لأيام معدودة خلال تحقيق فى واقعة محددة تعطى الشرطة وسيلة للحصول على معلومات تمكنها من جمع أدلة جنائية مقبولة امام القضاء . اما التسجيل نفسه فليس دليلا .

والقضية عندنا ليست وليدة الواقعة التى أثارت الجدل . فبعد ان قام السادات فى عرض مسرحى بحرق الاشرطة المسجلة فى فناء وزارة الداخلية ، نشطت الاجهزة بامره فى استخدام « احدث تكنولوجيا » التصنت واضافت تسجيل الصورة الى تسجيل الصوت . وتباهى النبوى اسماعيل بذلك فى مجلس الشعب . وافردت الصحف المسماة بالقومية لتصريحاته عناوين كبيرة . واشاد بعض كتابها بيقظته وكفاءته . ونحن نعلم ان اجهزة الأمن فى دول كثيرة تخالف القانون احيانا بالتسجيل غير المشروع . ولكنها لا تجرؤ على اعلان ذلك ناهيك عن تقديم الاشرطة كدليل فى ساحة القضاء .

لقد قال النائب العام فى بيانه ان الضابط الذى سجل بعض ما يجرى فى غرفة المداولة لم يتمكن من تعطيل جهاز التسجيل عند دخوله الغرفة « خشية افتضاح امره » ؛ والتعبير صادق تماما لأن التصنت فضيحة فى أى مكان . فما بالك اذا وقع فى ساحة القضاء .

اسماعيل صبرى عبد الله

المجلس الملى العام ودوره فى المجالين الكنسى والقومى

دكتور سليمان نسيم

بانتهاء شهر يناير الحالى تنتهى فترة الانتقال المحددة لمدة الخمس سنوات للمجلس الملى العام وكذا للمجالس الملية الفرعية بالمحافظات . والمجلس الملى مؤسسة من مؤسسات الدولة ، بقانون من قوانين الدولة سنة ١٨٨٣ أنشىء ، وبقانون آخر سنة ١٩٢٧ عدل تشكيله واختصاصه ، ليكون مسئولا عن ادارة الاوقاف القبطية ، ومعاونة العائلات الفقيرة ، والاشراف على المدارس والمطبوعات فضلا عن الفصل فى قضايا الاحوال الشخصية وهى التى اصبحت تابعة للمحاكم المدنية منذ سنة ١٩٥٤ ، اما الاوقاف فقد آلت ادارتها الى هيئة مستقلة منذ الستينيات .

وبذلك لم يعد ـ كما يتصور البعض ـ للمجلس اشراف ذو جدوى او رسالة ذات اهمية فكان ان توقفت اجراءات انتخابه منذ اوائل الستينيات حتى رفع احد المحامين دعوى أمام مجلس الدولة فى أواخر الستينيات، وهو الاستاذ فريد انطون ، وزير التموين فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وكان على وشك ان ينال حكما ايجابيا لكن السيد ممدوح سالم ، رئيس الوزراء آنذاك ، قام بمقابلة قداسة البابا شنوده الثالث فى هذا الموضوع وكان ان عاد المجلس من جديد الى سطح الحياة المصرية واتت الانتخابات سنة ١٩٧٣ بصفوة من الاعضاء ذوى الرأى والخبرة والكفاءة على الصعيدين الوطنى والكنسى .

ثم تكررت الانتخابات سنة ١٩٧٨ حتى انتهت بنهاية اكتوبر سنة ١٩٨٣ ليعطى المجلس فترة ثلاثة اشهر لتدبير اموره المالية والادارية بالاتفاق مع قداسة البابا ، وهو ، بحكم القانون يعتبر الرئيس الروحى للمجلس، ومن حقه رئاسة جلساته او انتداب وكيل المجلس ، المنتخب من اعضائه ، عند غيابه . وفى حالة عدم الانتهاء من تدبير هذه الامور والتى منها أيضا الاعداد للانتخابات التالية ، تؤجل فترة الانتقال شهرين اخرين ويعتبر هذا تأجيلا اخيرا تجرى بعده انتخابات المجلس الجديد .

ولست هنا فى مجال استعراض تاريخ هذا المجلس، ولكننى اود ان اناقش ، على ضوء متغيرات العصر ، الدور الذى يمكن ان يسهم به فى المجالين الكنسى والقومى فى مجتمعنا المعاصر .

وبداية احب ان أؤكد ان وجود هذا المجلس فى المحيط الكنسى تؤكده مجموعة من الادلة :

١ ـ أن الكنيسة القبطية كيان روحى مسئول عنه الراعى والشعب معا . يؤكد هذا ان الشعب هو صاحب الحق فى اختيار راعيه وانه المسئول الاول عن اختيار كل ذى درجة كهنوتية حتى ولو كان شماسا على اول درجات الخدمة .

٢ ـ تعنى هذه الميزة ان يكون الناخب على درجة كبيرة من التقوى والفهم والوعى وحسن تقدير المسئولية كما يجب ان يكون جهده واضحا فى خدمة الكنيسة ، وان تتوافر له الشهادة الحسنة من مواطنيه .

٣ ـ ان اول من اتخذ قرار انتخاب مجموعة من بين الشعب للمعاونة فى خدمة الكنيسة كان الرسل انفسهم الذين رأوا ان قيامهم بخدمة الكرازة يحتاج الى كل وقتهم وجهدهم فقاموا بتحويل خدمة العائلات الفقيرة ، والاعمال الانسانية الفرعية لمجموعة من التلاميذ بشرط ان يقاموا بناء على انتخاب شعبى . وبمراجعة الاصحاح السادس من سفر اعمال الرسل يأتينا النص على هذا المبدأ « فانتخبوا أيها الاخوة (والحديث هنا لجماعة المؤمنين المتصلين بالكنيسة والخدمة فى تقوى وحب وغيرة) سبعة رجال منكم مشهودا لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة . (أع ٦ : ٣) » .

٤ ـ أثبت تاريخ الكنيسة القبطية ـ وهى الكنيسة الوطنية فى مصر وصاحبة المواقف التاريخية المعروفة ـ ان الآباء البطاركة والاساقفة كانوا يستعينون دائما بافراد من الشعب فى وقت لم يكن يوجد فيه مجلس ملى ، وعلى سبيل المثال :

(ا) حين كان بعض الولاة الطامعين ـ فى بعض عصور مصر الوسطى ـ يرغبون فى اجبار البابا على تسليمهم مبالغ معينة تساعدهم فى حروبهم او تسكت جشعهم فى نهب البلاد عامة كان يتصدى لجمع هذه الاموال صفوة الاقباط الذين كانوا يعرفون بالكتاب حتى ليذكر كتاب تاريخ البطاركة انهم كانوا يجولون احيانا لجمع هذه الاموال من القادرين فى الوجهين البحرى والقبلى ، وكم جنب هذا المجهود الكنيسة ، رعاة وشعبا، من أهوال وهيبة .

(ب) فى عصر محمد على ذكر عن بعض « المعلمين » انهم كانوا يعاونون البابا بطرس الجاولى فى اخراج الابرياء من السجن والحاقهم باحدى المهن ضمانا لكسب الرزق .

(ج) كان البابا كيرلس الرابع ، الذى عرف بلقب أبى الاصلاح ، يستشير كل ذى رأى من الاجانب فى المدارس التى اسسها وهو فى صحبته لزيارتها . وفى الوقت نفسه كلف ناظرة مدرسة البنات ان تقوم بزيارة العائلات المصرية ، بلا تفرقة دينية ، لاقناعهم بارسال بناتها الى المدرسة . وفى نظر الكنيسة فان الاشراف على المدارس عمل من أعمال المجلس الملى وجزء أساسى من دوره فى مجال الخدمة العامة .

(د) فلما جاءت الثمانينيات من القرن التاسع عشر احس خريجو مدارس البابا كيرلس الرابع ، وكانوا قد شغلوا اكبر المناصب فى الوزارات والمصالح الرئيسية فى الدولة ، أن كل الخدمات التى درج اسلافهم على القيام بها تحتاج الى تنظيم وتقنين فكان صدور قانون المجلس الملى العام الذى ضم صفوة من علماء القبط عاونوا فى انشاء الكلية الاكليريكية لاعداد الرعاة ، وادارة الاوقاف . لاعادة الوضع الكنسى الاصيل الى الآباء البطاركة حتى يتفرغوا لرسالتهم الروحية : رسالة منح البركة واتمام عمل الخلاص وسيامة الرعاة الناجحين القديسين .

هنا واجب ان أقف وقفة موضوعية : ان تقسيم العمل على هذه الصورة قد يوحى بوجود سلطتين لكن احداث التاريخ اثبتت انه كلما شعر اعضاء المجلس بروح الوحدة والتوقير للاب البطريرك ادى ذلك الى دعم فكر الخدمة المسيحية الموحدة القائمة على الفكر الاشتراكى الذى نادى به يوحنا المعمدان على ضفاف الاردن : « من له ثوبان فليعط من ليس له » ثم كلمة القديس لوقا فى سفر الاعمال .. « وكان كل شىء بينهم (أى بين اعضاء الكنيسة) مشتركا . فلم يكن احد يقول ان شيئا من الاملاك له .. اما الآباء الرسل فكانوا يوزعون الاموال على كل وفقا لحاجته . وما تحقق هذا كله الا على ضوء تعاليم السيد المسيح « مغبوط هو العطاء اكثر من الاخذ » ؟

هذا عن الادلة التاريخية فاذا ترجمناها الى ما يجب ان نتصوره فى الواقع المعاصر وجدنا أن للمجلس الملى دورا كبيرا فى خدمة الكنيسة والمجتمع ان من رسالته:

١ ـ ان يهتم بالمدارس القبطية ويعاون الدولة فى العمل على رفع مستواها . ونأخذ مثالا : مدرسة الاقباط الكبرى : من المسئول الآن عن أعادة بنائها ؟ قداسة البابا ؟ وهل له من وقته ومهامه الكثيرة مايتوفر لمثل هذه المسئولية ؟ ام هيئة الاوقاف ؟ لكنها هيئة ينحصر عملها فى مراجعة حسابات الاوقاف وليس من واجباتها انشاء المدارس ـ أم الديوان البابوى ؟ انه ادارة شئون الموظفين العاملين فى الوحدات المختلفة التابعة للبطريركية .. اذن هل يترك او يهمل مشروع اقامة هذه المدرسة التى تخرج فيها ، على امتداد قرن كامل ، صفوة من رجالات مصر وقادتها ؟؟

ليس هناك اذن سوى المجلس الملى . ولو نجح المجلس الملى القادم فى اعادة هذه المدرسة الى حيز الوجود لكفاه هذا فخرا . لكن هناك عددا آخر من المدارس يمكن ان يقوم على خدمتها خبراء التعليم فى المجلس لينهضوا بها كأدوات خدمة قومية وما وسائل تحقيق هذه الخدمة ببعيدة عن كل مخلص يريد أن يخدم وطنه وشعبه .

٢ ـ هناك أيضا التدريب المهنى . لقد قرأنا تاريخ هذا الكبير الذى الحق أحد المظلومين بعمل يسد حاجته : فلئن كان هذا قد نجح ، على المستوى الفردى ، فى مطلع القرن التاسع عشر ، فمن الممكن ان يتحقق الآن على المستوى العام فى مجال التدريب المهنى خاصة وان بلدنا تعانى ظاهرة ، بل من محنة ، التسرب من التعليم الابتدائى . والمجلس الملى يملك بعض الاراضى التى يستطيع المستثمرون من أعضائه استغلالها فى اقامة بعض الورش والمصانع لالحاق ابناء البيئة بها ولقد نجحت فى ذلك اسقفية الخدمات الاجتماعية فانتشلت بذلك مئات من ابناء هذا الوطن الذين كانوا على وشك الانحراف بل وانقذت أيضا عائلاتهم من الموت وربما الاملاق . والاسهام فى هذا المجال الواسع فى انتظار المجلس .

٣ ـ اذا اعتبرنا مجالس الكنائس مشكلة من الاعضاء العاملين فى مجالات القيادة الروحية والتعليمية فى الحى ، فالمفروض أن من هؤلاء الاعضاء يأتى بعض اعضاء المجلس الملى ، ومن ثم فالتعاون يجب ان يكون قائما بين المجلس وبين هذه المجالس فيما يمكن ان يضمهم من ندوات وحلقات بحث ومؤتمرات خاصة وأن بلادنا تجتاز مرحلة دقيقة من تاريخها ، وان كنيستنا تتطلع الى مستقبل أفضل سواء فى اكتشاف المكرسين للخدمة أو فى تنظيم الاولويات فى مجال الخدمات الكنسية . وكذا فى مجال تأكيد روح التقوى والوحدة والسلام بالاضافة الى مسئولية دراسة المشكلات الاسرية والاسهام فى توجيه الشباب باشراف الآباء الرعاة . ولعل تبادل الرأى والخبرة أن ينتهى الى مجموعة من اللوائح التنظيمية التى اصبحنا الآن فى سيس الحاجة اليها .

وفى ختام هذه الكلمة ارجو أن اضع امام المسئولين بعض الاسئلة :

الاول : اذا كانت هذه امثلة لمسئوليات المجلس الملى اليس من الواجب أن يأتى بطريق الانتخاب وليس بالتعيين ؟ فان قيل أن ثمة موانع او ظروف فهذا مردود عليه بأن ليس ثمة مانع او ظرف يعطل انتخاب اية نقابة ولا حتى الانتخابات العامة . فبالاولى انتخابات هذا المجلس وخاصة ان الرأى العام ، شعبا وحكومة ، يؤكد ضرورة عودة قداسة البابا .

الثانى : اذا كانت المرحلة القادمة مليئة بالمسئوليات التى قدمنا أمثلة لها فهل يمكن ان يعى الناخب القبطى فى انتخاب أصحاب البرامج الواضحة لكى يتجنب تأثير الفردى أو الانفعالى ؟

الثالث : اقرارا للقيم السامية التى اقامت الكنيسه على اساسها عضوية المجلس هل يمكن أن يلاحظ ناخب الشروط الروحية والاجتماعية التى تؤهل عضوية المجلس ؟

ولا يزال المجال مفتوحا للمناقشة فى اطار الفكر البناء والنفس الواحدة ؟

العاملون والحاصلون على مؤهلات يسألون:

هل نتقدم .. أم نتأخر ؟

تلاقيت هذه المشكلة من العاملين بجامعة أسيوط بالدرجه الاولى والثانية بالكادر الوظيفى المتوسط والذين حصلوا على مؤهلات عليا أثناء الخدمة وهى نفس المشكلة التى يعانى منها جميع العاملين الذين لهم وضعهم القانونى .

فبعد طول انتظار صدر القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٣ وقد تضمن تنظيم تعيين العاملين الحاصلين على مؤهلات اعلى اثناء الخدمة فى وظائف تتناسب مع خبرتهم ومؤهلاتهم الجديدة وذلك من خلال اضافة مادة رقم ٢٥ مكرر الى قانون العاملين المدنيين بالدوله رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ وجاء فيها :

« يجوز للسلطة المختصة تعيين العاملين الذين يحصلون اثناء الخدمة على مؤهلات أعلى لازمة لشغل الوظائف الخالية بالوحدة التى يعملون بها متى توافرت فيهم الشروط اللازمة لشغل هذه الوظائف وفقا لجداول التصنيف والترتيب المعمول بها وذلك مع استثنائهم من شرطى الاعلان والامتحان اللازمين لشغل هذه الوظائف .

ويمنح العامل الذى يعين وفقا لاحكام الفقرة السابقة أول مربوط درجة الوظيفة المعين عليها وعلاوة من علاواتها او مرتبه السابق مضافا اليه هذه العلاوة أيهما اكبر حتى وان تجاوز نهاية مربوط درجه الوظيفه المعين عليها وتمنح عنه العلاوة لمن يعاد تعيينه لوحدة أخرى بالمؤهل الاعلى الذى حصل عليه »

وهكذا فان هذا التعديل القانونى فتح باب الأمل امام عشرات الالوف من العاملين حيث اعطاهم حق التعيين فى الوظائف الاعلى مع الاحتفاظ بمرتبهم السابق واكثرهم بالدرجة الاولى او الثانية الكتابية او المتوسطه حاليا ولهم مدد خدمة تصل الى ٢٥ سنة وكل ما يأملون فيه أن يفتح امامهم باب الترقى الى وظائف الكادر العالى .

الا ان الجهاز المركزى للتنظيم والادارة سلب هذا القانون كل آثاره حيث أرسل لمديرية التنظيم والادارة بمحافظة اسيوط كتابه رقم ١/٩/٣٣/ ٦٨ فى ١-١-١٩٨٤ يفيد بانه من شروط شغل الوظيفة مدد الخبرة النوعية وحيث ان الخبرة فى الاعمال المكتبيه او الفنيه ليست من نوع الخبرة فى مجال وظائف التنمية الادارية او الوظائف التخصصية فان تعيين هؤلاء يكون فى أدنى وظائف هاتين المجموعتين .

وبهذا التفسير فانه على هؤلاء العاملين الحاصلين على مؤهلات اعلى اثناء الخدمة ووصلوا الى الدرجة الاولى أو الثانية ان يقبلوا اعادة تعيينهم بالدرجة الثالثة .

والسؤال الآن للجهاز المركزى للتنظيم والادارة هل العامل المعين بوظيفة كتابية واشتغل ١٥ عاما فى الاعمال الكتابية لشئون العاملين أو الحسابات لم يكتسب خبرة تؤهله للحصول على وظيفة ادارية أو تخصصية فهذين المجالين بعد حصوله على المؤهل العالى ؟

ولماذا يقف الجهاز المركزى للتنظيم والادارة دون مبرر أمام حصول العاملين على حقوقهم خاصة اذا كانوا قد افنوا زهرة شبابهم فى خدمة الحكومة وتحملوا المشاق فى نفس الوقت لمواصلة تعليمهم ؟

وما هو السبيل لكى تفتح باب الامل الذى اغلقه الجهاز المركزى للتنظيم والادارة دون مبرر ؟

هل تتبنى لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب مشكلتهم لابطال تفسير الجهاز ام يتصدى الاتحاد العام للعمال من خلال جهازه القانونى لاثبات بطلان مايدعيه الجهاز من ان العمل المكتبى فى مجال لايكسب خبره تؤهل للعمل الادارى فى نفس المجال؟

عبد الغفار شكر

هكذا من الاصل

هكذا فتح الاصل

■■ شركات الاستثمار تتعامل مع العمال كأنهم « عبيد »

الاضراب في ميراتكس من أجل اللجنة النقابية

الغبار يهدد العمال في غياب الرعاية الصحية

مكتب الأمن يرهب العمال ويهددهم

قالوا استثمار، قلنا على بركة الله بشرط أن يكون ذلك متفقا مع خطة الدولة في التصنيع وتشغيل العمالة، وبالشكل الذي يساهم جديا في جعل الحياة أكثر يسرا على شريط الوادي، وما لم يقل به احد. قاله الاستثماريون في شركة مصر - ايران للغزل من سب وضرب للعمال وتشغيل الصبية الصغار وتعسف اللوائح وتخلف الخدمات وطرق الامن الصناعي .. والى المصنع لترى:

كله الا قص الشريط

تأسست شركة مصر - ايران (ميراتكس) في ديسمبر ٧٥ بموجب قانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ٧٤، وبلغت استثمارات الشركة ٩٤،٥ مليون جنيه، وهدفها انتاج وتسويق غزل القطن .. والقطن المخلوط بالبوليستروبروم نسيج وتريكو خام ومصبوغ محل كوتزو شلل، وافتتح د. فؤاد محيي الدين المصنع أثناء احتفال السويس بعيدها القومي في أكتوبر ٨٢، رغم أن المصنع يعمل فعلا من عام ٧٩. ورغم حداثة المصنع، الا أنه شهد العديد من اضرابات العمال ازاء تعنت الادارة ومشاكل المساكن والمواصلات وحوادث العمال بالجملة، فما أن انهت الشركة المنفذة للمشروع (المصرية الايرانية للمقاولات) تشطيب ما يقرب من ٨٠٪ من المصنع حتى بدأت المشاكل بتعيين الاف من الصبية، تتراوح اعمارهم من ١٦ - ١٨ سنة، في وظيفة صبي عامل او مساعد، واغلب هؤلاء الصبية من مناطق بعيدة كالمحلة والمنوفية. ولكن لايتوفر لهم بالاستراحة في السويس مكان للطعام الى جانب أنهم رغم قيامهم بواجبهم الانتاجي خير قيام، الا أن ادارة الشركة تعاملهم معاملة سيئة، وتسجل انتاجهم من الغزل بأسماء آخرين، فيفاجأ العامل عند قبض الاجر، بأنه لا يتناسب مع ما أنتجه ومن يتظلم فالباب مفتوح للطرد بشهادة (عدم الصلاحية) وأمام جبروت بعض رؤساء الورديات، كان بعض الصبية يتعرض للضرب والسباب، وازاء شكوى الصبية من رؤسائهم المباشرين زاد التعنت والقسوة، وعم الظلم والطرد بحجة عدم الصلاحية.

اللائحة وما أدراك

ولنقل في لائحة العاملين وبنودها ما يكشف النقاب عن نظرة هذه الشركات للعمال في مصر، وعلى سبيل المثال:

● كل من يتسكع في الطرقات او يتباطأ في السير أو لا يتبع تعليمات الامن، ومن يضبط يشرب الشاي أو السجائر في دورات المياه، وكل من يتأخر دقيقتين.. يوقع عليه الجزاء بدءا بالخصم وانتهاء بالرفت، الى هذا الحد فضفاضة ومائعة هذه اللائحة، والاغرب ان الجزاء يوقع بعيدا عن الشئون القانونية.

ولان اللائحة سيف مسلط، فلرجال الامن في مثل هذه الشركات تصل السيف، فهم يتدخلون في كل الامور الشخصية للعامل في المصنع وخارج العمل، اذ يقدم مكتب التحريات بالمصنع للعمال المشاغبين من وجهة نظره، كشف حساب عما يعملونه خارج العمل، ويتكفل المكتب أيضا بدس انفه في أخص الخصوصيات وتشويه سمعة العاملات بالمصنع للارهاب ومن تحتج فالحل جاهز ومتمثل في شهادة عدم الصلاحية، وفي احدى المرات تقدم أحد العاملين بشكوى جماعية ففوجيء بمكتب التحريات يقدم له تقريرا متصلا عن سيره ومقابلاته خارج المصنع، وجلساته على المقاهي ومشاويره وغير ذلك لارهاب كل من تسول له نفسه بالشكوى أو التظلم، واخطر من ذلك أن ادارة الخدمات والحركة تقوم بتحويل من يحتج من العمال الى قسم عتاقة لزوم التأديب، وكأنها انتكاسة تاريخية تذكر بما كان يحدث قبل الثورة من تأديب للعاملين بالكرباج في أقسام البوليس، ولعل محاضر قسم عتاقة المحررة باسم العامل (محمد عبد الله) والثابت فيها تعدى ضابط الامن عليه، لعلها تشهد على سوء المعاملة في شركة مصر - ايران، ويشهد معها كذلك تقرير مستشفى السويس عن نفس الوقائع، ومعها واقعة أخرى بخصوص ضرب احدى العاملات، ولقد عشنا حتى رأينا مديرا مساعدا يضرب رئيس وردية صفعا على وجهه ويركله بالشلوت مع سيل من الالفاظ البذيئة ونور آخر يهدد العمال بالشبح والذبح والتعليق.

مشاكل المواصلات

وقبل الحديث عن مشاكل المواصلات بالشركة في الذهاب والعودة، فاننا نقدم صورة مما أعلنته الشركة عن الخدمات التي ستقدمها لعمالها ومن بينها خدمات المواصلات مثلا:

● تلتزم الشركة بتوفير وسائل المواصلات لنقل العاملين من والى السويس.

● تقوم الشركة بتنظيم رحلات أسبوعية (باتوبيس الشركة) للعاملين الى القاهرة يوم الجمعة بأجر رمزي ذهابا وعودة، ولكن سوء الصيانة، وسوء الاستخدام تسببا في تعطيل معظم أتوبيسات الشركة ووقوفها بالورشة أغلب الوقت في انتظار الاصلاح مما أدى في النهاية الى أن ينحشر أكثر من ١٤٠ عاملا في أتوبيس واحد، بل أنه كثيرا مايخدم الوردية ٣ أتوبيسات فقط لنقل مئات العمال، واذا تأخرت الاتوبيسات صباحا واضطر العمال لتأجير تاكسيات، فان الشركة لا تسمح لهم بدخول المصنع عند التأخير ولو طلب الماكينات معطلة، كل هذا وأحد مديري الادارات بالشركة يخصص أتوبيسا للمرور على مدرسة « الاولاد » لتوصيلهم.

الاسكان .. والوهم

وعلى الرغم من ان الشركة تمتلك مساكن عدة في مدينتي (فيصل والصباح). فان سوء توزيع هذه المساكن يقف حائلا بينها وبين استفادة المستحقين منها. فالشركة تؤجر على سبيل المثال استراحة للمديرين في بورتوفيق بايجار ٢٥٠ ألف جنيه في عامين، يجدد بعدها العقد، وقد تم تغيير ورق الحائط بهذه الاستراحة ٤ مرات في فترة وجيزة حتى يتناسب ذوق السادة المديرين، والطريف أنه تم شراء « بلكانة » ايطالية بـ ١٨٠ جنيها لم يعرف مهندس الديكور كيفية تركيبها لان هذا النوع حديث عهد في مصر.

ولان الكلام مفيش ارخص منه، فان الشركة قدرت عند انشائها انها ستقوم بانشاء ٣٠٠٠ وحدة سكنية للعاملين، الى جانب جمعية تعاونية خاصة بالعاملين في الشركة لتمكنهم من شراء الارض والبناء عليها، وكان مقررا أن تكون هناك مستشفى للعاملين، ونادي رياضي واجتماعي وملاعب مختلفة ومجمع استهلاكي ومحلات سوبر ماركت، اما الحقيقة فانه لا يوجد حتى استراحة للعاملات المغتربات رغم ما في ذلك من صعوبات اجتماعية لهم!

« الميسات » للبهوات

« وميس » الطعام بمصنع مصر - ايران لا يأكل فيه الا السادة المديرون بتكلفة ٧٠ قرشا (وجبة من الدجاج والخضراوات والفاكهة وأحيانا الجمبري واللحوم الحمراء والاسماك). ولكن ليس هناك « ميس » خاص للعمال، مما دعا لقيام أكشاك طعام خاصة تبيع بأسعار عالية انواعا رديئة من الطعام، وتذهب أرباحها لجيوب بعض المسئولين، ورغم المطالبة « بميس » للطعام موازيا فلم تستجب الشركة بالرغم من أن كل الشركات التي تعمل بالغزل والنسيج في مصر بها « ميس » طعام.

ومن المعلوم ان « الزغبار » او الغبار المتطاير من الغزل يسبب الاصابة بالامراض الصدرية والربو والدرن خاصة لعمال التنظيف. والفلاتر والتحضير حيث تؤدي الاتربة الى انسداد فتحات اجهزة التكييف فيتضاعف الغبار، وبالرغم من هذا لا تصرف الشركة لعمالها - شأن باقي الشركات - وجبة الحليب المقررة ولا حتى البدل النقدي مكتفية بما ترده من أنها فتحت عيادة للعاملين بالمصنع تعمل ٢٤ ساعة والاخصائيين والعلاج بالمجان علشان سواد عيون العمال الا أن هذا محض كلام وايهام

تعاونيات ونوادى

والمفروض أن الجمعيات التعاونية بالمصانع تلعب دورها في توفير كافة السلع للعمال بأسعار مناسبة، الا أن الامر في شركة مصر - ايران يسير بالبركة فلا جمعية عمومية تناقش ميزانية الجمعية ولا مجلس ادارة منتخب ليكون أمينا على أموال العمال المساهمين، مما دعا أحد العمال للشكوى في شهر رمضان الماضي من التلاعب في توزيع الكستور، وسرقة أثواب القماش وكان الرد (الجمعية بتاعتنا واحنا حرين فيها) ولا توجد قواعد معينة لتوزيع السلع ضمانا للنزاهة وانما يتم الامر بشكل عائلي بحت خاصة في السلع المدعمة التي لا يسمع عنها كثير من العمال، وبالرغم من أن كل عامل يدفع شهريا ٣٠ قرشا اشتراكا في النادي الا أن النادي ظل مجرد خيال فقط لا يعلم أحد متى يصير حقيقة.

صندوق الجزاءات

ومع كثرة الجزاءات الموقعة على العاملين حتى بدون العرض على الشئون القانونية، فان حصيلة الجزاءات والخصومات لا تعود على العاملين في أي شكل من أشكال الخدمة أو النشاط الترفيهي بل لا يعلم أحد أين تذهب أصلا. عكس شركات القطاع العام كالنصر للاستيراد بالسويس مثلا اذ تذهب حصيلة الجزاءات لعلاج العاملين والترفيه عنهم.

لا للنقابة

وامام اصرار العاملين، قامت الشركة بتعيين لجنة نقابية عن الدورة السابقة وعندما طالب العاملون بانتخاب لجنة نقابية جديدة وذهبوا الى مكتب العمل بالسويس لاتخاذ اجراءات قيام النقابة وبدأوا في جمع التوقيعات حاول المصنع عرقلة هذه الجهود وكسب الوقت حتى يمضي موعد الانتخابات. ووصلت شكاوى العمال الى كل الجهات واخرها الى علي شنشدع رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج الذي طالبهم بتكوين اللجنة في ديسمبر ٨٣، ثم لا شيء بعد. وما زالت المعاملة القاسية للعمال مستمرة بالرغم من وعود رئيس مجلس الادارة، والغريب أن قطع التيار الكهربائي عن المصانع يتحمل وزره العمال بلا سبب، بالخصم من المرتب، على ذنب خارج عن ارادتهم، وقد تكرر ذلك كثيرا في أشهر ديسمبر ونوفمبر الماضيين حيث وصلت أيام انقطاع التيار الى ١٥ يوما وقامت الشركة بخصم الايام بالكامل من الاجازات، وردا على هذا التعسف قام عمال مصنع ٣ بالاضراب لمدة ٤٨ ساعة اشترك فيه ٦ ورديات واضطرت الادارة للتراجع بعد الشكوى للمحافظ وأمن الدولة ومكتب العمل، ووعدت الادارة باعادة ما تم خصمه ولكن لم يحدث هذا حتى الآن! يحدث هذا في الوقت الذي تقول فيه التعليمات، ممنوع وجود أجازات بالخصم، الا بعد توقيع رئيس القطاع على ذلك، وما زالت المشاكل معلقة.

وفي اجتماع للسائقين يوم ٢٥ يناير ٨٤ طالب السائقون من مدير الامن والحركة ومدير المصنع الجديد بسرعة انشاء اللجنة النقابية وزيادة الاجور وتقدير السائقين، وعدم توقيع أي جزاء الا بعد العرض على الشئون القانونية، وزيادة الحوافز ٪ ورفع مخالفات المرور عن السائقين، كما طالبوا بملابس خاصة أسوة برجال الامن - وعن ذكر الملابس كان مما قالته الشركة في اعلاناتها السابقة - « ان الشركة توفر الملابس لعمال الشركة بواقع بدلتين لفصل الصيف وبدلتين لفصل الشتاء كل عام » .. فأين الحقيقة من ذلك؟

امبراطورية فلان

على أننا نتساءل بدهشة عن سر الشخصية التي يطلق عليها العمال لقب (الامبراطور) في مصنع ١ حيث يشتهر هذا الشخص بتوزيع الجزاءات على العمال أثناء مروره كأنها هبات أو عيديات.

حتى الامن الصناعي

ورغم ان المصنع جديد الا ان احد التقارير المنشورة عام ٨٣ عن الاحوال لظروف العمل في الشركات جاء فيه عن شركة مصر - ايران:

● الصيانة الدورية للوصلات الكهربائية والاجهزة مهملة تماما كما لا يراعى المصنع البتة الاشتراطات الوقائية في التخزين كوجود شبكة مياه بضغط لا يقل عن ٤ بوصات وحنفيات حريق مما يشكل تهديدا خطيرا للمصنع، كذلك لا يراعى في تخزين بالات القطن ترك المسافات المناسبة او وضعها فوق طبالي لحمايتها .. ومن نافلة القول أن نذكر تلف اجهزة التكييف وانسدادها مما يؤثر على صحة العاملين.

كلاكيت

المخزن رقم ١٩ تم رخمه وحفره اكثر من ٣ مرات اخرها عن تهيئة لزيارة السادات التي لم تتم وقام بها فؤاد محيي الدين في اكتوبر ٨٢، ولا يزال المخزن في حاجة للتطهير ولا زالت شركة المقاولات موجودة بالمصانع حتى الان للتشطيب.

وبينما تدير الشركة ظهرها للعاملين فانها لا تفعل ذلك مع طلبات الغزل الاسرائيلية. آخر هذه الطلبات تمخضت عن بيع ٢ طن غزل من انتاج المصنع الى مصنع بلوتلانه بتل أبيب

اننا ندعو كافة القوى العاملة، من خلال تجمعاتها النقابية الى مراجعة الظروف التي يعمل فيها عمال شركات الاستثمار وتحقيق وضع افضل لهؤلاء للعمل قبل شركات لا يعنيها العامل في منطقها الرأسمالي الا من كونه صانع ربح، ولذا لم يكن غريبا ان تمنح هذه الشركات الجهاز الاداري بها امكانيات رهيبة ليشتد ساعده في قهر العمال واذلالهم لتحقيق اعلى ربح ممكن ولعل القارئ يعود الى اول التحقيق.

عبد الحميد كمال

الاهبارية في العدد القادم

الاقطاع الجديد في البحيرة يبيع أملاك الدولة « بالبوليس »

أسرة أمين الحزب الوطني تحتكر الماء والهواء والسلطة

« النواورة » يعيدون محاكمة التفتيش في البحيرة

كنا نظن أن الاقطاع والنفوذ الاسرى قد سقطت انيابهما في مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو، الان حركة بعث الطفيليين في التجارة والمال في عصر السادات قد انعشت آمال أخوتهم من الاقطاعيين والاسر الكبيرة في الريف فتاقوا الى ماضيهم القديم حيث العزوة والقوة والارض في يد أسرة واحدة، والهلكة والقهر والبلهارسيا ملك للجميع!

قريتي والنواورة

« والنواورة » هم أسرة نوار بقرية « تدبية » بالبحيرة وتبعد القرية عن مدينة دمنهور بمسافة ١٠ كم على الطريق الزراعي دمنهور/ حوش عيسى، ويبلغ عدد سكانها الان حوالى ٤٥ الف نسمة ولها توابع تصل الى ٩٦ عزبة ومساحة أرضها الزراعية أكثر من ١٤ الف فدان كان أغلبها ملكا لاسرة واحدة هي أسرة « نوار » التي لايزال لها قصور في قرية تدبية، وفي كوكبة القرى المجاورة (كخضص والبرنوجي والعصرية والشوكة) وكلها - كانت في يدهم سابقا حتى أن عبد المنعم اسماعيل نوار عمدة البرنوجي سابقا يمتلك هناك قصرا تصعد فيه السيارة الى الطابق الثاني.

الاطفال لا تقبل الايدي

ولان الشباب الان لايعرف بالتحديد ما الاقطاع وما السخرة والكرباج فان عبيد محمد عبيد مأمور ضرائب بدمنهور يحكي واقعة غريبة حين كان والده يستأجر من محمود اسماعيل نوار ٦ افدنة ليقوم بزراعتها وفق نظام يشترطه تسليم محصول القطن بالكامل مع ماقيمته ٥٠٪ من محصول الارز أو القمح أو الذرة الى مخازن المالك، وبدون تعويض كانت هذه فرمانات واجبة النفاذ والا فسيف الطرد جاهز.

أين المفر؟..

ومع بدايات الهجوم على انجازات ثورة يوليو - والكلام لمحمد خليل حرب المدرس « بتدبية » كانت طيبة الفلاحين سببا في التفاف الحبل حول الاعناق، فقد انضم عيسى نوار الى الحزب الوطني ونجح في الانتخابات « النيابية » لمجلس الشعب عام ١٩٧٩ عن دائرة مركز دمنهور واستطاع ببراعة واقتدار ان ينسج من افراد أسرته شبكة اخطبوطية رهيبة تلتف حول (تدبية) والقرى المجاورة، وتسللت أسرة النواورة من جديد الى كل المناصب فعمدة تدبية هو عبد العزيز محمود نوار وشيخ البلد هو السيد عبد الحميد نوار، وللمجلس التنفيذي للقرية ١٢ عضوا من النواورة من بين ٣٠ عضوا، المجلس الشعبي للقرية جاءت قوائمه المطلقة بـ ١٤ عضوا من النواورة، بل ان ٧٠٪ من اعضاء المجلس الشعبي على مستوى المركز من أسرة نوار، ويتدرج الاحتلال حتى على مستوى المحافظة حيث يمثل المركز فيها شاكر محمد نوار ومعه نصف دستة من أسرة نوار، هذا عدا من في الجمعية الزراعية والتموين والوحدة البيطرية

وفي اجتماعه ساخرة يقول محمد خليل حرب:

كله نوار في نوار، الارض نوار والشمس نوار والسياسة نوار تحذا مراد !! وكان على النواورة أن يثأروا من ممارسات الماضي التي جعلت الفلاح الصغير « راسه برأسهم » !!

حكاية ارض الجرفة

يشير حسين عباس عطية احد فلاحي « تدبية » بانفعال شديد الى مساحة من الارض أسفل ربوة تقع عليها مقابر « تدبية » ويقول:

- الحتة دي اسمها جرفة الرمله بنيت عليها داري من أيام ان كانت بركة مليانة بالبردي والسمك، أنا وكل اصحاب الدور اشتراكنا في ردمها عام ١٩٥٢ أي نعم اوصلت لنا الحكومة « ترولات » الا ان لجهد الشباب في البلد الفضل الاكبر في ردمها، ومن يوم أن أقمنا مساكننا ونحن ندفع ايجارات بسيطة لمصلحة الاملاك الاميرية بايصالات، ويوم ان وضعوا الحراسة على أملاك (النواورة) لم تكن فيها ارض الجرفة، لكن بعد رفع الحراسات في زمن « السادات » فوجئنا بمحمود اسماعيل نوار يقول ان أرض الجرفة من أملاكه ويطالب كل من بنى دارا عليها بشراء الارض ودفع متأخرات ايجار تتراوح بين ٦٠٠ - ١٠٠٠ جنيه ووقعت الواقعة بوصول عربات محمود اسماعيل نوار ورجاله يوما لاستلام الارض بدعوى أنهم جاءوا من (المساحة) ولكن.

اضرب بالنار يا نوار

تحول بعض رجال المساحة فجأة الى عصابات شيكاغو الامريكية، فاشهروا مسدساتهم للاهالي أصحاب الدور وأطلقوا عدة رصاصات في الهواء (للتهويش) الا ان الفلاحين هجموا عليهم، وتمكن حسين عباس وسالم عوض سالم من اخذ مسدساتهم وسلموها الى مركز شرطة دمنهور. ولان عيسى نوار أمين الحزب الوطني بالبحيرة، فالمسألة (مش لعبة) وتحت تهديد الاتهام بسرقة سيارات (المساحة) اضطر الاهالي للصلح أو للهدنة.

العبور الى الظلم

ولم ينته الامر بعد اذ يواصل حسين عباس قائلا:

- بعد مرور شهر واحد فقط تكررت المحاولة. فقام عمدة (تدبية) عبد العزيز نوار بارسال الخفراء الى أصحاب الدور بأرض الجرفة لدعوتهم الى النقطة، وذهب الرجال فعلا ولم يبق في الدور غير النساء والاطفال.

عندئذ عاد العمدة وأرسل الخفراء بزعم الزمبي وبناداتهم لينفذوا أمام الدور، وبعد قليل وصل الى ارض الجرفة عدد من عربات اللوري محملة برجال الشرطة، وفي جو الارهاب والتخويف تم قياس أرض الجرفة بما امامها من فضاء وتسليمها الى محمود اسماعيل نوار.

ويقص محمد سعد شحاته اخبار موجة الهجوم التالية قائلا:

- بعد عشرة أيام جاء محمود اسماعيل نوار مرة اخرى ومعه رجال الشرطة وضيف جديد هو (البولدوزر) الشرط البين هو، أما شراء الارض او ازالة الدور حتى يشتري آخرون!

شوفوا طلباته

احد اصحاب الدور في الارض المسلوبة - عبد العزيز عبد الله - يقول:

- قلنا نشتكي قال محمود نوار: اشتكوا أن شاالله لرئيس الجمهورية الشكوى حترجع لغاية عندي في النهاية، ولان عبد العزيز عبد الله والسيد حسين عباس ومحمود شحاته أبو القاسم، حسين محمد محمود سالم عوض سالم مشاغبون في أرض الجرفة - في رأي النواورة طبعا فقد تكفل البوليس بتأديبهم بالحبس ٣ أيام في غرفة غرقى بالمياه بمديرية أمن البحيرة، وصاحبات بالضرب، لم يرحمهم صيامهم لرمضان ولا جلال الشهر، وعلى ايقاع الضرب كان المطلوب منهم دائما (شوفوا طلبات محمود اسماعيل نوار !!)

والى النائب العام يتوجه الفلاح رمضان محمد رمضان خليل المقيم بعزبة الغفير ببلاغ آخر، ففي احد الايام طلعت في دماغ عبد الحميد نوار أن يمد الشارع الرئيسي الموصل لداره الشاكي، فصمم له الباستمان النواوري عليه بالغفر حيث اخذوه الى دار العمدة حيث عقدوا محكمة من نوع محاكم عصور الطغيان الوسطى - وحكمت المحكمة بحبس رمضان محمد رمضان ٣ ايام وغرامة ٢٠ جنيها مشمولا بالنفاذ، وباع الفلاح البقرة وسدد الغرامة، ولكنه يطالب النائب العام بالتحقيق!

مرارة المحليات

والوحدة المحلية في تدبية على قول ادريس عبد العزيز يادم المدرس - لا عمل لها سوى ضم المزيد من النواورة، مثل سامي نوار رئيس الوحدة مؤخرا، ولا يدري احد أين تذهب الحصص التموينية - ولا لماذا تعطل مشروع تربية الدواجن وتعطلت جمعية التنمية الريفية مواتير المياه الجديدة كان مآلها العراء فالصدأ. وكانت الطامة في بناء جديد للمجلس المحلي بدأ منذ عام ٨٠ وتكلف ١٥ الف جنيه والى الان لايزال « ميولة » !!

ويرى حلمي ترابيس عضو المجلس المحلي السابق أن القوائم المعلقة كانت فرصة النواورة في استعباد المغضوب عليهم من الشرفاء واجلال العائلة النواورية.

مركز الشباب

يحيى شريف امين العمل يقول عن النواورة:

- وقفوا قبل الثورة ضد بناء مدرسة لنا حتى يظل الناس بجهلهم عبيدا، وبعد الثورة عز عليهم ان يأتي يوم نمارس فيه النشاط الرياضي والثقافي نحن أولاد الفلاحين فما أن عادت اليهم املاكهم حتى أمروا بنقل مقر مركز الشباب والا .. وانتقل المركز الى جراج المجموعة الصحية، ولانه خاص بعزبة رئيس المجموعة انتقل المركز مؤخرا الى العلم، ومع ضياع الاملاك الاميرية المتمثلة في ارض الجرفة، وقد كان فيها متسعيات للعب والتنسيات والترويح، بقي الشباب حائرا ...

ومن مركز الشباب الى ترعة « تدبية » التي يقول عنها عبد السلام بخيت المزارع بعزبة الباشا الصغيرة تبع « تدبية »:

- ترعة « المحدة » بتاخد من ترعة اكبر اسمها (ابو دياب) وتمر ترعة (المحدة) اولا على أرض احمد نجيب نوار في الجهة الشرقية ثم تصل لتروي ٣٠ فدانا للاهالي في الجهة الغربية، وهي أرض تسلموها من الاصلاح الزراعي، لكن أحمد نجيب نوار بعد الهجمة الشرسة الاخيرة على مكاسب الفلاحين من الثورة عاد للفرعنة، اذ يقيم سدا بالترعة يمنع الماء عن الاهالي لان الترعة ملكه كما يقول.

ويضيف عبد السلام بخيت في يأس:

- النواورة محاصرين حلقة من حوالينا، وكاتمين على نفسنا زي مايكون البلد سايبة مالهاش حكومة، الارض حتبور فلا زرع ولا قلع، واصبحنا نرويها سرقة ليلا، ولما اشتكينا موحقنا في الماء آخره المجلس المحلي السابق في محاضر جلساته لكن المجلس الحالي كله (نواورة)!

حكومة واهالي

ومن المضحك ان زينب محمود زوجة حسين محمد محمود الفلاح التي ضربه في مديرية الامن، قالت لها ان مرسل الاهالي هم الحكومة خرجت عليهم بادعية نارية منها (يبعتوا الي ورانا والي قدامنا، حتى التحاس علشان الارض، الله يخرب بيوتكم. حبستوا الرجالة وبهدلتوهم، وجيتوا العساكر وكانت سراتيل .. !!)

ولما لفت زوجها نظرها الى العقيدة قالت باسمة انتم لن تخيفوني حكومة ولا معارضة!

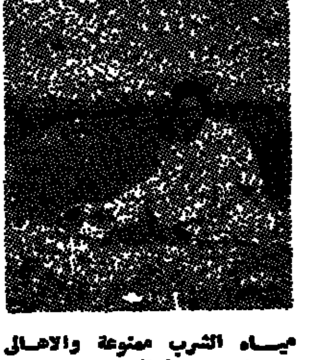
ولم يكن الخوف ابدا بضاعة الذين يبحثون عن فجر جديد يعيد الى القرية المصرية قيمتها وقيمها، فقد دفع الفلاحون ضحية آلة القهر التي ايقظتها الردة الساداتية فعادت تبحث من جديد عن الكرباج والسلطة ووهم السيادة القديم .. فهل تواصل الحكومة سياسة (أعط ظهرك لمن يزرعون ويصنعون) مفضلة أن تواجه استاذتها السماسرة والطفيليين؟

ثروت سرور



مياه الشرب ممنوعة في قرى دكرنس منذ ١٤ سنة

مياه الري مقطوعة والفلاحون مطالبون بتوريد الأرز!



مياه الشرب ممنوعة والاهالي يحصلون على نقطة الماء بعد معاناة

من ماء الترعة يشربون ويغتسلون وليس معها المخاطر والامراض التي يتعرضون لها.

مغني الاذاعة يقول « محلاها عيشة الفلاح » وواقع الفلاحين في كل قرى مصر يقول « ابوك السقا مات .. من شرب المية طين » !

فمازال الفلاحون - معظمهم مطحونين في دوامة الفقر والجهل اللذان (بالضرورة) يجلبان المرض.

بيوت معظمها من الطين تاوي الى جانب البشر مواشيهم، اعواد البشر - رغم انها تشق بطن الارض لتكسوها الخضرة - نحيلة بسبب البلهارسيا. فرغم ان كثير من القرى دخلتها المياه النقيه في الستينات، الا أن المياه أصبحت شحيحة، وما أقرب مياه الترعة، خاصة اذا تعطلت عربات « الفناطيس » التي تبيع المياه للفلاحين.

وكل خمس سنوات، تأتي وعود الحكام وأحزابهم بالبشاشة الى وجوه الفلاحين، وبعد أسابيع قليلة، وحين ينفض مولد الانتخابات، يعود الحال دائما أسوأ مما كان.

على طول الطريق

هكذا طالعتنا الصورة الواقعية للفلاح المصري، في ميت فارس وعرب شراويد وزيدان وغيرها من القرى التابعة لمركز دكرنس.

وفي عزبة الحلوجي التابعة لقرية الربيبة، يقول عبد السميع المتولي علي:

- أيام عبد الناصر وصلتنا مياه الشرب. وبوفاته أقسمت المياه ان تتجمد في مواسيرها ولاتصلنا، ومنذ عام ١٩٧١ ونحن نشكو لكل المسئولين على كافة مستوياتهم، ولاعضاء مجلس الشعب، ولكنهم لايذكروننا الا أيام الانتخابات. يتسولون اصواتنا، ثم لاشيء بعد ذلك ..

ويتمنى عبد السميع ان يزور القاهرة، وامتيازات اعضاء مجلس الشعب ووهج كاميرات التليفزيون، تنسي المرء أهله ونفسه، مادام هؤلاء لايبحثون الا عن مصالحهم الشخصية، ولايعرفون اي مبدأ، ويضيف:

- مصدر المياه الوحيد لنا هو المقطورة، وهي غير منتظمة، وتبيع الصفيحة بعشرة قروش.

ويضيف محمود السيد سعد، من نجع العرياني التابع « للربيبة »:

- لقد تم اعفاء خيرة شباب النجع من الخدمة العسكرية، ومنهم ابني اسماعيل، وعبد السلام سالم، وعلي جودة علي، بسبب تضخم الطحال، كنتيجة للاصابة بالبلهارسيا، التي تشاركنا طعامنا وشرابنا، بسبب استعمال مياه الترع في الشرب.

هل الفاعل مجهول

● ولماذا لايسعى المرضى لعلاج انفسهم.

يجيب محمود السيد:

- علاج فين؟ في المستشفى الاميري ما انت عارف نظامها، كتير ماتوا فيها بسبب نفس العملية، والعلاج الخاص مكلف، واحنا ناس على قد حالنا، ثم ايه الفايده من العلاج، واحنا مضطرين نرجع للمياه الملوثه تاني - لوفرض اني اتعالجت!

ويقول الشيخ عبد المعطي عبيد حسن، امام مسجد ((العرياني)):

- لقد توفيت زوجتي بالمستشفى بسبب الطحال، طرقنا كل الابواب، وحاولنا المستحيل مع كل المسئولين، وتلقينا وعودا كثيرة، ولاجديد.

ويبكي مجاهد عبد القوي سويلم ٥٨ سنة: حياته وشباب ابنائه الستة الذين يضيع وهم عاجزون عن صد البلهارسيا التي تنخر عظامهم.

ويقول علي عبد الله سالم:

- مش معقول، نعمل ونتنتج الغذاء، ونورد المحصول، ونأكل من السوق السوداء، وندفع رسوم رصف وتشجير، وبعد كده نشرب من مياه الترع، ولاتصلنا المياه النقية منذ اكثر من ١٤ سنة. وفوق كل ده بقينا معزولين، مفيش طريق ممهد ولاتليفون ولا تلغراف، وحتى مركز الشباب، صممته مديرية الري بالمنصورة، ولو نزلنا عرب شراويد وعرب زيدان والحسينيه، تلاقيهم معزولين عن العالم، المياه انقطعت، والترع جفت، وحالات المرضى والوفيات كثيرة.

أرضنا عطشانة

ويشير اخوه عصام علي سالم قضيه اخرى فيقول:

- مياه الري نادرة، خاصة أيام مشاتل الارز، فيكثر انقطاع الدور، وتطول مدة الانقطاع، ولانه ليس لاحد المسئولين اراضي هنا لانجد المياه، ثم يطالبوننا بتوريد طن وربع ارز عن الفدان، ودفع الاموال الاميرية دون ربط محدد لماذا لايطلعون السجل العيني لكي لاندفع الاموال الاميرية بلا حساب؟

ويضيف د. عادل محمد المرسي، من عزبة ٩ التابعة ((للربيبة)):

- طريق ميت فارس - عرب زيدان، وطوله ٣٠ كيلو متر، تعاقب عليه المقاولون منذ عام ١٩٨١، والى الان لم يتم رصفه. والمسئولون يصرحون بأنه تم رصفه! ولانعلم كيف ومتى تم ذلك الرصف! وفي الشتاء يصبح الطريق مستنقعا مليئا بالوحل، فتنقطع الصلة تماما بيننا وبين المركز، ومن غير المعقول، ان تدفع رسوم تشجير ورصف ومقاومة فئران وغيره من انواع الرسوم، ولاتحصل على ميزة واحدة. من حقوقنا وتذهب هذه الاموال لتجميل المدن التي يسكنها اصحاب الاموال القادرون على كل شيء!

وبعد .. فماراي الحزب الوطني وحكومته؟

ان ما اوردنا هنا مثال مصغر جدا. وصوره لما يحدث في قرى المحموديه والشركة، وميت طريف، وميت محمود وطناح وفيت جراح والتسيميه والاف القرى والعزب والنجوع والكفور في مصر.

وقبل كل شيء، ماورايكم: انتم ملايين الفلاحين، في الحكومة وحزبها انتم فقط الذين تمتلكون القدرة على تحديد. هل تستمر معاناتكم خمس سنوات اخرى؟ ام تأخذون خطوة على طريق التغيير؟

محمود فودة

عبد اللطيف مصطفى المأمون

السيولة التشريعية وتفصيل القوانين !

قانون يعدل ١١١ مرة ثم يلغى

كلمة يقولها السادات تتحول إلى قانون في اليوم التالي

الخوف من الجماهير هو سبب السيولة التشريعية

متى نسمح برفع الدعوى المباشرة بعدم الدستورية ؟

الحكومة ترفض قانونا لنزاهة الحكم ..

الصراحة حلوة . ولذلك نن القانون صريحا حتى يستمتع الناس بحلاوة العدل .

ولما كان القانون مرتبطا اوثق الارتباط بلقمة العيش وطبق الفول وأستار الدستور والجدران الاربعة . لذلك فمن المفروض أن يكون متانيا واضحا

لكن ان يعجز الشراح والمفسرون والمنجمون وضاربو الودع عن تفسير قانون مثل القانون ٨٣ الشهير او قانون الانتخابات بالقائمة ـ الاخير فبالقطع هناك خلل .

وحيث لا يخفى القمر . فلا تخفى أيضا ظلمة القوانين الاستثنائية التى قيل فيها ما لم يقله السادات في اليسار المصرى ، لكننا سنوردها فى اطار الغيبوبة التشريعية فى مصر بصفة عامة .

هل يعجز المشرعون ؟ ام هو تمرد الناس على التشريع ؟ ومنذ متى بدأت بواكير هذا الكرم التشريعي ؟ وكيف نراقب المحكمة الدستورية ؟ ولماذا ترفض الحكومة كل ماتقدمت به المعارضة من قوانين ايا كانت ؟ وهل بات ضروريا ان نشترط حدا أدنى من الثقافة التشريعية للنائب ؟ أم ان روح الموافقة الجماعية المتعجلة على القوانين لها اسباب اخرى ؟

تحقيق :
مصباح قطب

كيف تشرع

كما حدد الدستور ، فان الوظيفة التشريعية يختص بها مجلس الشعب ، ومن الاخير يتقدم عضو او اكثر بمشروع قانون مقترح الى لجنة المقترحات ، ومنها الى اللجنة الشئون التشريعية والدستورية ، ثم يعرض على المجلس بندا بندا للتصويت عليها ، واحيانا تتقدم الحكومة بقوانينها بعد دراستها فى اللجنة التشريعية الوزارية الى المجلس للتصويت المباشر عليها ، أو توعز الى عضو أو أكثر بالتقدم بمقترح بمشروع قانون يحقق رغبات معينة للادارة ، والمهم أن القانون بعد موافقة المجلس عليه يرفع الى رئيس الجمهورية للتصديق عليه ونشره للعمل به ، أو يعيده الرئيس الى المجلس مرة أخرى فينسحب عليه ما هو منصوص فى الدستور من مراجعته واعادته الى آخره .

وقد أضيف الينا فى السبعينات سبب تحمل قوانين بمجلس الامة الاتحادي ، الى جانب ذلك ، هناك حق رئيس الجمهورية فى اصدار القرارات لها قوة القانون ، وهناك القرارات رئيس الوزراء والوزراء والمحافظين واللوائح المختلفة لترجمة القانون الى واقع عملى .

لقطتان فريدتان

اقرب ما صدر عن مجلس الشعب من قوانين ، هو بحق القانون الذى لا يبيح للنائب المفصول من المجلس اعادة ترشيح نفسه مرة أخرى فى نفس الفصل التشريعي ، وكان ناقصا ان يقول القانون ((.. على ان يكون اسم النائب هو كمال الدين حسين)) .. والقارىء بلا شك يدرك خلفيات هذا القانون

● حتى لا يعيد رئيس الجمهورية قانونا نكون بذلك سابقة لم تحدث فى الحياة النيابية بعد الثورة .. فقد سبق الرئيس مبارك وحذر المجلس عند نظر قانون المبانى قائلا ((اذا جاء القانون غير حازم فسأعيده للمجلس)) .

عيلة الدوغري

التاريخ : ٨ فبراير ٧٨

وفى أثناء مناقشة تقرير اللجنة المشتركة من لجنة الخطة والموازنة لمشروع قانون تحقيق العدالة الضريبية ، تعرض خالد محيى الدين للمقاطعة من رئيس الجلسة ١٢ مرة ، ومما قاله خالد فى هذه الجلسة نستكشف أسبابا أخرى للتدهور التشريعي حيث جاء فى مناقشته : ((اننا نرى ان قانون الضرائب المصرى حقيقة يحتاج الى اعادة نظر ، ولذا فانى اقترح أن تشكل الدولة لجنة لدراسة النظام الضرائبى ككل ، على أن تضم اللجنة خبراء الحكومة والاحزاب ، وتقدم نتيجة دراستها بعد عامين ، وتعرض النتيجة على الرأى العام لمناقشتها قبل العرض على مجلس الشعب ...)) ومضى قطار التشريعات الحكومى فى طريقه غير عابىء برأى ... ثم كان تغيير القانون مرات بعد ذلك .

وفى تعليق سريع للامين العام لحزب التجمع الوطنى حول الاسهال التشريعى فى مصر والقوانين الصورية يقول : الحكومة ما ان واجهت ازمة فى رصيد الدم بالمستشفيات ، حتى سمعنا عن مشروع قانون مقدم من اللجنة الصحية ، بجعل التبرع بالدم اجباريا ، بالمخالفة للدستور والقانون والانسانية وبمعنى كلمة ((لا تنع)) نفسها ، فاى الحكومات تلك التى تترك سبل الحل السوى باللجوء الى القانون فى كل صغيرة وكبيرة ثم تصبح ضميرها مستريحا حتى لو زادت الامور سوءا ..

وفى النيابة كما فى المسائل الفرعية ، فبدلا من مقارعة الحجة بالحجة ، او المواجهة بالرأى الصادق البين ، تستسهل الحكومة بأغلبيتها اصدار التشريعات التى تحجر الرأى على معارضيها ، وكل هذه القوانين معروفة وما اكثر ما قيل عنها .

التباديل والتوافيق

يقول فكرى الجزار ـ عضو مجلس الشعب :

ـ ان الامثلة على التشاط المفرط للانسجة التشريعية عندنا مضحكة مبكية فمثلا :

● قانون المساكن رقم ٢١٠ غيرناه ١١١ مرة ثم الغيناه .

● قانون التسويات رقم ١٤ شكلنا لجنة عليا لتفسيره (فما بالك بالمواطن العادى) وتعدل ٢٦ مرة .

● قانون العاملين بالدولة رقم ٥٨ لاحقته التعديلات الى ان

اوصلته الى فزورة القانون ٨٣ ، ومن الاخير جاء القانون رقم ١١ لمعالجة جزئية واحدة من آثار القانون ٨٣ ومع هذا تم تعديل التعديل ٢١ مرة ـ فهل هذا شىء مقصود ـ كما يقول فكرى الجزار ـ حتى يدوخ العامل والموظف بين العلاوة الجديدة وتلك التى الغيت فى دوامة لا نهائية ؟ ولماذا لا تكون مثل هذه القوانين واضحة كجدول الضرب ؟ . المسألة الآن ليست جهل المشرعين كما يعتقد البعض بل انها فلسفة كرومر الانجليزى (لا تدع المصريين يشبعوا .. فيثوروا) .

السحب التشريعية الممطرة

مثلما تفعل الارصاد الجوية ، تقدم للقارىء صورة من صور هبوب الرياح التشريعية فى الاشهر المختلفة .

ففى يناير ٨٠ أصدر المجلس النيابى ٦٣ قانونا ، اهمها القانون ٣٢ لسنة ٧٧ بتقرير بعض الاعفاءات الجمركية ـ تعدل بعد ذلك ـ وصدق المجلس على ٣ اتفاقيات دولية بقروض ومنح

وفى مايو ٨٠ أصدر المجلس ١٧ قانونا أشهرها قانون بين عشية وضحاها ، المعروف بقانون العيب ويتكون من ٦٥ مادة والقانون ١٠٥ بانشاء محاكم أمن الدولة ، وفوق ذلك صدق المجلس على ٤ قرارات جمهورية باتفاقيات دولية للمنح والقروض .

وقبل ذلك فى فبراير ٨٠ كان القانون رقم ٦٦ لسنة ٨٠ بالغاء القانون رقم ٥٠٦ لسنة ١٩٥٥م بمقاطعة اسرائيل والمدهش فى الامر أن السادات قبل زيارته لاسرائيل ، فى نوفمبر ١٩٧٧ ، كان قد أصدر القرار رقم ٣٠ لسنة ٧٦ بانشاء المكتب الاقليمى للمقاطعة الاسرائيلية .

وفى يونيو ٨٠ أصدر المجلس النيابى ٩ قوانين وصدق على ٨ اتفاقيات ، وكان أهم القوانين هو رقم ١٢٠ لسنة ٨٠ فى شأن الغاء الاتحاد الاشتراكى وابتداع مجلس الشورى وقانون سلطة الصحافة ، وليكن معلوما أن موافقة مجلس الشعب على التعديل الدستورى الذى استفتى فيه الشعب بالطريقة المألوفة فى ٢٢ مايو ٨٠ كان هدفه الاساسى تعديل ((البيعة الصغرى)) و ((البيعة الكبرى)) بما يتيح للسادات مدة رئاسة ثالثة .. لكن ما أمهل القدر !

سحائب أخرى

بعد الثورة ـ وبسبب التحولات الاجتماعية المتعددة ـ كثرت القوانين فمثلا :

● اغسطس ١٩٥٤ : صدر فيه ٤٠ قانونا

● سبتمبر ١٩٥٤ صدر فيه ٥٥ قانونا اهمها القانون ٤٨٠ بانشاء النيابة الادارية ، وقام أول برلمان بعد الثورة عام ١٩٥٧ بعد صدور دستور ٥٦ المؤقت حتى جاءت قوانين يوليو الاشتراكية فزادت الافرازات التشريعية مرة أخرى وكثرت فى تلك الفترة القوانين بقرارات جمهورية .

● ففى سبتمبر ٦٣ صدر منها مثلا ٤١ قانونا اهمها الخاص بتعديل مجلس الدولة . ثم تناقصت القوانين ثانية وفى شهرى يناير وفبراير عام ٦٧ صدر من مجلس الامة قانون واحد لكل ولم تصدر فى مارس أية قوانين .

وما أن أعلنت الدولة شعار الانفتاح ودارت السلطة دورة كاملة حول الثورة حتى عاد السيل التشريعى مرة أخرى .

● مايو ١٩٧٥ صدر ٢٢ قانونا وصدق المجلس على ٤ اتفاقيات . وجاءت أزمة اتفاقيات السلام مع اسرائيل فاتخذ التشريع مظهر قهر كل الآراء المعارضة وكانت بداية الجيل الاخير من القوانين سيئة السمعة ، أما نصيب فترة ما بعد حادث المنصة من القوانين السيئة فينحصر فى أربعة قوانين ـ هى قانون الطوارىء ـ قانون المحاماة ـ قانون ((محمد حسنين هيكل)) ـ قانون ((يوسف ادريس)) .

يعقبن بناء الندم

●● لكن ما هو الموقف حين تقرر المحكمة الدستورية عدم دستورية قانون ما ؟

يجيب د. ابراهيم عوارة مستقل سابقا وفدى حاليا ـ

ـ شعوران متناقضان يتملكان النائب النزيه ، أولهما الفرحة لظهور الحق ونزاهة القضاء المصرى وثانيهما الاسى على المجلس النيابى الذى تشارك فيه فهو الخصم المطعون فى نزاهته وقدرته على التشريع ، ولعل اصرار اغلبية الحكومة على محاولة اجهاض حكم المحكمة الدستورية بشأن عودة مجلس نقابة المحامين المنتخب أوضح مثال على ضيق الافق وازدياد الصفعة مؤلمة قوية الى مجلس الحكومة .

والغريب ان الحكومة وكأنها تعاليه المحكمة الدستورية ـ التى تنزهها بالطبع ـ قد أصدرت قانون انشاء المحكمة متضمنا فى مادته الاولى حق المحكمة الدستورية فى تفسير القوانين واللوائح ـ وهذا من اختصاص محكمة النقض وحدها ـ وقد عارضنا ذلك كما يقول د. عوارة دون جدوى .

أما فكرى الجزار فيقول :

ـ لو جاز للانسان ان يتبقى لديه قدر من الشعور بعد حكم المحكمة الدستورية بعدم دستورية قانون ما ـ فانني أرى أن تلك هى أبشع ما يقع على مجلس نيابى بالمئات من أعضائه وبالذين انتخبوه وبرجاله ومناقشاته ومنظريه ، وفى تقديرى انه يجب النص فى الدستور على أن تكون جريمة الخروج عليه أبشع الجرائم ولو أتت من المجلس النيابى يتم حله . حتى يفكر المجلس مليون مرة قبل اصدار تشريع ما .

سيمفونية الانهيار الناقصة

ومن الاسهال التشريعى يقول ابراهيم عوارة :

ـ اسهال حاد والله ، يصدر القانون على عجل ، وينعم الناس على مهل ، ويتعثر القضاة فى تلك المرحلة التشريعية ، فقد صدر قانون تنظيم المبانى ـ كمثال ـ متضمنا تجريم البانى بغير رخصة من ١٠ الى ٥٠ ألف جنيه يستوى فى ذلك من بنى حجرة أو ناطحة سحاب ، فارتفع نواح الناس فى المحاكم ووجد الكبار ـ كعادتهم ـ طرقا للتسلل من العقاب ، ثم تعدل القانون بعدها بأيام .

ويتساءل د. عوارة ، ان الظروف التى تتغير فيها القوانين فى مصر هلامية مضببة ، لماذا التغيير ؟ ولماذا الآن ؟ وهل ذلك يعكس صدى ما يدور فى الشارع ؟ وهل تم بحث الامر بين أهل السياسة والرأى العام ؟ .. كلا وألف كلا . وهل من دواعى التشريع ان يقول الرئيس السادات يوما كلمة (عيب) فنفاجأ بمن يتقدمون بمشروع قانون ((العيب)) فى اليوم التالى ؟ .. هذه واحدة من أسباب التدنى التشريعى والثانية ديمقراطية ((كده وكده)) التى تحمل واجهة حرة ، وقلبا مكبلا بالمنافع والولاء للسلطات الادارية ، وثالث الاسباب أن اختلال التشريع فى مصر معادل موضوعى للخلل السياسى وتزوير الانتخابات وفرض تقديس السلطة ورابع الاسباب أن من بيدهم الوقوف فى وجه التشريعات الباطلة يخونون ضميرهم أحيانا .

القانون العمولة !

ومن الاسهال التشريعى يكشف فكرى الجزار من جانب خطير فى المسألة ، فالدستور أبو القوانين عانى كثيرا من كثرة التعديلات ولم يبرأ من علل الميل لذوى السلطة والحكام ، وللاسف فان دستور ١٩٢٣ كان أكثر حكمة وديمقراطية من دستور ١٩٧١ ، فالاول كان يقيد سلطة الملك الى حد كبير ، وفى عهد الدستور الثانى رأيتنا حاكما يهدى زوجته قانونا خصوصا فهل تتساءل بعدها عن هذا السيل التشريعى المنهمر ، فالحاكم يعالج أمورا دقيقة بأفق ضيق سرعان ما تتغير ويظهر معها عيب القانون فيتعدل ، وأنا أتحدى أى قاض فى مصر أن يكون على علم بكل ما يصدر من تشريع لدينا .

ويقول فكرى الجزار ، أن هناك أيضا ما يمكن تسميته ((الجفاف التشريعى)) ففيما يخص العلاقات الايجارية والتعليم مثلا وقفت الحكومة مرتجفة خائفة بين رغبتها فى التغيير وعجزها عن احداثه ولعلها اجلت تلك الواقعة لما بعد الانتخابات القادمة .

الاستقرار صنفان

استقرار طبقات الجو العليا فى السلطة وهذا تكفله ترسانة القوانين سيئة السمعة ، ومن هنا ـ كما يقول فكرى الجزار ـ الاصرار على عدم تغييرها رغم العلم برداءتها حتى كتشريع نظرى ، والصنف الثانى استقرار الطبقات الدنيا ، وما عليك الا أن تحصرها فى دائرة ((التعلب فات فات)) وراء لقمة العيش حتى تأمن شرها فضلا عن قيدها بالقوانين أيضا .

وما ان سألته عن القوانين التى تقدم بها للمجلس حتى بادرنى :

ـ بل كل ما الذى ينبغى ان تطالب بالغائه فنحن لسنا بحاجة الى تشريعات جديدة بقدر حاجتنا الى تصفية هذا الكم الهائل من القوانين المتعجلة ، فقلت له ـ ان المشرعين فى الخارج يضيفون جديدا دائما لحرية الانسان ـ اباحة تعاطى المخدرات فى أمريكا مثلا ـ وعندنا يتجه المشرع لمزيد من القيود كـ قانون منع نشر وثائق الدولة وقانون مصادرة من يعيد نشر نص من الخارج لا ترضى عنه السلطة

قال فكرى الجزار ـ وهو صاحب الامتناع الشهير عن التصويت :

ـ لاننى كنائب أفتقد الحرية قبل المواطن العادى ، فالمعارضة فى المجلس الحالى وكأنها رقيق سياسى للاغلبية ، فاذا تحدثنا تقاطع ويتقطع النور وتتجاهل وسائل الاعلام ولهيئة مكتب مجلس الشعب مطلق الحرية فى كبت حرية النائب فكيف يخرج تشريعا معضدا للحرية من هذه المقصلة الفكرية ؟ انهم يفكرون فى الغاء المادة ٣٠٧ من اللائحة والتى تتيح التعليق لمن امتنع عن التصويت حتى يفقد النائب آخر ما لديه .

قوانين من فوق !

وسرعة الانتاج التشريعى يفسرها د. ماهر قاهر عضو جمعية الاقتصاد والتشريع السياسى ، بالتحولات الفوقية السريعة فى مصر من رأسمالية الى اشتراكية الى رأسمالية مرة أخرى دون مشاركة من القاعدة الشعبية ودون اهتمام من المشرع بملاحظة حركة التحول الاجتماعى والرغبات الانسانية .

●● وهل نشترط حد أدنى من الثقافة القانونية للنائب ؟

ـ أجاب ، ذلك سيلغى فكرة الاقتراع والاختيار الحر لكنه واجب على من يتصدى للعضوية دون الزام ، ورأى فكرى الجزار بأن ٥٠٪ من العمال والفلاحين أصحاب المصلحة الحقيقية هم أكثر من وافقوا ـ بوعى أو بجهل ـ على التشريعات المعادية لمنتخبيهم .

ويضيف د. ماهر ـ ومع ذلك لا يمكن القول اننا لا نملك مشرعا قديرا ، فقانون الضرائب الصادر عام ٣٩ هو الاصل حتى الآن ، وما دخل عليه من تعديلات أمور طفيفة ، لكن المرحلة الحادثة الآن مسألة وقتية ، الديمقراطية الحقيقية كفيلة بالقضاء عليها .

أنت مؤهلك ايه

وكثيرا ما نسمع أن المعارضة ـ كما ادعى د. مصطفى خليل مؤخرا غير مؤهلة للحكم ، اذ يبدو أن مؤهلات الحكم يحصل عليها تلامذة الحكومة فقط ، وقد فاجأ أبو العز الحريرى مجلس الشعب بما قدمه من اقتراحات تعديل مشروع العاملين عقب أداء اليمين الدستورية مباشرة يوم ١٤ يناير ١٩٨٤ وبين فيها طريقة حساب المؤهلات للعاملين والسبيل لتحقيق تسويات عادلة ، واصلاح وظيفى حقيقى ، وكانت آذانهم من طين كالعادة .

بعدها تقدم أبو العز الحريرى باقتراح بتعديل قانون انتخابات مجلس الشعب الذى لا يختلف مصريان من جوره وعلاميته بل وعدم دستوريته ورفض الاقتراح .

وطلب أبو العز عند مناقشة قانون انشاء الهيئة القومية للانتاج الحربى ، بحق المجلس فى الرقابة على الامور العسكرية ، اذا لا توجد فى العالم سرية على معدلات التسليح ، لكن على الخطط العسكرية فقط ، كما انتقد السلطات التى يمنحها القانون لمجلس الادارة على حساب العمل ، وأيضا جاء القانون كما أراد الحزب الوطنى ... مثل غيره .

من غرائب المجلس ، ولعلها تفسير آخر لهذا المستوى المتدنى من التشريعات ـ أن يهاجم النائب جبريل محمد (حزب وطنى) أبو العز الحريرى لمطالبته برفع مكافآت الخدمة العامة ـ لا لشىء الا لانه أبو العز الحريرى !

بينما رفض الرأى العام فى قطاعات عديدة منه مشروع قانون فرض رسوم مرور على الطرق السريعة ، فقد نقل الحريرى رأى الشارع بالرفض ـ الى المجلس ـ لهذا القانون الذى يضاعف العبء على المتعامل مع سيارات النقل لاضطرار أصحابها لرفع السعر ، وكانت الحكومة كعهدها دائما ... رافضة للرفض طالما كان من المعارضة وطالما كان معبرا من الناس .. فالحكومة قبل الناس دائما .

وموافقة مجلس الشعب على الاتفاقيات المحولة اليه من رئيس الجمهورية ، هو نوع من التشريع اذ يقرر حدودا معينة وملزمة فى شأن الاتفاقية ، وعند التصويت



خالد محيى الدين



كمال الدين حسين



أبو العز الحريرى

محمد حسنين هيكل

على اتفاقية الصرف الصحى بالاسكندرية ، امتنع الحريرى عن التصويت لسبب بسيط هو أن الاتفاقية تنص على تصريف مياه المجارى فى البحر مما يسبب التلوث الذى أقر به وزير الاسكان الا أن د. ليلة ثار ورفض اثبات ما قيل فى المضبطة .

وأطرف ما تقدم به أبو العز ، سؤال لوزير الاستثمار (لم يتلق عليه اجابة) حول ما نشر من لسانه من أن معدل التنمية فى مصر فى السبعينات لم يتجاوز ١٪ ؟ كما تقدم بطلب احاطة آخر لوزير الحكم المحلى عما نسب لمحافظة الاسماعيلية من مخالفات .. ولازلنا ننتظر ردا .

قوة الطرد المركزية

واذا كان أبو العز الحريرى حديث عهد بالمجلس فى دورته الحالية ، فان حزب العمل تقدم بأكثر من ٩ قوانين مقترحة للمجلس ورفضت ، لان الحكومة ((ميتحبش المعارضة)) دون النظر الى ما ستؤديه القوانين المقترحة من خدمات للجماهير والوطن .

فقد تقدم ابراهيم شكرى فى يناير ٨٤ باقتراح تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية ، وتقدم عام ٨٠ باقتراح قانون بانشاء الصحافة وملكيتها ، وتقدم باقتراح تعديل القانون ١٢٠ لسنة ٨٠ ورفض القوائم المطلقة ، واقتراح لتعديل قانون الحكم المحلى ، وآخر بشأن دعم نزاهة الحكم وسد منافذ الانحراف (رغم أن الحكومة تحب النزاهة فانها رفضت قانون النزاهة !!) واقتراح لالغاء القوانين الاستثنائية ، واقتراح فى ديسمبر ٨٢ بقانون للمحاماة ، وكل ذلك تم رفضه دون ابداء الاسباب بل ولم يسلم صاحبها من التجريح والغريب أن ابراهيم شكرى تقدم فى ٥ ديسمبر ٨٢ بطلب احاطة لوزير الاعلام عما دأبت عليه اجهزة الاعلام ، من اساءة للروح الديمقراطية وتجاهلها للمعارضة وبخاصة تعليق ابراهيم شكرى على رد ـ د. فؤاد محيى الدين على استجوابه ونقلت وسائل الاعلام كافة رد رئيس الوزراء وتعليق المؤيدين كافة ، وتجاهلت تعليق مقدم الاستجواب . ولكن رد الوزير جاء مائعا .

ومن القوانين الشهيرة بمجلس الشعب ما تقدم به العضو الشيخ ابراهيم العزازى منذ عام ٦٤ ، وهو اقتراح بانشاء القاهرة الجديدة وتداوله المجلس أعوام ٨٢ و ٨٣ ، ٨٤ ووافقت عليه اللجنة التشريعية ودارت بسببه مناقشات وجلسات استماع ... وتعطل !!

لجنة رفض القوانين

تقدم ممتاز نصار بالمشروعات التالية ((ورفضت طبعا)) :

● اقتراح بمشروع قانون باعادة مجلس القضاء الاعلى دون مشاركة من الاجهزة التنفيذية صونا للنزاهة والاستقلال ، (تفكر الحكومة الآن فى هذا الاقتراح لزوم الانتخابات)

● اقتراح بمشروع قانون بتعديل قانون السلطة القضائية وأهم ما فيه ، أن تتمتع النيابة العامة بالحصانات المقررة لرجال القضاء .

ولممتاز نصار من قوانين ((مرفوض لا لشىء)) أيضا اقتراح بتعديل قانون مجلس الدولة ، واقتراح بقصر القضاء العسكرى على الدولة ١٢٨٠ مليون جنيه ، وكذلك بالغاء المزايا العينية لاسرتى عبد الناصر والسادات بما يوفر على الدولة ٢٨٠ مليون جنيه ، واقتراح أخير بالغاء قانون الاحزاب

ويجمل ممتاز نصار أسباب الرفض فى أن أعضاء مكتب المجلس جميعهم بالحزب الوطنى ، الى جانب الاغلبية التقليدية التى لا تسمح لها كرامتها بأن يصدر قانون تقدم به معارض ..

ترى هل كنا سنصل الى هذا الفيض التشريعى المريك ، لو أن الحكومة بأغلبيتها تجاوبت مع ماتقدم به المعارضون من قوانين ؟ . لكنا اذن بلا قوانين سيئة ، بل بلا منصة أيضا بحادثها الاليم .

قبل وبعد القانون

د / مصطفى عفيفى ـ استاذ القانون الدستورى ـ بجامعة طنطا يقول :

ـ بالطبع كلما كثرت القوانين ، كلما كثرت الثغرات ، وزادت معها الاخطاء ، والمفروض أن القانون ينشأ ليقنن واقعا تبلورت روافده فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، فقانون العاملين بالخارج مثلا جاء نتيجة الاعداد الهائلة من المصريين المهاجرين للعمل ، ولكن يتبقى الا ينشأ القانون هكذا عرضا ، ولو بحجة قطع الطريق على فعل مرتقب فقد يكون ذلك فى خيال المشرع فقط .

وعن المحكمة الدستورية يقول د. مصطفى .. كلنا مرضى لان نخطىء فلا ضير فى العودة للمحكمة الدستورية العليا أحيانا لكنى اتساءل !!

● اذا كنا نحتذى غالبا بالدستور الفرنسى فلماذا لا نجعل رقابة المحكمة الدستورية العليا سابقة لصدور القانون كما يفعلون هناك حتى لا يكون هناك مجال للطعن ؟

● وهل نأخذ بفكرة النص فى قانون انشاء المحكمة الدستورية على ضرورة وجود جبهة قانونية يحتكم اليها فى التعديل الدستورى نفسه حتى ينتزه الدستور عن النقيصة الى أبعد الحدود ؟ فالناس فى مصر ـ والكلام للدكتور مصطفى عفيفى ـ لا يشتركون بشكل مباشر فى الرقابة على الدستور ، فاذا ما جاء قانون ما مخالف للدستور ، وجب ان يطبق أولا ، ثم يرفع المتضرر دعوى بالدفع الفرعى أمام قاضى الموضوع ، الذى يبت فى جدية الدفع بالدستورية من عدمها ، يحق بعدها لمقيم الدعوى رفعها الى المحكمة الدستورية ، والعجيب ان أثر عدم الدستورية عندنا ـ نسبى ـ بمعنى انه لا يلغى القانون ، لكن يعطله فقط الى حين ، وأنا آمل أن نأخذ بالموجود فى سويسرا وألمانيا الاتحادية مثلا باحقية المواطن فى رفع الدعوى الاصلية بعدم الدستورية مباشرة .

روح الموافقة بالجملة

وعن ضرورة وجود حد أدنى من الثقافة القانونية للنائب يقول د. مصطفى :

ـ أننا مثلا ، اشترطنا اجادة العضو للقراءة والكتابة ، ولم نشترط حصوله على الابتدائية أو خلافها ، ومن ثم لا نستطيع ان نفرض عليه التثقيف القانونى ، لكن عندما يسود المناخ الديمقراطى ويتحرر المواطن من طاحونة لقمة العيش ، فانه حتما سيختار النائب المناسب والواعى ، ومن ناحية أخرى ينبغى على اللجنة التشريعية بالمجلس ورجالاتها من خيرة القانونيين ، أن تعرض مشروعات القوانين بشكل يناسب ثقافة العضو ، حتى يصوت على شىء يدركه ويعلم آثاره ، ويقول د. مصطفى : لا تحزن على هذه الموافقات القانونية بالجملة ، فان ما يسمى بالموافقة بالجملة للمجلس سادت فترة من الفترات فى الجمعية النيابية فى فرنسا ، ولعلنا ندقق الاختيار فى الانتخابات المقبلة .

ومن أمثلة القوانين المعيبة يقول د. مصطفى :

ـ علاوة على القوانين الاستثنائية المعروفة ، هناك مثلا قانون سلطة الصحافة ، وهناك اجماع قانونى على اضطرابه ، فالسلطة يلزم لها اتخاذ اجراءات معينة ، ووسائل تنفيذ لالزام الناس بها ، فماذا عند الصحافة من ذلك ؟

وفى النهاية فان اختلال ميزان الحقوق والحريات كانت نتيجته حادث المنصة ، فعلينا اذن أن نراعى جيدا بيئة القانون ، وطبيعة المجتمع ، والمقدمات التى تدفع الى تصنيع قانون ما ، ويجب أن نرتفع بالرأى العام ، حتى يعبر بوضوح سواء بأفكاره أو فى استفتاءاته ، عن الوضع التشريعى الامثل لنا .

الخوف حتى النخاع

ويوافق الاستاذ / فتحى رضوان المحامى الكبير ، على أهمية النص بحق المواطن فى رفع الدعوى المباشرة بعدم دستورية قانون ما أمام المحكمة الدستورية .

وعن الاسهال التشريعى يقول :

ـ يجب أن ننتبه الى شىء هام جدا ، الا وهو أن الاسهال التشريعى يتم غالبا فى القوانين التى تخص الحياة السياسية بصفة عامة ، أما عيوب الصياغة والثغرات القانونية المختلفة فأسبابها بينة من باقى القوانين ومن هذه الاسباب انها

● أن الحكومة التى تستند الى وضع دستورى غير سليم ـ فى ظل القوانين الاستثنائية ـ تعالج كل المسائل بالتشريع ، والثابت أن القانون وحده لا يكفى ، فالاولى أولا معالجة الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والعجز الادارى فى أجهزة الحكومة ، واذا ظهرت هناك حاجة للقانون بعد ذلك فلنقنن ، والا فماذا فعل القانون وجهاز الدولة أمام ظاهرة الرشوة مثلا فى المجتمع المصرى ؟ . لا شىء بالطبع

● أن التعدد فى الجهات المشرعة والمصدرة للقرارات واللوائح ، أمر يثير التضارب والتناقض فى غياب مفاهيم عامة واضحة .

● انحطاط مستوى صناع القانون .

وردا على ما طرحته من ضرورة تسلح النائب ببعض الثقافة القانونية قال فتحى رضوان :

ـ وماذا عن طالب الحقوق بالمجموع ؟ وماذا عن انهيار مستوى الدراسات القانونية والتكدس فيها ؟ وماذا قدمنا للقضاة والمستشارين ؟ فالمسألة ليست فقط فى النائب المشرع ، ولكنها فى كل الجهات المتعاملة مع القانون تشريعا وتطبيقا ...

● عجزة القضاة عن متابعة التشريعات الجديدة ، الى جانب ان سوء الصياغة من شأنه أن يضاعف العبء عليهم ، ويؤدى الى كثرة المنازعات .

وعن المحكمة الدستورية ومجلس الدولة يقول فتحى رضوان :

ـ مما لا شك فيه ، أننا نسعد اذا حكمت المحكمة الدستورية بعدم دستورية قانون ما ، ولكن لماذا لا تراجع القوانين بفحص حى فى لجنة الشئون التشريعية والدستورية ، حتى لا يحدث الطعن فيها ، ومن ناحية أخرى ، يجب النص على أن يتولى مجلس الدولة صياغة كل القوانين الصادرة بالجمهورية (دون التعديل فى محتواها طبعا) حتى تسد منافذ التسلل والثغرات ومناحى النزاع على أن تتولى اللجنة المشكلة بمجلس الدولة لذلك مقارنة القانون بغيره مما سبق وكتابة مذكرة بما تراه الى مجلس الشعب .

تشن .. واضرب

وعن القوانين ((المصوبة)) خصيصا لافراد يقول فتحى رضوان

من الملاحظ أن هناك تضييقا فى مجال الحقوق السياسية ، فى الصحافة والاحزاب وعقد الاجتماعات ، ومع التضييق توسيع فى مجال الاشتباه والمراقبة ، ومرد ذلك شعور الحكومة بالضعف تجاه حملة الآراء والخوف الدائم منهم ، فتلجأ الى تفصيل القوانين لردعهم ، وأحيانا تلجأ الى ما يسمى بالقانون الوقائى ، لمجرد أنها تشممت بالقانون الوقائى ، لمجرد أنها تشممت أن شيئا ممكن أن ينمو بين الرأى العام لردعه وللاسف فان ذلك يؤدى الى نقيض ما تسعى اليه الحكومة حيث يزداد الاستقرار فيزيد التوتر فتهب العواصف .

ان بعد العسر يسرا

القيم المطلقة كالعدل والحرية والمساواة لا تتغير وتتغير فقط ـ وسائل اقرارها وتقنينها ـ وما لم تكن هوية المجتمع واناسه ومصالحه واضحة فى ذهن المشرع ، فأبدا لن يقوم لنا قانون ، ولعله ما يقوله فكرى الجزار من اننا نريد نوعا من ((التحكيم)) نرفع فيه التشريعات على أسنة الرماح حتى تفصل فى أيهما أحق بالبقاء .. لعل ذلك منطقيا ومقبولا .

فلا يكفى ان ينحاز رئيس الجمهورية الى الديمقراطية وانما المهم ان ينحاز الدستور والقانون ، والا فيما الضمان كيلا يزج بـ ١٥٣٦ مصريا فاضلا الى السجون مرة أخرى .

واختلال التشريع يقابله اختلال فى صنع القرار الادارى . فالاثنان من عجينة واحدة .

● فهل نغير الدستور ، ليكون رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر فيكون ذلك فاتحة خير على الحياة التشريعية والديمقراطية فى مصر ؟

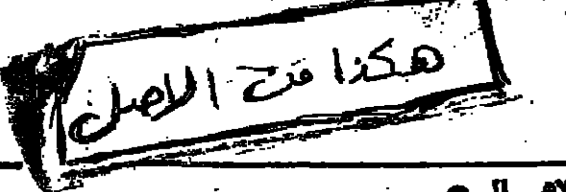
● وهل نحد من ظاهرة الاحالة على القانون من الدستور وهو أبو القوانين ؟

● وهل يستقل القانون على عنوان الناس ومصالحهم فيهتدى اليهم ؟

● وهل تغلق صفحة غير مشرقة من ((ورشة)) القوانين فى مصر لتبدأ على سطر جديد ؟

اعتقد ان صوتنا الانتخابى هو الذى سيحدد ذلك .

هكذا من الاصل



الحياة السياسية

خـالد محيى الدين فى آسـوان والغـربية وشـبرا الخيمـة

سياسات السادات عمقت الفوارق بين الطبقات

أكثر مما كانت أيام الملكية والاقطاع

العمال هم السند الحقيقى للوطن

لأن من ينتج ليس كمن يسرق

المشاكل التى يعانى منها الشعب تتطلب تغييرا حقيقيا وشاملا



التفت جماهير اسوان حول الامين العام تناقش وتحاور وتسأل ..

بين الجماهير فى مختلف المحافظات من آسوان الى الغربية



حوار بين خالد محيى الدين وواحد المواطنين فى اسيوط حول مشاكل الجماهير ..

مسيرات الجماهير بالغربية لتحية خالد محيى الدين وحزب التجمع

أعلن خالد محيى الدين .. ان حقائق الواقع فى مصر اليوم وبعد ٣٢ سنة من ثورة يوليو، تتطلب تغييرا حقيقيا وشاملا حتى تحل المشاكل الاساسية التى يعانى منها الشعب .

وتساءل لطفى الخولى .. ماذا هو حادث الان ؟ ان مصر سرقت منا وعلينا استردادها من الطفيليين فكيف سرقت مصر ؟

وقال الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله .. ان سياسات السادات أدت الى زيادة الفوارق بين الطبقات أكثر مما كانت أيام الملكية والاقطاع ! وقال الحريرى .. ان العمال هم السند الحقيقى للوطن . لان من ينتج ليس كمن يسرق ولقد قدم العمال ٢٥٪ من عرقهم للمجهود الحربى فى سنوات الحرب .

جاء ذلك فى المؤتمرات واللقاءات السياسية والجماهيرية التى شهدتها محافظات اسوان والغربية . (السنطة وقطور وكفر الزيات وشبرا الخيمة) وشارك فيها الامين العام ووفد الامانة العامة للتجمع .

مختار جمعة يتحدث عن : مشكلات الصيد والنوبيين

نقول لاولئك الذين بذلوا محاولاتهم الفاشلة لاعاقة عقد مؤتمراتنا . انهم ما زالوا يعيشون بعقلية ماضى السادات الكريه ! وانهم لم يستوعبوا درس ٦ اكتوبر ولم يلاحظوا التطورات التى تجرى فى مصر وفى العالم من حولهم .

وتساءل امين التجمع باسوان .. أليس العمد والمشايخ جزءا من وزارة الداخلية أو ليست وزارة الداخلية وزارة لكل المواطنين فى مصر ؟ أم أن الحزب الوطنى قد قرر أخيرا تأميم العمد والمشايخ وضمهم الى جهازه مثلما دمج المحليات فى جهازه ؟

ثم تناول الزميل مختار جمعة مشاكل اسوان والنوبة ..

● نحن نطالب بخطة عاجلة لمواجهة النحر الذى أدى الى تقلص الرقعة الزراعية للجزر الواقعة وسط النيل وعلى امتداد محافظة اسوان مثل جزيرة المنصورية وجزيرة اسوان والنوبانية

● أسعار القصب لم تعد مجزية لزراع القصب بخلاف تحميلهم مصاريف النقل والوزن وخاصة استنزال شوائب القصب فى الميزان فضلا عن الفائدة التى يفرضها البنك على قروض للمزارعين

● ان محصول البلح مهدد بالانقراض مع أن مناخ اسوان صالح لانواع معينه ومعروفة من البلح « السكوتى والجنديلة البرتموده » وهى أنواع صالحة للتخزين وهى ميزة كبيرة . والامر يحتاج الى خطة زراعية لسبيل التحقيق بعد أن ضاعت حوالى المليون نخلة التى أصابتها الامراض

● أما مشاكل الصيادين فى بحيرة « ناصر » فمختصرهم الحقيقة أننا كدنا نيأس من كثرة الشكوى دون مجيب او سميع ! ان شركة مصر اسوان وهى « شركة استثمارية » والمحتكر الوحيد لناتج البحيرة تتعاقد مع الصيادين على توريد كيلو سمك البلطى بـ ٢٣ قرشا يتم طرحه للبيع بعد التصنيع بـ ٢٢٠ قرشا للكيلو مع أنها تحمل الصيادين نفقات النقل والتثليج . مما أدى فى النهاية الى هروب الصيادين وهجرتهم . اننا نطالب كمطلب عاجل بأن تكون هناك علاقة عادلة تحقق مصالح الصيادين وشركة الاستثمار بديلا عن هذه العلاقة القائمة ..

وعن مشاكل النوبيين قال الزميل مختار ..

● رغم مرور ٢٠ عاما على هجرة النوبيين الى موطنهم الجديد فى مركز نصر فانهم حتى الان لايملكون الارض التى يزرعونها ولا البيوت التى يقيمون بها .

● وبالنسبة للنوبيين الذين كانوا يعيشون مغتربين وقت الهجرة فانهم لم يعوضوا حتى الان . عن مساكنهم التى غرقتها مياه البحيرة والمطلوب اما تعويضهم أو بناء مساكن لهم بعد أن عاد الرواحل وأصحاب المنشآت منهم الى ترابهم

● أنه قد آن الأوان لتعمير النوبة القديمة وكامتداد للنوبة الجديدة تماما مثل تعمير سيناء المحررة وضمن خطة قومية شاملة حتى تتسع للاطفال الجديدة من النوبيين وأن يراعى فى هذه الخطة دقة القرى القديمة جغرافيا لاقامة مجمع زراعى صناعى حيث يوجد ٣٦٠ الف فدان صالحة للزراعة بانه يمكن الاستعانة بالجهود النوبية كما اتبع فى انقاذ آثار النوبة .

أسوان

٣ أيام مجيدة

ثلاثة أيام مجيدة متفجرة بالمشاعر الوطنية الحية وباللقاءات والحوار الخصب، عاشها وفد التجمع برئاسة الامين العام على أرض السد العالى .. فى أسوان . بدأ يومها الاول بالمؤتمر السياسى الذى شهدته المدينة فى سينما أبو شوك « أكبر دور العرض » مساء الاربعاء ٢٩ فبراير .

وعقب تلاوة أى الذكر الحكيم قام الزميل هلال الدندراوى بتقديم الشاعرين حسن عبدالمطلب والفنجرى النابه . وبعد أن رحب الزميل عبد الرؤوف مختار عضو لجنة المحافظة ومرشح التجمع الذى اسقطه النبوى اسماعيل « بالقوة وعينى عينك » فى انتخابات ٧٩ بالامين العام والزميل محمد خليل أمين التنظيم .. دعا جماهير أسوان لحماية صناديق الانتخابات لانها هى وحدها التى ستتعرض لضمان نزاهة الانتخابات القادمة . ثم اختتم الزميل عبد الرؤوف كلمته موجها حديثه الى جماهير أسوان .. ان التجمع ثابت على عهده لكم ..

عبد الستار مدنى والاستاذ سعيد ماضى والزملاء مختار جمعة ومحمد خليل وسيد خليفة الذى رحب بجماهير البصيلية وسياسييها وجماهير الـ ١٤ نجع الذين شاركوا بالحضور

تكلم الشيخ سايح عبد القادر مرحبا بوفد التجمع والمناضل خالد محيى الدين جندى الديموقراطية وحارس الاشتراكية وقيادة التجمع المنحازة الى جماهير الشعب . ثم تكلم الزميل ربيع أحمد ابراهيم عن شباب الجعيلية .

وقال الزميل عبد الفتاح دردير أمين الشباب بمركز ادفو موجها حديثه الى الجماهير .. علينا أن نختار بين طريق الازمة التى قسم المجتمع المصرى الى أقلية تسيطر على كل شىء وأغلبية شريفة تحاول الحصول على لقمة عيش شريفة .. إما الازمة أو الخلاص .

قميص عبد الناصر

وقبل أن يتكلم الامين العام ألقى الزميل سعد محمد عبد القادر كلمة أمانة التجمع بادفو فقال .. ان الحزب الوطنى الذى يريد اليوم ان يرتدى قميص عبد الناصر يتناسى ما فعله بعبد الناصر بعد أن أهال التراب على انجازاته وضخم من حجم سلبياته وكأن عهد عبد الناصر كان فقط « الحراسات والتعذيب الخ »

● فى أدفو

على مداخل ادفو .. بدءا من كوبرى المدينة وحتى المقر الجديد للتجمع كان الاستقبال الحاشد والحافل بوفد التجمع . وبعد افتتاح المقر توجه الامين العام ومعه الزملاء سيد خليفة أمين المركز وعبد المقصود عبد الفتاح ، وعبد الفتاح دردير وسعد ابراهيم وأحمد جمال من أعضاء لجنة مركز ادفو الى منزل الزملاء جابر وصابر وعادل بسطاوى لاداء واجب العزاء فى وفاة المرحوم والدهم وكذلك توجه الجمع الى منزل الزميل على محمدين .

فى مركز شباب « القنادلة » عقد لقاء سياسى بعد استقبال مشهود من أهل القرية أجاب فيه الامين العام على كل ما طرح عليه من أسئلة وخاصة الاسئلة الموجهة من امين وحدة الحزب الوطنى بقرية «القنادلة»

ثم اختتم اللقاء بكلمة للزميل جمعة حسين أمين التجمع بالقرية موجها الشكر لكل الذين شاركوا فى اللقاء والاستقبال .

اليوم الثالث

١ ـ توشكى وأبو سمبل

صباح الجمعة توجه وفد التجمع الى قرية توشكى غرب فى مركز نصر « القرية الجديدة » حيث أدى صلاة الجمعة بمسجدها . ثم قام سيرا على الاقدام الى قرية « أبو سمبل » بدأ اللقاء بكلمة من الزميل عبد الهادى يعقوب عضو لجنة المحافظة وعضو مجلس الشعب السابق ثم تلاه الاستاذ محمد عثمان قدرى وكيل الادارة التعليمية بالمركز ثم قدم الزميل اسماعيل أحمد اسماعيل أمين شباب أسوان الزميل محمود حسن قنسديل وابن قرية توماس الذى رحب بالحاضرين .

. بعد ذلك بدأ الامين العام فى الاجابة على تساؤلات الحاضرين حول الاوضاع السياسية والاقتصادية والموقف من الانتخابات . ثم عاد الوفد مرة ثانية الى مضيفة توشكى غرب فى مسيرة جليلة ليلتقى مع أهلها فى حوار حول مشاكلهم .

وفى الساعة ٦ مساء توجه وفد التجمع الى مدينة كوم امبو حيث المؤتمر السياسى الشعبى الذى أقيم بدار سينما كوم امبو

٢ ـ «كلح الجبل» أو «قرية قبارى عبد الله»

فى الطريق الى قرية البصيلية حيث سيعقد فى المساء المؤتمر الجماهيرى من موكب التجمع بقرى السلاية ـ الموضلاب ـ الحيارى ـ الشيخ عامر ـ كردون ادفو ـ عزبة المصرى ـ القسارة ـ كوم الامير ـ الكرنك ثم توقف فى قرية « كلح الجبل » حيث قام الامين وصحبه بزيارة عائلة شهيد الوطن قبارى عبد الله عضو مجلس الشعب السابق حيث كان فى استقباله أبناء عمومته وعلى رأسهم الشيخ حامد عبدالمجيد الانصارى عم الراحل الشهيد الذى « أعلن » انهم على العهد باقون وعلى دربه سائرون .

التغير من أجل الكادحين

بدأ المؤتمر الذى حضره أكثر من ٣ آلاف مواطن بتلاوة القرآن الكريم ثم كلمة من أمين حزب العمل الاشتراكى الاستاذ فاروق الطواب المحامى وبعد أن رحب الاستاذ عصام الدين رفعت المحامى « مستقل » بالامين ووفد التجمع فى مدينة

كوم امبو طالب جماهير كوم امبو ان تقف بالمرصاد لكل من سيحاول التلاعب فى الانتخابات القادمة . وأن يقفوا الى جوار مرشحى التجمع الذى أكدت مواقفه على صدق انحيازه للاغلبية الساحقة من الشعب . ثم قال ان جماهير كوم امبو التى تعانى من المشاكل عليها أن تشارك بدورها فى التعبير من أجل الكادحين

الهفت واليوريا

ثم تكلم الزميل حسن عبدالمعطى أمين التجمع بكوم امبو

● اضافة الى مشاكل زراع القصب التى استمعتم اليها فى ادفو ونصر فان أهالى مدينة كوم امبو يعانون من مشكلة « الهفت » الناتج من مرافق مصنع السكر والذى يؤدى الى تلوث جو المدينة ويؤدى الى اصابة المواطنين بالدرن الرئوى ويكفى أن اقول ان ٨٠٪ من سكان عزبة السكر مصابون بهذا المرض والكثيرون توفوا ومع ذلك فان أحدا من المسئولين لا يريد أن يتحرك .

● ان غاز « اليوريا » الصادر عن مصنع الخشب الحبيبى يسهم هو الآخر فى تلويث جو المدينة

فى ساحة الشيخ السايح

فى الساعة الثامنة مساء وصل ركب التجمع الى البصيلية حيث توجه الى ساحة العارف بالله السيد محمد جمال الدين القرطبى القرناطى الشهير بالشيخ السايح حيث عقد المؤتمر السياسى . فى البداية زار الامين العام « مقام الشيخ السايح » ثم توجه الى المنصة وبصحبته الحاج

شركة مصر أسوان تأخذ كيلو السمك من الصياد بـ ٢٣ قرشا وتبيعه بـ ٢٢٠ قرشا !؟

* شبرا الخيمة *

عقد حزب التجمع بالقليوبية مؤتمرا سياسيا كبيرا فى مدرسة شبرا الخيمة الاعدادية للبنات ، وحضره وفد من الامانة العامة للحزب يتكون من الاستاذ لطفى الخولى ، والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ، والدكتور ابراهيم سعد الدين ، وأبو العز الحريرى ، والدكتور جلال رجب .

ثم ألقى الزميل احمد الجمل كلمة الحزب بمسطرد وقال فيها ان العمال ينتجون مئات الآلاف من الاطنان من السلع المختلفة ، ويقفون فى طوابير الخبز ، والمجمعات الاستهلاكية ، الى جانب فقد معظمهم لمسكن يأويه ، ثم ألقى الحاج عبد الحميد البنهاوى عدة قصائد زجلية ناقدة .

ـ وتحدث الزميل توحيد البنهاوى فقال ان مشاكل شبرا الخيمة هى انها مهددة بالافلاس بسبب ممارسات الطفيليين فى مجال الصناعة ، الى جانب انتشار العمالة الاجنبية بها .

ـ ثم تحدث بعد ذلك على علخان أمين الحزب بالمحافظة فرد على اتهام الحزب بأنه لا يقدم حلولا وقال نتحدى الحزب الوطنى أن يقف أمامنا فى أجهزة الاعلام وتناقش قضايا مصر ، لنعرف من يقدم الحلول ، ومن يعمق الازمات .

ـ ثم تحدث بعد ذلك لطفى الخولى فطرح تساؤلا : ماذا هو حادث الآن ؟ ان مصر سرقت منا ؟ وعلينا استردادها من الطفيليين . فكيف سرقت مصر ؟ وكيف تعود لاهلها ؟ وكيف نتخلص منهم ؟ هـنـا هو برنامج التجمع من أجل حياة افضل للمصريين .

ـ ثم تحدث بعد ذلك دكتور اسماعيل صبرى عبد الله فقال : ان سياسات السادات أدت الى زيادة الفوارق بين الطبقات أكثر من أيام الملكية والاقطاع ، وعليكم أن تسألوا كل من يأتى اليكم . ماذا فعلت فى السنوات الماضية ؟ وماذا تريد أن ننتخبك ؟ وماذا ستفعل ؟ مستعينين بذاكرتكم فى معرفة ماضيهم ، وماضينا . ماضيهم عملاق فى السرقات وتجارة المخدرات . وتهريب العملات ، وماضينا هو النضال من أجلكم داخل السجون وخارجها .

ـ ثم تحدث بعد ذلك ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب ، فقال ان العمال هم السند الوحيد للبلد لذلك فهم أصحاب الوطن ، لان من ينتج غير من يسرق ، ان العمال دفعوا فى سنوات الحرب ٢٥٪ من عرقهم مجهود حربى ، وفى السلام تحملوا الهجمات على القطاع العام ، وتصدوا لممارسات الطفيليين لذلك فهم أول من يستشعر الخطر لانهم المنتجون الحقيقيون فى مصر .

* الغربية *

استكمل خالد محيى الدين ـ يوم الاربعاء الماضى ـ زيارته لمحافظة الغربية ، حيث حضر مؤتمرات جماهيرية فى كل من قرية « كفر ميت حواى » ـ مركز السنطة ، وقرية «صرد» مركز قطور ومدينة كفر الزيات وافقه فى أهله الجولة الزميل أبو العز الحريرى والدكتور أشرف البيومى والزميل عريان نصيف عضو الامانة العامة والامين المساعد للمحافظة وعدد من قيادات الحزب بالغربية .

اعلن خالد محيى الدين فى هذه اللقاءات .

ان انتصار الشعب اللبنانى على مخططات الامبريالية والصهيونية ـ بالرغم من كل ظروفه ـ ليؤكد أن امريكا ليست صاحبة ٩٩٪ من أوراق اللعبة ـ كما يقولون ـ وانما الوحدة الوطنية وصمود الشعب هو الذى يمثل ٩٩٪ من امكانيات الانتصار على أعداء الشعوب .

فى قرية ميت حواى

ابتدأت الزيارة بقرية كفر ميت حوارى ـ مركز السنطة . وعند مدخل القرية ارتفعت الزغاريد والهتافات مرحبة بخالد محيى الدين وصحبه . وأمام « دار الضيافة » تجمع أهل القرية ليكونوا فى استقبال ضيوفهم.

× بدأ المؤتمر ـ الذى ضم عددا كبيرا من كل قرى المركز ـ بكلمة الزميل عباس الرميس (أمين مساعد مركز السنطة) الذى رحب بأمين الحزب وقياداته ، واستعرض مشاكل السنطة ، وأهمها :

● التلاعب فى الدقيق المدعم ووصول سعر الجوال الى ١٣ جنيها .

● مشاكل الاسكان والمجارى وانقطاع التيار الكهربائى والمياه النقية .

● معاناة أصحاب المشروعات الصغيرة لتربية الدواجن من ارتفاع تكاليف الانتاج .

● سوء أوضاع عمال الجمعيات التعاونية الزراعية وعدم تثبيتهم على اى كادر وظيفى .

× ثم قدم الزميل صالح زكى (أمين السنطة) كلمة سياسية مؤكدا على سيطرة الحزب الحاكم على كل مقادير الحياة فى مصر ، مما أدى الى تفاقم مشكلات مجتمعنا .

وأشار الى قرية (الجميزة) المجاورة لهم ، التى تدنس اليوم باقدام امريكان والاسرائيليين تحت حجة أنهم خبراء جاءوا ليعلموا المصريين الزراعة !!

× ثم تكلم الزميل صلاح البدرى (أمين وحدة أبو الجهور) مؤكدا أن التفاف الجماهير حول حزب التجمع ليس صدفة ، ولكنه موقف واع نتيجة نضال التجمع المستمر من أجل الوطن والشعب .

وبعد كلمتى خالد محيى الدين وابو العز الحريرى ، تعالت الهتافات بحياة مصر والشعب اللبنانى والاصرار على التغيير .

وغادر الوفد القرية مودعا ـ من أهالى السنطة ـ بمظاهر الحب والتأييد .

فى قريه صرد ـ مركز قطور

توجه خالد محيى الدين ـ وصحبه فور وصولهم قرية (صرد) الى منزل الشيخ على خاطر (أمين الحزب بالغربية) تقديرا لتضحياته وصموده ثم انتقلوا معه الى مبنى الجمعية التعاونية الزراعية حيث تجمع الاهالى من صرد وقطور وكل قرى المركز .

× بعد تلاوة آيات من القرآن الكريم ، ألقى عبد العزيز عيد أمين مركز قطور) كلمة رحب فيها بخالد محيى الدين كبطل من أبطال ثورة ٢٣ يوليو ـ وبباقى الضيوف ـ مؤكدا أن أهالى صرد وقطور لن يثنيهم ـ عن سبيل الحق والحرية ـ أى ضغط أو ارهاب . وأنهم ـ مع باقى شعبهم ـ سيواصلون مسيرة النضال عن حقوق وطنهم ومواطنيهم

× ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف ، تحدث الشيخ على خاطر مؤكدا أنه يشعر هذه اللحظة أن ساقه لم تبتر وأن أقدامه أصبحت أكثر ثباتا على الارض ، بما يراه من تلاحم الجماهير الغفيرة مع قياداتها الوطنية المخلصة ، معلنا ـ لاول مرة ـ أن مدرسة صرد ما كانت ستنشأ الا ـ بعد فضل الله ـ بمجهود ومعاونة خالد محيى الدين .

فى كفر الزيات

كانت نهاية الجولة فى مدينة كفر الزيات . حيث بدأها خالد محيى الدين وقيادات الحزب المركزية والمحلية بصلاة المغرب فى جامع (أحمد عبده) . ثم توجهوا ـ ومعهم جماهير كفر الزيات ـ الى مكان المؤتمر بدار المناسبات

× تحدث الزميل صبحى سمعان (أمين كفر الزيات) موضحا أن ترحيب شعب كفر الزيات بخالد محيى الدين انما يعبر فى نفس الوقت عن تمسكهم بكل انجازات ثورة ٢٣ يوليو وقائدها جمال عبدالناصر . ثم عرض لاهم مشاكل كفر الزيات :

● أزمة الدقيق ورغيف العيش والسوق السوداء فى كل السلع التموينية .

● تلوث البيئة نتيجة مخلفات الشركات ونفايات المواد الكيماوية .

● عدم توافر المواد الخام للحرفيين وأثر ذلك على سعر التكلفة وبالتالى على المستهلكين .

● ارتفاع منسوب المياه الجوفية بقرية الدلجمون .

● عدم تناسب أسعار المحاصيل المسوقة مع أسعار مستلزمات الانتاج

● مشاكل العاملين مع التأمين الصحى .

وأكد فى نهاية كلمته أنها أزمات مفتعلة من الممكن حلها ، لو تخلصنا من سيطرة المتنفذين من قيادات الحزب الحاكم .

× ثم ألقى الزميل الدكتور جميل حقى كلمة سياسية استعرض فيها سياسة الحزب الحاكم منذ السبعينات وأثر ذلك على اهدار مصر فى كافة المجالات الاقتصادية والوطنية والسياسية .

وعرض الوجه الآخر المشرف وهو دور القوى الوطنية وفى مقدمتها حزب التجمع الوطنى من مقاومة هذه السياسات ، مما أدى الى أن يدفع الحزب ـ راضيا ـ ثمن ذلك من اضطهاد أعضائه واعتقال قياداته . ولكن التجمع استمر وتدعم ، فى الوقت الذى نضحت فيه هذه السياسات وصانعوها .

وفى نهاية كلمته دعا جماهير كفر الزيات الى مواصلة مسيرتها ، وأن يكون لها دورها الايجابى من خلال المعركة القادمة لانتخابات مجلس الشعب ـ بالرغم من كل الظروف غير الديمقراطية التى تتم من خلالها ـ مؤكدا أن النصر للشعوب ، ودرس الشعب اللبنانى الاخير يثبت ذلك .

حول مؤتمرات الغربية

ترحيب وتأييد كل القوى الوطنية والديمقراطية ..

× بعثت القيادات السياسية والديمقراطية بالمحافظة برقيات تحية وتأييد من كل من السادة :

● صلاح القفص (امين حزب العمل) ● احمد التراس (أمين حزب الاحرار) ● محمد القش (أمين شباب الاحرار) ● تهانى الجبالى (عن لجنة تخليد عبد الناصر) ● فؤاد عزيز (عن لجنة مناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى) ● وفؤاد القى (عن لجنة الدفاع عن الحريات) .

× كما حرص حزب العمل ببسيون على استقبال خالد محيى الدين والوفد المرافق له بمقرهم حيث عبر كل من السادة ، شرف شرف المحامى وصبحى القرايلى ومكرم ضاهر وكل قيادات واعضاء الحزب عن ترحيبهم وتأييدهم للنضال المشترك من أجل الديمقراطية والحرية .

اتحاد الفلاحين ولجنة الدفاع عن القطاع العام

× أهدت لجنة الدفاع عن القطاع العام ـ لخالد محيى الدين ـ مفتاحا رمزيا للمحلة الكبرى ، كتعبير عن ثقتهم فى دور حزب التجمع فى حماية القطاع العام .

× كما احتفى الفلاحون بخالد محيى الدين بخروجهم من حقولهم ـ أثناء مروره عليهم ـ معبرين له عن تقديرهم لدور حزب التجمع فى الدفاع عن الفلاحين وتشكيل اتحادهم الديمقراطى .

مسيرات شعبية

قوبل خالد محيى الدين فى كل مدن وقرى الغربية التى زارها بمظاهر الحب والحفاوة من جماهير المحافظة . وكان من أبرز صور الاستقبال الشعبى ، المسيرة التلقائية فى مدينة بسيون . فبعد أدائه لصلاة الجمعة بمسجد ابن عروس ، احاط به الآلاف من أهالى بسيون بالتصفيق والهتاف والزغاريد لمدة تقرب من الساعة ، مظهرين له ـ ولحزب التجمع ـ الحب والدعم والتأييد .

قالوا ...

حماية الطفيليين

من أخطر الاوضاع التى تعيشها مصر اليوم ، أن الحزب الحاكم قد حول الجهاز الحكومى الى جهاز حزبى .. فالادارة الحكومية تسير بمشيئته، وأجهزة الدولة تضع نفسها فى خدمته ووسائل الاعلام كلها ملك له .

وفى ظل ذلك يفرض على الشعب ان يخوض انتخابات برلمانية من خلال وجود أسوأ قوانين معادية للحريات. ويتم تفصيل قانون جديد لانتخابات مجلس الشعب أملا منهم فى ان يأتى المجلس القادم ـ كالمجلس الحالى ـ مجلسا للحزب الحاكم وليس للشعب

ولكن الشعب المصرى لن ينخدع ببعض المظاهر السطحية وخاصة محاولة تغيير بعض وجوه الحزب الحاكم المحروقة . فالقضية قضية سياسات لهذا الحزب ، لم يجن منها الشعب سوى الخراب الاقتصادى واهدار الكرامة الوطنية ولن تستمر هذه السياسات .. فتلك ارادة الشعب ، وارادة الشعب من ارادة الله .

احمد عبده
(عضو اللجنة المركزية للحزب)

سؤال لوحيد رأفت

اذا كنت شديد الاعجاب بالسادات لانه طرد الخبراء السوفيت من مصر ، فلماذا لم نسمع صوتك عاليا بطرد القوات الامريكية .. من لبنان ، ومن سيناء !؟

فوزى ابو حجر
العضو السابق بمجلس شعبى المحلة الكبرى

المفكرة ..

ندوات ولقاءات

● لقاء الاسكندرية يستضيف الدكتور مدحت مصطفى ا . م . الاقتصاد الزراعى بجامعة شبين الكوم فى ندوة حول أبعاد المشكلة الزراعية فى الاقتصاد القومى ، وذلك مساء الخميس ١٥ مارس الساعة ٧ بمقر التجمع بمحرم بك ١٩ ش محمد الكلزة

تقيم لجنة محافظة الغربية لقاء سياسيا يوم الخميس ١٥ مارس الساعة ٥ م بقرية كشيش حول « المعركة الانتخابية وقضية التغيير » يشارك فى اللقاء د. ابراهيم سعد الدين و د. ابراهيم صقر كما يتناول اللقاء « برنامجنا الفلاحى » الذى يعرضه كل من الزميلة شاهندة مقلد والزميل محمد عراقى

●●●

اجتماعات

● تعقد اللجان الانتخابية بشرق القاهرة اجتماعا يوم الجمعة ١٦ مارس لابداء الملاحظات على مشروع البرنامج الانتخابى للتجمع وذلك بمقر الحزب بشرق القاهرة ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون

● تجتمع السكرتارية الدائمة للانتخابات الساعة ١٢ يوم ١٧ مارس بالمقر المركزى للتجمع

● يقيم الاتحاد النسائى بالغربية احتفالا يوم الثلاثاء ٢٠ مارس بمناسبة يوم المرأة العالمى . يتضمن الاحتفال افتتاح معرض للملابس والمشغولات « من صنع عضوات الاتحاد » الساعة ١١ صباحا

ثم يقام احتفال سياسى فى الساعة ... تحضره الزميلات فاطمة زكى وليلى الشال وشاهندة مقلد وعظيمة الحسينى ومريم وديد

●●●

أخبار

نقيب المعلمين بطما يستقيل من الحزب الوطنى

قدم الاستاذ/حسين عبد اللطيف الغزالى وشهرته حسن الغزالى نقيب المعلمين بمركز طما سوهاج وامين الدعوة والفكر بالدائرة استقالته من الحزب الوطنى احتجاجا على استمرار سياسات السادات ونهجه والتى لا يتعارض فقط مع مبادئه ولكن مع مصلحة مصر ومستقبلها .

تعقد أمانة اللجنة المركزية

● تعقد امانة اللجنة المركزية اجتماعا مشتركا مع أمناء المحافظات يوم الاحد القادم ١٨ مارس الساعة ١٢ صباحا وذلك لمناقشة دور « الاهالى » فى الانتخابات العامة

وفد التجمع يعود من قبرص

● عاد من قبرص وفد الحزب المكون من ميلاد حنا د . سمير فياض د. محمد فتحى خليل بعد حضورهم مؤتمر الحزب الاشتراكى القبرصى فى نيقوسيا وقد صفق الحاضرون عندما استعرض خطاب مصر العلاقة بين عبد الناصر ومكاريوس وكذلك رحبوا باعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

□ □ □



استعدادا للانتخابات ! التحقيق مع الشيخ حافظ سلامة

بدأت مباحث أمن الدولة فى استخدام التعديل الذى اجرى على قانون العقوبات منذ عامين ضد المعارضة فيما يراه المراقبون جزءا من خطة الحكومة فى أثناء استعدادها للانتخابات البرلمانية المقبلة .

أعدت المباحث مذكرة اوضحت بها أن الشيخ حافظ سلامة يكثر فى لقاءاته بالمساجد من « انتقاد اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية » كما ينتقد « المؤامرة الاسرائيلية لتدمير بيت المقدس وقبة الصخرة المشرفة التى ضبطت بها متفجرات وأسلحة معدة للتدمير »

وتولى رئيس نيابة أمن الدولة محسن مبروك ـ أول أمس ـ التحقيق مع الشيخ حافظ سلامة ووجه اليه تهمة « نقد سياسة الدولة والقوانين المعمول بها فى السنوات التى ... بالمساجد المختلفة » وذلك بالمخالفة لقانون العقوبات الذى يحظر على أئمة المساجد التعرض لسياسة الدولة والقوانين المعمول بها بالمساجد » .

المعروف أن قوى ... سياسية وديمقراطية عديدة ... عند تعديله ـ فى حينه ـ منذ عامين ووصمته بعدم الدستورية .

سؤال موجه للسيد وزير الداخلية ؟

ماحدث من « عفلة » قرية ابو سمبل فى مركز نصر من الضغط على المواطنين عقب الصلاة حتى لايتوجهوا الى اللقاء الجماهيرى مع خالد محيى الدين وقيام ناظر المدرسة الاعدادية باغلاقها . كاد يؤدى الى حدوث تصادم لولا حزم وحكمة اللواء فاروق نور الدين مدير الامن الذى عالج نفس الموقف فى اكثر من موقع

● وفى قرية صفط اللبن مركز سمالوط قام احد اعضاء المجلس المحلى للمحافظة بوضع اكوام التراب فى مداخل القريه ليحولوا دون دخول وفد التجمع اليها ثم جاء نائب رئيس المدينة والمركز ليعتذر

● وفى بنى سويف هناك شقيق لاحد أعضاء مجلس الشعب يشغل مركز مأمور المركز وابن شقيقته ضابط مباحث وكان لهما نشاط ملحوظ فى انتخابات تكميلية جرت اخيرا .

لقد اعلنت اكثر من مرة ان وزارة الداخلية واجهزتها ستلتزم . بالحياد الكامل . بين الاحزاب . ولكن مثل هذه التصرفات التى تقع عشرات منها يوميا فى المحافظات الا تحمل الشك فى مصداقية ما يعلن عليها ؟ وكيف يطمئن المواطن وهو يرى العمد والمشايخ وتابعيهم يتحدثون باسم الحكومة فى محاولات فاشله لارهاب الجماهير من حضور لقاء او مؤتمر سياسى يحضره رئيس حزب شرعى ؟

ان السؤال المطروح ولم يبق على الانتخابات العامة لمجلس الشعب اكثر من شهرين .. هل العمد والمشايخ والخفراء وجيش المخبرين الجرار مازالوا تابعين لوزارة الداخلية التى هى وزارة لكل المواطنين ؟ أم أصبحوا هم الآخرون معينين فى أجهزة الحزب الوطنى

ان اجراءات محددة وواضحة ينبغى ان تصدر وتعلن وتنشر على الكافة حتى يطمئن المواطن الى ان الانتخابات القادمة ستكون نزيهه ولانقول حره وهذا اضعف الايمان.

حسين عبد ربه

فى فندق فلسطين : الطباخون يسددون العجز ويضربون عن الأجر

أصدر السيد مدير فندق فلسطين (قصر المنتزه بالاسكندرية) قرارا شفويا يوم ٢٢ يناير الماضى بخصم ١٠٪ من مرتبات ((الطباخين)) بالفندق لسد العجز فى عهدة الفندق !

الطريف ان قيمة العجز ٢٦ الف جنيه تم توزيعها على الطباخين بالخصم حسب مرتب ودرجة كل منهما !

يقول ((الطباخون)) اننا لم نتسلم اية عهدة من الفندق سوى العهدة الشخصية (ملابس العمل - بعض السكاكين اللازمة) ولكن لان المسئول عن العهدة من ذوى النفوذ داخل الفندق ، فوجئنا بهذا القرار الغريب والمفاجىء . ويضيف احدهم ((لقد تم الخصم بما يوازى ½ شهر من مكافأة الارباح المقررة هذا العام (ثلاثة شهور) .

ويتساءل عمال المطبخ كيف ينتج عجز ٥٥٠,٥ كيلو كافيار من رصيف قدره ٧٤٠,٥ (رصيد الكاوت) فى شهر واحد !

● محاضر مدهشة

ويشير محضر جرد ثلاجة الفندق الرئيسية بتاريخ ١٢ يوليه ١٩٨٣ ان رصيد اللحم الفتو ٢٧ كيلو بينما العجز الموجود ٢٧ كيلو ايضا ! !

ورغم ذلك لا تتم مساءلة المسئول ولكن تصدر التعليمات الشفوية من المدير العام بتسديد العجز من اجور الطباخين البالغ عددهم ٨٠ طباخا .

والمأساة ان توريد اللحوم للفندق كان يتم فى غير المواعيد الرسمية ، وبعيدا عن اية رقابة فندقية حتى الشهور الثلاثة الاخيرة بل ان التسليم كان يتم ايضا فى غياب الطبيب الخاص ! ، طبقا لمذكرة رئيس الحسابات العامة المرفوعة للمدير العام !!

وكان من الطبيعى ان يرفض الطباخين هذه الممارسات ، وكان من الطبيعى ايضا ان يتصدى هؤلاء لادارة الفندق ، وتقديم الشكاوى الى جميع المسئولين الذين لم يهتموا . الامر الذى دفع بالطباخين الى الامتناع عن تقاضى اجورهم الشهرية هذا الشهر حتى يحاسب مدير العهدة المختفى ورفع نسبة الخصم من رواتبهم

ولا نملك فى ختام عرضنا الا اهداء قائمة بالاسماء وجميع المستندات والقرارات والتعليمات الى من يهمه الامر فى قطاع السياحة والفنادق .. وانا لمنتظرون !

المصرى الفصيح

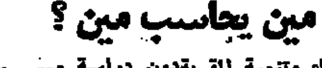
●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

وتعرض القناة الاولى والثانية برامج عن الحزب الوطنى وانجازاته .. اما احزاب المعارضة ...

بجيد عندك من كتر انجازات الحزب الوطنى .. مرارتى إنفقعت ....

مستشفى عمومى

طبيب نفسانى



من افعال الحزب الوطنى بقرية العصلوجى

قامت مجموعة من قيادات الحزب الوطنى وعلى رأسهم اعضاء مجلس الشعب بمحافظة الشرقية بالاتفاق مع بعض أهالى قرية العصلوجى لانتزاع ارضهم الزراعية الملاصقة لمدينة الزقازيق وذلك لاقامة محطة تنقية سوائل المجارى لمدينة الزقازيق . وقد وافق أهالى القرية على تخصيص اراضيهم التى يعيشون على العائد منها وجميعها ملكيات صغيرة على أساس اتفاق مبرم فى محضر رسمى وان ثمن الفدان خمسون الف جنيه وذلك نصف القيمة الحقيقية حيث ان هذه الارض ملاصقة لمبانى المدينة ويباع منها بالمتر ولكن للمصلحة العامة وافق الاهالى على هذا الثمن ، وكذلك تعويض الفلاحين عن الزراعات القائمة بالارض ، وانه تقديرا لدور أصحاب هذه الاراضى اتفق على تعيينهم أو تعيين اولادهم فى هذا المشروع بعد أخذ مصدر رزقهم . وبالفعل تم نزع ثلاثين فدانا يعيش عليها اكثر من خمسين اسرة ، وذلك منذ شهر يناير ١٩٨٣ . والآن وبعد مرور عام على تسليم الارض لم يتسلم هؤلاء المزارعون ثمن الارض التى أقيم عليها المشروع ولم يتم تعيين أحد من ابنائهم واصبحوا لا يجدون ما يعيشون عليه ولم يسأل عنهم مسئول واحد بالحزب الوطنى .. والغريب بعد ذلك ان يلف المشروع ويتعرج فى المساحة المنزوعة لكى يتفادى اراضى بعض اصحاب الجاه والنفوذ رغم ان اراضيهم ضمن المساحة المنزوعة .. هل هذه هى النظرة الموضوعية لقادة الحزب الوطنى لحل مشاكل الجماهير؟

ابراهيم الشربينى - مراسل الاهالى بالشرقية

حاكموا هؤلاء ..

كان يجب ان نوجه هذا الاتهام الى المسئولين المباشرين عن هذه الكارثة ، وليس وزير الصناعة ، ولكن الفساد الادارى لم يدع مسئولا واحدا خارج دائرته . فوزير الصناعة مسئول عن وزارته ، وقد بلغته انباء الكارثة . ورغم ذلك لم يحل الامر الى الاجهزة المختصة ، مما يدعو بالضرورة الى اندراجه فى قائمة المتهمين .. واليكم البلاغ .

فى اوائل الستينيات ، انشىء مصنع غزل ميت غمر ، واصبح من المصانع الهامة المصدرة الى دول كثيرة .. روسيا وامريكا والمانيا ونيجيريا .. الخ .

وفى ١٣ ابريل ١٩٨٠ ، صدر القرار الوزارى رقم ١٢/٢١٧ ٤/١٤ بانشاء وحدة للنسيج بالمصنع بقوة ١٢٠ نولا - وبالفعل انشىء المبنى الخاص بتكلفة قدرها ١,٢٠٠,٠٠٠ جنيه .

وتم استيراد كافة الالات والمعدات اللازمة ، وتم تركيب ٢ ماكينة نسيج وانتاج ٢٢٠٠٠ متر بينما باقى المعدات والآلات متروكة فى العراء منذ عامين !

المفوض العام يقول :

وربما يكون سوء الحظ وحده هو المسئول عن ذلك - فقد حضر الى المصنع السيد محمد العصلوجى مفوضا عاما على الشركة ، وبدلا من بحث اسباب عدم تركيب باقى المعدات ، اراح نفسه وقام بنقل المصنع الى دمياط - وافتى بعقلية ادارية نادرة - ان ميت غمر « ليس لها خبرة فى مجال النسيج !!

وقد قلنا فى بادىء الامر ان قرار النقل ناتج عن جهل بتاريخ مصر ، فميت غمر تعرف النسيج منذ عهد محمد على ، لولا ان المفوض العام « طلع صاحب شركة » ، واقتضت المصلحة الشخصية نقل المصنع برمته !

والاعجب من ذلك ان رئيس الهيئة العامة للغزل والنسيج وافق هذا هذا القرار ! فقمنا بالشكوى الى وزارة الصناعة لحماية مليون ونصف جنيه من الضياع دون جدوى !

فما رأى النائب العام فى هذه الكارثة القومية .. والى متى تظل الاغراض الشخصية متحكمة فى مسار اقتصاد هذا البلد دون رادع من قانون .. او تشريع !

سمير السيد على بدر
مصانع غزل ميت غمر

دائما يحدث فى الاسكندرية

نحن سكان شارع احمد سليمان بمنطقة العوايد بالاسكندرية ، نعانى من مشاكل عديدة ومستمرة فالشارع لم يتم رصفه وكبار التجار يتخذون منه مخزنا للمعدات ومواد البناء بحيث يتعذر المرور فيه ، وتراكم السيارات فى الشارع الذى أصبح جراجا واستحال المرور فيه اذ ان أغلبه بدون اضاءة ، كما ان المياه فى المنطقة ضعيفة ولا تصل للادوار الاولى شتاء .. كما ان مدرسة المحروسة الجديدة الابتدائية تعمل ثلاث فترات يوميا مما يؤدى لعدم قيام المدرسين بشرح المناهج كاملة فضلا عن عدم وجود الادوات اللازمة ، وجلوس العديد من التلاميذ على الارض وتقوم المدرسة بتحصيل مبلغ جنيه من كل تلميذ لشراء كراسى للجلوس عليها ، كما تجبر أولياء الامور على سداد مبلغ ٢ جنيه كاشتراك شهرى فى مجموعات تدريس وهمية وويل للتلميذ الذى يمتنع ولى أمره عن سداد الاشتراك الاجبارى .. أما أنابيب البوتاجاز فقد اختفت وتباع بمبلغ جنيهان فى السوق السوداء .. كذلك التجار يبيعون بالاسعار التى يريدونها ولا من مفتش تموين هناك ، هذا فضلا عن سوء حالة الرغيف ونقص وزنه وعدم توفره فى أغلب ساعات النهار .

محمد عباس عبد الحميد ناصر
عضو حزب التجمع الوطنى - قسم الرمل - اسكندرية

مين يحاسب مين ؟

تتم مشروعات بناء وتنمية القرية دون دراسة مسبقة للاحتياجات الفعلية لكل قرية ، اذ تفرض مشروعات قد لا تكون القرية فى حاجة اليها مثل مكبس القش فى ميت ابو خالد الذى ظل خمس سنوات بدون عمل ثم بيع بثمن بخس .. ومثال اخر فقد تم تسليم ماكينتين للدراس احداهما لدنديط والاخرى لسنبقا ثم اتضح انهما غير صالحتين للاستعمال وبيعت كل منهما بمبلغ ٢٥٠ وبخسارة ٤٠٠ جنيه لكل ماكينة ، هذا المبلغ مضروبا فى عدد الماكينات الاخرى على مستوى المحافظة .. وقد سبق أن طالبت جريدة الاهالى بضرورة اجراء تحقيق لتحديد المسئول عن هذا الغش ، واحيلت الاوراق الخاصة بهذا الموضوع الى المحافظة . وفى جلسة مجلس محلى المركز بتاريخ ١٨-١-٨٢ وكان حاضرا احمد الورداني رئيس مجلس المحافظة ، وقد حمله المجلس مسئولية متابعة الموضوع وضرورة محاسبة المفسد وطالبوا بتحويل الموضوع الى النيابة العامة ووعد الورداني بمتابعة الموضوع وهو ما لم يتحقق حتى الان الامر الذى يدعو الى التساؤل مين يحاسب مين ؟

فاروق حسين - ميت غمر

الارباح لمن لايستحق !

العاملون على ظهر الموانىء بر بنى خالد العوايسة يعملون لمدة ١٢ ساعة يوميا ولا يتقاضون بدل غذاء او طبيعة عمل او بدل راحات واجازة ، وقد وعد المسئولون بتطبيق لائحة عوامة المنيا عليهم لانصافهم ولكن دون جدوى . وعند توزيع ارباح العام السابق وجدوا أن نصيبهم الفتات ، بينما أخذ من لا يستحقون معظم هذه الارباح .

عنهم : على أمين شريف عكاوى عبد النبى

وضاعت فرصة التسجيل !

يحدث ذلك فى جامعة الازهر وفى احدى كلياتها ذات الطبيعة الخاصة فى نظم الامتحانات وهى كلية الزراعة ان نتيجة امتحان دبلوم الدراسات العليا للعام الدراسى ٨٢-٨٣ لم تعتمد حتى الآن .. ماذا يكون مصير الطلبة الذين رسبوا فى احدى المواد وموقفهم من دخول الدور الثانى فى المواد الاسلامية فى شهر نوفمبر ٨٣، وما موقف الذين رسبوا فى احدى المواد التخصصية من دخول امتحان الفصل الدراسى الاول الذى بدأ فى شهر فبراير ٨٤ .. والنتيجة لم تعلن حتى الآن .. وما هو موقف الطلبة الناجحون والحاصلون على تقدير يؤهلهم للتسجيل لدرجة الماجستير فى تخصصاتهم وقد ضاعت عليهم فرصة التسجيل فى دورة اكتوبر ٨٣ ، ودورة مارس ٨٤ فى سبيلها الى الضياع ايضا .. فهل يعقل هذا يا سيادة الدكتور الجليل مدير جامعة الازهر .

عن الطلبة
مهندس ابراهيم خليفة مهندس محمد عبد الجليل

ردوا علينا

تمت احالتنا الى المعاش فى سن الستين ، وكانت قد صدرت فتوى مجلس الدولة فى ٥-١-٨٣ باحقية العاملين بالقطاع العام المنقولين من جهات حكومية والذين تنطبق لوائح استخدامهم بتلك الجهات باحالتهم الى المعاش فى سن الخامسة والستين .. وفى مارس ٨٣ اصدر الجهاز المركزى للتنظيم والادارة الكتاب الدورى رقم ٨ لسنة ٨٣ لتنفيذ الفتوى المشار اليها وارسلت الى الشركة لتنفيذها وارسلت ايضا لوزارة التأمينات . وقد قامت الشركة بارسال هذه الفتوى والبيانات التى طلبت منها الى مستشار وزارة القوى العاملة خمسة شهور ولم يصل الرد حتى الان .

مصطفى شاذلى حبيشة - سالم عطية سالم - محمد الشبحات -
محمد محمد احمد كامل شركة قها للصناعات الكيماوية

صفحة من تاريخ مصر

واستمر نائما

.. وفى سنة اربع وستين وسبعمائة من الهجرة عزل قاضى القضاة الحنبلى تقى الدين بن عمر نفسه من القضاء .. وكان لذلك قصة طريفة . وسبب ذلك أن الامير يلبغا ، ارسل يطلب قاضى القضاء وقت القيلولة ، فلما جاءت اليه الرسل وجدوه نائما ، واصر الرسل على ايقاظ القاضى صائحين « نبهوه من النوم ليأتى معنا فالامير يطلبه

فلما ايقظوا القاضى من نومه قالوا له رسل الامير يلبغا يطلبوك . فقال القاضى ولاجل هذا توقظنى ، ما كان لامير مهما علا قدره ان يوقظ قاضيا ، ابلغوه انى عزلت نفسى من القضاء » واستمر نائما .

.. واذ عاد الرسل الى يلبغا وجد نفسه فى مأزق ، فهو من حيث اراد ان يحكم قبضته على القاضى وجد نفسه صغيرا ازاء قاض حقيقى يعرف قدر منصبه .. ولم يكن أمامه سوى استرضاء قاضى القضاء .

ويمضى محمد بن احمد بن اياس الحنفى فى روايته للواقعة قائلا « فلا زال الامير يترضاه حتى استجاب الى العود الى القضاء وطلع الى القلعة وأطلع عليه السلطان وعاد الى القضاء ثانيا » .

(بدائع الزهور - الجزء الاول - القسم الثانى - ص ٩)

ورغم ان ابن اياس ينعى على قضاه آخرين انهم يجرون على انفسهم ومنصبهم « البهدلة » الا ان واقعة قاضى القضاء تقى الدين بن عمر تظل نموذجا مشرفا للقضاء المصرى الذى ظل على الدوام متمسكا بشعار اطلقه قاض فى وجه طغاة المماليك « ما كان لامير مهما علا قدره ان يوقظ قاضيا » .

د . رفعت السعيد

الكذب « مالوش رجلين »

فى الوقت الذى اعلنت فيه صحف الرسمية تخفيض اسعار الاحذية بنسبة ٥٠٪ على لسان وزير التموين أول مارس الماضى ، قررت مصانع الاحذية التوقف عن الانتاج وامتنع التجار عن أستلامه ، وتوقف المستوردون العرب والافارقة عن الاستيراد ، لان هذا التصريح الوزارى ليس صحيحا وليس المقصود به رفع المعاناه ولكن كسب تأييد شعبى زائف فى موسم الانتخابات .

فقد اصدرت شعبه الاحذية بغرفة الصناعات بيانا تطلب فيه التحقيق مع وزير التموين فى هذا التصريح الوهمى الكاذب ، ورفضت الصحف نشر البيان حتى بالاجر المدفوع ! لان الحكومة تعلم استحالة تحقيق هذا التخفيض الامر الذى دفع مسئول بالوزارة الى سحب التصريح فى الطبعة الثالثة من جريدة الاخبار !

والسؤال .. هل قررت الحكومة كسب الانتخابات بالتصريحات الكاذبة والوهمية على السنة المسئولين

مصطفى حسنين
سكرتير سابق لاتحاد نقابات عمال الاحذية

رجب فوق سرير أبيض

تم تجنيد ابنى رجب بالكتيبة الاولى لقوات الامن المركزى بسيدى بشر فى ١٧-٣-٨١ ، وقد أصيب بالمرض فى ٥-٧-٨٣ ونقل الى المستشفى الاميرى وظل تحت العلاج لمدة ٤ شهور ولما ساءت حالته نقلناه الى المنزل للعلاج بمعرفته وتم تشخيص الحالة بانها خراج بالكبد والطحال وربو شعبى شديد ، وقمت بعلاجه وتم أستئصال الطحال ومازال تحت العلاج حتى الان .. وقد تكلف علاجه أكثر من ألفى جنيه وبعت أثاث منزلى وكل ما املك فى سبيله ومازلت مدينا بمبالغ طائلة .. هل نطمع أن يساعدنا السيد وزير الداخلية فى مصاريف العلاج الباهظة خصوصا وان ابنى تم تجنيده وهو فى كامل صحته واصبح الان جثة هامدة .

حسن ابراهيم حميده
عزبة أبو سلطان - العوايد - الاسكندرية ب ع ٥٠٦١ المنتزة

ماكينات فاسدة فى بنك الائتمان

قمت بشراء ماكينة رى بمبلغ ١٢٠٠ جنيه من بنك الائتمان الزراعى باسيوط بضمان مدة شهور على ثلاثة اقساط وبعد استلامها مباشرة وجدتها غير صالحة للاستعمال ، وعندما ذهبت لارجاعها بعد اسبوع رفض البنك استرجاعها او استبدالها باخرى شكوت لجميع المسئولين ولم أجد اذنا صاغية .

يحى ابو زيد حسن
مركز ساحل سليم - أسيوط

٣٠ أسرة فى خطر .

اهالى قرية كفر البتانون التابعه مركز شبين الكوم يشكون من عدم تطهير ترعة مسلك العلوية منذ ثلاث سنوات ، الامر الذى يهدد دخل أكثر من ثلاثمائة اسرة ، وسبق ان تقدم الاهالى بشكاوى لمسئولى المنوفية والسيد المحافظ دون جدوى .

عبد الحميد راجح - مراسل الاهالى

حقوق وواجبات مفقودة

اغلقنا محلاتنا خشية الوقوع تحت طائلة القانون فالتسعيرة تحدد سعر كيلو الفراخ البيضاء بسعر ١٢٠ قرشا بينما نشتريها من المربين بالمحافظات بسعر ١٣٥ قرشا وتتكلف ١٤٥ قرشا حتى تصل محلاتنا بالقاهرة الكبرى ، وسوف تستمر الزيادة فى الاسعار مادامت لا توجد رقابة تموينية على المربين بالمحافظات ولا تسعيرة تحدد أسعارهم ، ولن يتحمل النتيجة سوى المستهلك الذى يأكل الفراخ الان بدلا من اللحوم .. ولاننا فى النهاية مواطنون مصريون مثل المستهلكين لابد ان تكون لنا نفس الحقوق لتؤدى نفس الواجبات .

خالد على عطية
(وتوقيعات ١٧ تاجرا اخرين)

برج دمياط يهدد ٤٠٠ أسرة

سكان حى المنتزه بدمياط من شاغلى الاسكان الاقتصادى وعددهم اكثر من ٤٠٠ اسرة يحذرون من قيام شركة الشرق للتأمين باقامة برج مكون من ١٦ طابقا تستخدم فى اقامة اساساته طريقه الخوازيق مما يؤثر على سلامة العمارات السكنية المجاورة . والمعروف أن هذه الارض طرح نهر رخوة ، وكانت مخصصة من قبل لاقامة حديقة عامة لسكان حى المنتزه المكتظ بالسكان .. هذا فى حين ان هناك مناطق اخرى تصلح لاقامه مثل هذا البرج وخاصة فى طريق بورسعيد أو طريق الشعراء الجديد .

جمعة سلطان امين حزب التجمع بدمياط

خلافات حكومية

سكان المساكن الشعبية بالزاوية الحمراء ، مر عليهم اربعة شهور ولم تصل الكهرباء الى منازلهم نتيجة الخلاف بين شركة القاهرة والمحافظة ويتساءل السكان ما هو ذنب طلاب المدارس وآلاف الطالبات فى حرمانهم من الكهرباء ، ومتى تنتهى هذه المكاتبات المملة بينهما !

عن السكان
محسن محمد عمر
بلوكات ١٧٨ - مساكن القاهرة ب

المعتمدية بين المجارى والمياه النقية

قرية المعتمديه - مركز امبابة والتى تبعد مائة متر مربع فقط عن مصادر المياه النقية ، لاتصل اليها هذه المياه ولاتوجد بها شبكات مجارى ناهيك عن اكوام السباخ المملوكه لاصحاب المواشى من اعضاء المجلس المحلى بالقرية .. فمن يستمع الى صوت هذه القرية البائسة !

ابراهيم عبد الفتاح
رئيس قسم الاسعاف الطبى امبابة

يا بخت من كان الضابط جاره

فى ١٣ يناير - ٨٤ حضر الى المنزل الرائد مجدى نديم الضابط بمكتب الشرطات بمديرية أمن الاسكندرية - ومعه الشرطى السرى احمد الشناوى واحد اقارب الضابط ويدعى سامى حنا . حيث قام الضابط بالقبض على ابنى عبد اللطيف عبد الستار وحجزه لمدة ثلاثة عشر يوما بسجن مديرية الامن ، كما قام بالاعتداء عليه بالضرب نتج عنه اصابات منها كسر مضاعف بالساعد الايسر وهو موجود حاليا بالمستشفى لاجراء عملية جراحية . والسبب خلاف بين صاحبة المنزل وفريد الضابط الذى يسكن بالمنزل المجاور لابنى ، لاتهامه بالوقوف فى صف صاحب المنزل - أطالب المسئولين باجراء تحقيق عاجل فى الموضوع .

رقيب شرطة بالمعاش
عبد الستار عبد اللطيف
٣٥ ش ابن زهرونه - محرم بك اسكندرية

شكر

المواطن اسماعيل عبد الرحمن بسمالوط المنيا شكرا لله أولا الذى الهمنا الصبر فأنا وعائلتى وأطفالى نشكر كل من القضاء العادل وجميع القائمين على جريدتى الاهالى المنيا والاهالى الكبيرة . الكبيرة فى القيمة لوقوفها بجانب الحق وتبنيها ما يهم الناس .

● اللواء صلاح ابراهيم محافظ المنيا لوضعه تقاير صادقة وامينة بالقضية .

● الاستاذ جلال عبد الحميد والعاملين معه بمكتب رئيس الادارة المركزية برئاسة مجلس الوزراء .

● الوزير سعد مأمون وزير الحكم المحلى .

المهندس عثمان الكيلانى مدير الاصلاح الزراعى بسمالوط .

مهندسين ادارة المساحة بالمنيا

الاستاذ عبد الحميد بدينى المحامى بسمالوط .

ولكل من وقف مع الحق حتى صدر حكم القضاء العادل فى القضية رقم ٣٤٢ لسنة ١٩٨٣ .

اسماعيل ابراهيم عبد الرحمن

حق الرد محفوظ

من بنك الدقهلية الوطنى

السيد / رئيس تحرير جريدة الاهالى :
تحية طيبة وبعد ..

اشارة الى ما نشر بجريدتكم حول بنك الدقهلية الوطنى للتنمية فى عددها الصادر اول فبراير ١٩٨٤ حول مساهمة محافظة الدقهلية وايداع ارصدة بعض الصناديق الخاصة فى البنك اود ان اوضح لكم وللقارىء العزيز مايلى :-

لقد تبنت محافظة الدقهلية مشروع انشاء بنك الدقهلية منذ عام ١٩٧٩ وبعد دراسات مستفيضة عن امكانيات الاقليم والاحتياجات القائمة ومن خلال لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطنى سارع ابناء الاقليم الى المشاركة وتم تأسيس اول واكبر بنوك التنمية الوطنية (برأسمال قدره ١٠ ملايين جنيه) .

كان من الطبيعى ومن المعقول ان تساند محافظة الدقهلية هذا المشروع فساهمت من خلال لجنة حساب الخدمات والتنمية بنسبة ٥ ٪ كمؤسسة وبغرض اذكاء الثقة فى البنك وحتى تضمن مسيرته فى اطار سياسة الدولة وفى الاكتتاب العام زادت نسبة مساهمتها الى ١٠ ٪ . وكان لزاما على البنك ان يحتفظ للجنة حساب الخدمات والتنمية بعضوية مجلس الادارة طبقا لقانون الشركات المساهمة .

وجدير بالذكر ان لجنة حساب الخدمات والتنمية ليست واردة فى الموازنة العامة علاوة على ذلك فلقد انشئت هذه اللجنة لتنمية المشروعات فى الاقليم وتعتبر مساهمتها فى البنك من صميم عملها ووفقا للغرض الذى قامت من اجله وهو خدمة مشروعات التنمية بالجهود الذاتية (قانون الحكم المحلى ٤٣ لسنة ١٩٧٩ المادة ٣٧ ، ٣٨) وتم الاعلان عن ذلك فى الاقليم فى اكثر من مؤتمر سياسى للحزب ونشره فى الوقائع المصرية بتاريخ ١٦ يوليو ١٩٨١ (العدد ١٦٦) .

أما ما نشر عن ارصدة بعض الصناديق الخاصة والتى بلغت ٢٠ مليون جنيه على حد قولكم فيه مغالطة اذ ان هذا الرقم يتجاوز ٢٠ ضعف الرقم الحقيقى حاليا ، ايضا ما ذكر عن طلب وزارة المالية بسحب هذه الارصدة فورا مجاف للحقيقة اذ ان وزارة المالية طلبت جدولة السحب منذ اكثر من شهرين . وأهم من ذلك ان المحافظة عندما طلبت سحب ارصدة هذه الصناديق الخاصة تم دفعها فورا ودون احداث اية هزة كما كان يأمل البعض نظرا لسلامة المركز المالى للبنك وزيادة ثقة عملائه فيه .

ونحن نقول ان بنك الدقهلية بنك مصرى امواله مصرية ١٠٠ ٪ انشىء طبقا لقانون مصرى وتلبية لدعوة القيادة السياسية الذاك من ضرورة قيام مؤسسات مالية وطنية تعمل على دفع عجلة التنمية وبمشاركة من مدخرات الافراد والهيئات العامة . ايضا نقول ان هذه الصناديق الخاصة تكونها غير واردة فى ميزانية الدولة فانه ليس ثمة ما يمنع من ايداع حساباتها فى بنك الدقهلية طبقا لقانون المحاسبة الحكومية رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨١ اذ تسرى احكامه وفقا لنص المادة الاولى منه على وحدات الجهاز الادارى ووحدات الحكم المحلى والهيئات العامة الخدمية وكافة الاجهزة الاخرى التى تشملها الموازنة العامة للدولة - وذلك ان المقصود بالمحاسبة الحكومية فى تطبيق احكام هذا القانون القواعد التى تلتزم بها الجهات الادارية فى تنفيذ الموازنة العامة للدولة وتأشيراتها وفقا لنص المادة الثانية وهو ما تخرجين من نطاقه حسابات المحافظة الخاصة التى تنشأ خارج الموازنة العامة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان روح القانون (٤٣) والتى عبرت عنها ورقة اكتوبر عام ١٩٧٤ تقضى بتشجيع الاموال الخاصة للدخول فى المشروعات التى تخدم قضية التنمية وحفز الافراد على ذلك بالابقاء على الشكل القانونى للمؤسسات التى تصدر طبقا لاحكام القانون كمؤسسات خاصة حتى ولو بلغت مساهمة الاموال العامة فيها ٩٠ ٪ من رأس المال .

ومع ذلك فان البنك يتبع سياسة استثمارية متوازنة من القطاعين العام والخاص بحيث لاتتجاوز مساهمات القطاع الخاص عن ٥٠ ٪ وفى حالات بلغت مساهماته اقل من ٤٠ ٪ ضمانا لان تكون هذه المشروعات معبرة عن سياسة الدولة وفى اطار الخطة الاقتصادية .

مع خالص التقدير .
رئيس مجلس ادارة بنك الدقهلية الوطنى للتنمية
محاسب احمد عاطف ابراهيم

الاهالى :

من الواضح ان رد البنك لايكذب البيانات الواردة فى الخبر التى نشرته الاهالى فيما يتصل بايداع ارصدة الصناديق فى البنك والتحقيق فى هذا الموضوع . وتدخل وزارة المالية لجدولة عملية سحب الودائع على دفعات حتى لايهتز القطاع المالى للبنك . وكذلك عضوية السكرتير العام للمحافظة فى مجلس ادارة البنك . وتحرص الاهالى فى متابعتها لنشاط بنوك التنمية الشعبية على الصالح العام وحماية المال العام من توظيفه فى تكوين ثروات خاصة

رد من وزير الرى

السيد الاستاذ/ رئيس تحرير صحيفة الاهالى

تحية طيبة .. وبعد ،،،

ارجو أن أشير الى مانشر الصحيفة بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٩ تحت عنوان « المنيا - ١٠٠٠ فدان تموت من العطش » .. والخاصة بالاراضى المستصلحة بغرب ابوشوشه مركز سمالوط .. والمشتراه من شركة وجه قبلى الزراعية .

اتشرف بالاحاطة بما يلى :

● الاراضى موضوع الشكوى اراضى مستصلحة تابعة لشركة الوجه القبلى الزراعية .

● نظرا لقيام المنتفعين بتغيير اسلوب الرى ونوع المحاصيل - وذلك باستخدام اسلوب الرى بالغمر وزراعة محاصيل ذات استهلاك عالى للمياه .. وعدم صيانة مجاريهم الفاصلة الداخلية وتنظيم الرى فيما بينهم .. فقد زاد الطلب على المياه .

● قامت الاجهزة المعنية بالمنطقة بدراسة الامر .. حيث يجرى تعديل تصرف المحطات وقطاعات المجارى المائية والاعمال الصناعية .

● تم ضمن هذه الاعمال انشاء سحارة جديدة لامرار مياه ترعه شرفا تحت ترعة منشسأة الذهب خلال السدة الشتوية وفى فترة تبليسية حيث تم نهو العمل يوم ٨٤/٢/٩ .. . وتم ادارة محطات خليفات طرفا واطلقت المياه بالمنطقة يوم ٢/١١ حيث تم رى الراضى المنطقة بحالة حسنه

مدير مكتب الوزير
مهندس/ عبد الرحمن شنبى

رد من وزير الزراعة

السيد الاخ خالد محيى الدين رئيس مجلس ادارة جريدة الاهالى
تحية طيبة وبعد ..

طالعت فى جريدة الاهالى بعددها الصادر صباح اليوم ١٩٨٤/٣/٧ فى الصفحة الثامنة تحت عنوان « امريكان واسرائيليون فى قرية الجميزة - خبراء صهاينة يعلمون المصريين كيف يزرعون البصل والخيار والخس » .

وبعد ان انهيت قراءتى للمقال فى ايضاح بسيط فى هذا الشأن .

انه لايوجد هناك مشروع اسرائيلى ولكن هناك تجربة لرى الخضروات بالتنقيط للاستفادة بالخبرة فى هذا المجال .

وقد جاء بالمقال ان المشروع الاسرائيلى مشروع بحثى لانتاجى لزراعة محاصيل غير تقليدية باستخدام وسائل غير تقليدية وهذا ماتحتاجه الزراعة المصرية .

استخدام الوسائل غير التقليدية فى الزراعة - وزراعة محاصيل غير تقليدية - وذلك لفتح أسواق خارجية لهذه المحاصيل للحصول على العملة الصعبة لاستيفاء احتياجاتنا من بعض المحاصيل التقليدية حتى نصل فيها الى الاكتفاء الذاتى باذن الله ..

وأن جدوى هذه التجربة واضح من نفس المقال .. فقد أورد السيد الدكتور محمد خليفة مدير عام مزارع وسط الدلتا أن هذه التجربة من المشروعات البحثية لا الانتاجية

وأن المساحة التى تجرى فيها تجارب هذا المشروع لاتتجاوز ٤٠ فدانا ولقد طلبوا من الخبراء أن يستهدف المشروع زيادة المساحة لانتاج خضروات أخرى .

يتبين من ذلك .. ان الغرض الاساسى هو استخدام وسائل الرى الحديثة فى تضييق نطاق لاستخدامات المياه للحصول على انتاج وفير .. وأود أن اوضح ان الوزارة لاتتحمل اية تكاليف لهؤلاء الخبراء وانما فقط تتحمل مصروفات التشغيل بالزراعة .

أما عن المشروع الامريكى المصرى لتحسين الحبوب الرئيسية .. فهذا المشروع المشترك يمول بمنحة من الحكومة الامريكية قدرها ٤٧ مليون دولار مقابل ١٢,٨٦٦ مليون جنيه من الحكومة المصرية لمدة خمس سنوات من أول يناير سنة ١٩٨٠ . ويهدف المشروع زيادة الانتاج الزراعى لمحاصيل الحبوب بنسبة ٢٠٪ مع التدريب على الميكنة وتوفير التقاوى ذات الانتاجية العالية وتدريب العاملين - ولم يتجاوز عدد الخبراء الامريكيين عن سبعة عشر فى مجالات تخصص محددة يعملون مع زملائهم من الباحثين المصريين جنبا الى جنب وهؤلاء الخبراء يستدعون بناء على طلب الباحثين المصريين . ويستخدم لاجراء البحوث ١١٢٤ فدانا موزعة على أربعة مراكز بحثية . سخا ، والجميزة ، وصمم شندويل - واقسام المشروع خمس حطات عريضة متطورة لانتاج التقاوى المنتقاة - وتم التوسع فى نتاج أصناف القمح عالية الغلة مثل سخا ٨ وجيزة ١٥٧ وسخا ٦١ والذرة الشامية جيزة ٢ والهجين ٢٠١ . ويغطى المشروع عشر محافظات بالوجهين البحرى والقبلى وقد ادى البرنامج الارشادى فى هذا المشروع الى زيادة الانتاج لدى المزارعين فى القمح والذرة الشاميه والذرة الرفيعة والفول والعدس بنسب تتراوح ما بين ٤٠ ، ٦٦٪ . من ذلك .. يتبين أن الاستعانة بالخبرة الاجنبية لاستخدام الوسائل غير التقليدية فى الزراعة وزراعة محاصيل غير تقليدية يؤدى الى زيادة الانتاج الزراعى وهو ما نصبوا اليه جميعا .

ارجو أن أكون قد أوضحت أهمية الاستعانة بالخبرة الاجنبية .
مع خالص تحياتى واحترامى .

وزير الدولة للزراعة والامن الغذائى
(دكتور/ يوسف أمين والى)



معاشات ممنوعة من الصرف

مات زوجي في حادث اليم اثناء تأدية عمله بالشركة السعودية المصرية في عملية اسكان القبة بالسواح بتاريخ ٢٤ مايو ١٩٨٣ تاركا طفلين ، ومنذ هذا التاريخ لم اصرف معاشا او اية مستحقات رغم ان لزوجي رقم تامين هو ٣٧٨٣٥ ـ ٦٤٣ .. فهل تسمع صرختي وزيرة الشئون الاجتماعية بعد أن صمت في وجهي كافة السبل ؟

رضا محمد الالفي
المعادي ـ شارع الترعة رقم ٥٤

١٨ عاما بلا معاش

منذ انهاء خدمتي في ٣٠ يونيو ١٩٨٣ ، وبعد ١٨ عاما من الخدمة بشركة النيل العامة للانشاء والصرف وأنا لم أمنح معاشا حتى الآن . والمأساة ان الشركة رفضت الاعتراف بحالتي أسوة بزملائي ومن هم أحدث مني .. انني أطلب الانصاف !

مصطفى حسن باشا
قنا ـ نجع المعنى

سنترال مزور

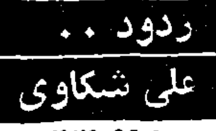
قامت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بمحافظة الشرقية بعمل سنترال بالوحدة المحلية بقرية الصوه يخدم جميع بلاد المجلس . وتم تقديم الطلبات ودفع الرسوم وتمت المعاينة وذلك منذ عام ١٩٨٢ وذلك لاكثر من ٤٠٠ مشترك . ولاندري حتى الان لماذا اقاموا هذا السنترال ولماذا لايعمل ووجوده هكذا مثل المقبرة المهجورة .

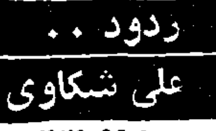
من المشتركين
خيري حسن سليم

مصانع مهددة بالتوقف !

مزارعو الشحن النيل بمصانع السكر معرضون لضياع محصولهم من القصب بسبب أوناش الرقيع وعربات الديكوفيل الصغيرة .. فهل من حل مع مصانع السكر بالمحافظة ومديرية الزراعة بقنا وجمعية منتجي القصب .

السيد عبد الوهاب
مراسل الاهالي بقنا





رد من محافظة الشرقية

ردا على مانشرناه بخصوص شكوى أهالي قرية السواقي ـ أبو كبير لعدم صرف التعويض عن الاراضي التي نزعت ملكيتها لصالح مشروع محطة صرف طلمبات العارين ومجرى اللص والطرد أفادت المحافظة أن مديرية المساحة قامت على الطبيعة لوضع العمليات المساحية المحدودة للمشروع ولكن أهالي القرية تعرضوا للجنة وتم تحرير محضر بذلك وقت ازالة التعرض على أرض المشروع وسوف تقوم المديرية بصرف التعويضات لاربابها طبقا للقانون ١٩٥٤/٥٧٧ بعد اتمام الاجراءات القضائية .

رد من مديرية الصحة بالغربية

ردا على ما نشرته الاهالي بتاريخ ١٢ يناير ١٩٨٤ حول اختفاء امصال الثعابين من الوحدات الصحية بالوحدات المجمعة والمستشفيات بقرى ومراكز الغربية أفادت مديرية الشئون الصحية انه بفحص الموضوع تبين أن جميع الوحدات الصحية الريفية يتوفر بها الطعوم والامصال فيما عدا بعض الوحدات . كانت خالية من بعض الامصال بما فيها مصل ضد الثعبان وقد تم فعلا امداد جميع وحدات الغربية بالامصال الناقصة .

محاولة للاستيلاء على أراضي المعهد الاشتراكي بالهرم

شباب الصفا يناشد المسئولين حماية اراضي الدولة :

اشهر مركز شباب الصفا الرياضي تحت رقم ١٨٥ جيزة ووصل عدد اعضائه حتى الآن اكثر من الفي عضو . وقد اقامه الشباب بجهودهم الذاتية على ارض المعهد الاشتراكي بالهرم ، لجذب الشباب الى النشاط الرياضي والثقافي حماية لاخلاقهم في منطقة مليئة بالملاهي الليلية .

وفوجئنا بمن يدعي انه وكيل ورثة أميل البستاني وعبد الله الخوري أصحاب هذه الارض التي تبلغ مساحتها تسعة افدنة مقام على جزء منها مركز شباب الصفا ومنشآت معهد التثقيف الاشتراكي لمنظمة الشباب ومدرسة تابعة لسفارة المانيا الاتحادية . وقد قرر انه قد وقع محضر صلح مع رئيس مجلس الشورى بصفته المسئول عن ممتلكات الاتحاد الاشتراكي ورئيس المجلس الاعلى للشباب السابق د. عبد الحميد حسن يتم بمقتضاه رفع الحراسة عن الارض وتسليمها له رغم انه لا يمت باية صلة قرابة للورثة ولا يعمل بمهنة المحاماة وبالتالي فلا يجوز له طبقا للمادة ٧٢ من قانون المرافعات توقيع مثل هذا المحضر .

هذا وقد حاول السيد صبحي حنا تادرس الاستيلاء على الارض بالقوة فحطم سور مركز الشباب وكادت تنشب فتنة ومعركة نتيجة تصدي الشباب له بالقوة .

فلجأنا من جانبنا الى القضاء وتبين لمحامي المركز السيد أبوالخير عبد الحميد ان كل التوكيلات التي يحملها السيد صبحي مزورة مما دفعه الى رفع دعوى بالطعن في صحتها أمام محكمة الجيزة .

كما ابلغنا ادارة بنك ناصر باعتباره ممثل سلطة الدولة التي يجب ان تؤول اليها هذه الارض التي تبلغ قيمتها اكثر من عشرة ملايين جنيه لعدم وجود ورثة لاصحابها السابقين .

اننا لا نطلب شيئا لانفسنا وكل ما نقوم به من تقاض وجهود لا تهدف الا لحماية المال العام من محاولة غصبه ونرجو ان يتدخل المسئولين لحمايته من الضياع قبل فوات الاوان .

عبد العليم حمد عبد العليم
رئيس مجلس ادارة مركز شباب الصفا

أنقذونا من المستشار القانوني للحزب الوطني

الاستاذ عبد العزيز جبر المحامي والمستشار القانوني للحزب الوطني والحارس القضائي على العمارة ٧ شارع نوبار السيدة ـ وغيرها ـ رغم انتقاده الشديد في تحصيل الايجار ، لم يقم بمسئولياته التي يتقاضى عنها اجرا تجاه السكان ، ٥٠ اسرة في ١١ دور ، الذين يتعرض اولادهم للموت عطشا لانقطاع المياه ـ والمصعد معطل ـ منذ ٣ شهور . وعندما اختار الحارس شركة ـ هي شركة اولاد بكر ـ اخذوا نصف التكاليف من السكان ـ والنصف الثاني على الحارس ـ والماكينات من ٢٤ يناير الماضي واختفوا تهيب بالمدعي الاشتراكي ووزير الداخلية والمحافظ

سكان العمارة رقم ٧
شارع نوبار السيدة

التحجر الرئوي في أسوان

● اصيب ٤١ عاملا من عمال شركة النيل العامة للنقل النهري فرع اسوان بمرض التحجر الرئوي حيث كانوا يعملون في كسارة خام الحديد . وبدأت الاصابة بنسبة ١٠٪ وانتهت الى ٣٥ر٥٠٪ وصرف لهم العلاج والمعاش وكانوا يتوقعون ان يستريحوا وتسوى حالتهم اسوة بزملائهم الذين كانوا يعملون في كسارة خام الحديد . ولكنهم فوجئوا بشهادة مدير التامين الصحي باسوان وان شفاءهم قد تم على يديه ، علما بان مرض التحجر الرئوي كما يقول الاطباء الذين عرضوا عليهم صعب العلاج والشفاء ـ كما ابلغ مدير التامين الصحي فرمانا بان ليس لهؤلاء العمال الحق في التردد على التامين الصحي واي حالة تحول للتامين الصحي باسوان سوف يتم على اثرها محاسبة الشركة وتحصيل ثمن الادوية التي صرفت لهم .. ما هذا الذي يحدث في اسوان ضد هؤلاء العمال المرضى الذين يرفعون صوتهم عاليا للرئيس مبارك لكل مسئول في مصر لانقاذهم من جبروت الدكتور مدير التامين الصحي في اسوان .. علما بان هذا المدير اعطى صكا بثبوت العجز المهني للسيدة حورية راشد الحاصلة على بكالوريوس التجارة وكانت تقوم باعمال الادارة والحسابات بشركة الحديد والصلب باسوان كرئيسة للحسابات وهي الان تتقاضى معاشا مهنيا نتيجة عجزها مهنيا ـ ونتيجة انها شقيقة الدكتور الفاضل صلاح راشد مدير التامين الصحي باسوان .

هلال الدندراوي ـ مراسل الاهالي باسوان

حاجة تلخبط

اشتريت قطعة ارض بتاريخ ٥ـ٤ـ٦٤ وبعد الترخيص والمام المباني في عام ١٩٧٥ اخبرني مجلس المدينة انه يوجد في المنزل ارض ملك الحكومة من البدء ، وبعد تهديدي من المسئولين بالمجلس والاسكان ارغموني على سداد عدة مبالغ . وفي عام ٧٨ طلبوا مني تقديم طلب الشراء بالممارسة وسداد مبلغ ٣٠ جنيها مقدم وقمت بسداد المبالغ ، ثم فوجئت عام ١٩٨٣ بمطالبتي بمبلغ ٢٣٥ جنيها ايجار عن السنوات من عام ١٩٧٩ وسددت المبلغ ايضا . تقدمت بشكاوى للمسئولين دون جدوى .. فاين العدالة .

ضيف شحاتة محمد
ساحل سليم ـ اسيوط

طلب قبول استقالتي

رفضت مديرية التعليم بالمنصورة قبول استقالتي لعدم القدرة على التوفيق بين عمل وتربية أولادي
انني أطلب قبول استقالتي حفاظا على الروابط الاسرية .

فايقة السيد احمد صقر
ناظرة مدرسة الايوبية الابتدائية ـ المنصورة

مراكز القوى في بني سويف

كنا نعمل في الوحدة المحلية باهناسيا الخضراء في اعمال ادارية ضمن تخصصنا . وفجأة صدر قرار بنقلنا للعمل بمكتب التليفون والتلغراف دون تدريب أو خبرة سابقة وعلى أساس اننا عمال .. وبدأ من يومها السيد مصطفى توفيق رئيس الوحدة المحلية باهناسيا الخضراء وكذلك هيئة السنترال ببني سويف ، توقيع الجزاءات والاجراءات التعسفية ضدنا وتهديدنا بالخصم وتحويلنا للنيابة الادارية بسبب وبدون سبب .. شكونا للسيد محافظ بني سويف فحول شكوانا الى مجلس مدينة بني سويف ، وشكونا لرئيس النيابة الادارية فحولها الى نفس المجلس وحتى الآن لم يتخذ أي اجراء قانوني ازاء هذه الشكاوى ، وما زلنا نقع تحت طائلة مراكز القوى في الوحدة المحلية بالقرية وظلم هيئة سنترال بني سويف .

شكري لطفي محمود   سيد احمد محمد   مشهور فرني

حنانيك .. يا ((باشمهندس))

اعمل سائقا بالهيئة العامة للصرف الصحي في ورش تسليك الميكانيكا ـ واقيم في قريتي ميت أم صالح مركز بركة السبع مما يضطرني للسفر يوميا ..

وفي أحد الايام طلب مني المهندس بالهيئة احمد عبد السلام امام أن اشتري له من القرية سمنا وجبنا وبصلا واحضرت له ما يريد واذا به يرفض أن يدفع لي ثمنها !

وعندما كرر طلبه رفضت أن احضر له أي شيء ، فاضطهدني وخصم من مرتبي ٣٥ جنيها بالاضافة ٤٠ يوما ونقلي الى مدينة نصر .. ولا أدري ماذا أفعل ؟ فكلما شكوت لا يسمع لي أحد حيث انني موظف صغير « وبلا ظهر » !

عبد الستار محمد مرسي
سائق بالهيئة العامة للصرف الصحي ب.ع ٣٦٤٥٧ سجل مدني بركة السبع

اخطاء متكررة

تم تعييني بشركة توزيع كهرباء الدلتا ـ ادارة كهرباء القليوبية في ٢٨ـ٣ـ٦٥ ومعي زميلاي موسى حسن أبو عرب وسمير اسكندر حنا ، وفي عام ١٩٨٠ تم ترقية زميلاي ولم يتم ترقيتي الا في عام ١٩٨٣ مما أحدث فروقا مالية كبيرة بيننا وقد تبين ان احد الموظفين اثبت بطريق الخطأ في ملف خدمتي بانني أعمل خدمات معاونة ، في حين ان وظيفتي هي فني واقوم بعمل صيانة في الجهد المتوسط . اناشد السيد الوزير تسوية حالتي أسوة بزملائي وتصحيح الخطأ الموجود بملف خدمتي .

محمد سيد عواد سالم   ادارة كهرباء القليوبية

خلافات سياسية

قامت السيدة شوقية المصيلح مفتشة مكتب عمل مركز طوخ وصاحبة محل تطريز بكفر علوان وعضو الحزب الوطني الديمقراطي بتحرير مخالفة لي بحجة أن محل التطريز الذي أملكه بكفر علوان غير مرخص ، حيث حكمت محكمة طوخ غيابيا بغلق المحل وتغريمي مائة جنيه دون أن يصلني انذار أو اعلان من المحكمة .. علما بأن المحل الذي أملكه مرخص ـ فهل يجوز للمذكورة أن تتسبب في حرماني من مصدد رزقي ولمصلحة شخصية لها وخلافات سياسية بيننا ؟

انور عزت سرحان
امين حزب التجمع الوطني ـ بكفر علوان ـ قليوبية

الغلط فين

تقدمت الى حي وسط اسكندرية في ٩ـ٥ـ٧٤ بالطلب رقم ١٤٩٨ للحصول على مسكن اقتصادي تحت بند زواج حديث ، وفي عام ٨٢ تقرر الاخذ بنظام الدور للاقدمية ، وفي ٤ـ٥ـ٨٢ اخطرني الحي بالحضور لانهاء اجراءات التسكين لحلول دوري .. ولكني في ١٥ـ٥ـ٨٢ فوجئت بعدم وجود اسمي بالكشوف . وافادوني بسقوط اسمي سهوا نتيجة ضغط العمل لدى الموظف المختص ، تقدمت بشكاوى عديدة لاستدراك الخطأ ورغم مضي سنتين لم يتم شيء .. هل يضيع حقي في السكن نتيجة لخطأ موظف أهمل في عمله .. اناشد المسئولين التدخل لتصحيح الخطأ حماية للاسرة من التشرد في منازل الاقارب .

مرسي سليمان مرسي ١٠ ش بني مروان عرفان ـ محرم بك ـ الاسكندرية

اجازة يعني فصل

حصلت على اجازة اعتبارية من ادارة شئون العاملين بالوحدة المحلية لمدينة المحلة الكبرى ، وذلك لمقتضيات للسفر للخارج وتم التصديق عليها في ٩ نوفمبر ٨٣ . واثناء وجودي بالخارج ارسلت الى السيد وكيل الوزارة ومحافظ الغربية وطلبت مد اجازتي لعدم امكان الحضور في موعد انتهاء اجازتي ، ولم افاد بالموافقة أو الرفض وحضرت من السفر وتقدمت الى وكيل الوزارة باعادتي الى عمل وافادني بانتهاء خدمتي بالوحدة في ٢٨ نوفمبر ٨٣ . ثم تقدمت بطلب الى اعضاء مجلس الشعب بالمحلة الكبرى وصرحوا لي بان لي الحق في العودة الى عمل ولكن الوحدة المحلية رفضت تعييني . أبرقت الى السيد محافظ الغربية وحصلت على فرجة خالية بديوان عام المحافظة ولكن السيد السكرتير العام رفض تعييني والآن لم أعد الى عمل رغم انني اعول أسرة كبيرة ولا أجد لي مكان في القطاع الخاص .

حامد اسماعيل ابو الذهب بمجلس مدينة المحلة الكبرى سابقا

نداء جديد للوزير الانسان

اصيب نجلي سمير سيد طه بشلل كلي ، ونشرت جريدة الاهالي مشكلتي ، وقد تفضل السيد وزير الصحة الانسان واعتمد لنا مبلغ خمسمائة جنيه وبحجزه بمعهد التبوي المتحدد ومنه والمدته بعد عمل بحث اجتماعي لي حيث اجريت له عملية جراحية مع علاج طبيعي متواصل ، وقد استنفد المبلغ في حين قرر الاطباء عمل ثلاث عمليات أخرى حتى يشفى تماما .. لذا اناشد الوزير الانسان اعتماد مبلغ آخر حتى يستكمل نجلي علاجه ويتم شفاؤه خاصة أن حالته تحسن كثيرا بفضل العلاج المتواصل .. علما بان قرار السيد الوزير رقم ٨٣/٣٢٧ ملف رقم ٨٣/٢٣٢٣ وتاريخ دخول المستشفى ٣ـ١٢ـ١٩٨٣ .

سيد طه عبد الرحمن النجار
عامل بمجمعات ـ النيل الاستهلاكية بجمع سنديون ـ قليوبية

أقارب !

اتفقت انا وشركائي مع المقاول فاروق هلال والقائم باعمال مقاولات جامعة الزقازيق على القيام بعمل دهانات معامل كلية العلوم الزراعية بمشتهر لجامعة الزقازيق فرع بنها وعندي شهود بذلك .. وعندما طالبناه بالمبلغ المتبقي لنا طرفه ٤١٦٠ جنيه رفض واعتدى علينا بالضرب والسباب وهددنا بانه قريب للرئيس السابق السادات وانه قادر على ادخالنا السجن . حررنا محضر بالواقعة بقسم شرطة مركز طوخ واحضرنا تقارير طبية وارفقت بالمحضر ، ولكن لاسباب لا نعلمها لم تعرض على النيابة في الرابع من فبراير ٨٤ .. ارسلنا تلغرافات لمحافظ الشرقية ووزير الداخلية ورئيس الجمهورية ولكن دون جدوى

عنهم / رمضان فوزي السعدني من الشهيد احمد فؤاد بكر رقم ١ الحسينية ـ الزقازيق

مطلوب الاتصال ((بالاهالي))

عثر مواطن من شبرا الخيمة على محفظة بها بطاقة شخصية باسم السيدة عفاف احمد علي خاطر ، وفاتورة شراء وبعض النقود ، وقد قام بتسليمها الى الجريدة .. والمحفظة موجودة بجريدة الاهالي لحين استلامها .

كوافير السيدات

صدمتني سيارة يقودها كوافير سيدات بشبين الكوم بتاريخ ١٦ـ٥ـ١٩٨٠ ، وادت الى عجزي عن العمل . وقد شاهد السيد اللواء مدير امن المنوفية الحادث بنفسه وأمر بالتحقيق الفوري وصدر الحكم لصالحي بتعويض مؤقت ٥١ جنيها . الا أن الكوافير استطاع ان يحصل على براءته .. تقدمت بقضية لمحكمة النقض بالقاهرة برقم ٤١٩١ سنة ٨٢ .. انني أعول اسرة من ثمانية افراد ولا استطيع القيام بعملي كترزي لذا اناشد السيد وزير العدل لتحريك قضيتي .

مصطفى الشال

الكهرباء بالنهار فقط !

ظلام مستمر والمسئولون عن الكهرباء يختفون مع الليل ويظهرون في الصباح منذ فترة كبيرة والكهرباء لا تحل في قريتنا سوى في الصباح وعند المساء يتم قطعها . ما رأى وزير الكهرباء أين الشرقية ؟

غريب ابراهيم المحامي
الظاهرة مركز الزقازيق تعيش في

الخوف من المراهقة

تم اخلاء المنزل الذي أقيم به لصدور قرار ازالة ، وبعد مدة تم تسليمي حجرة مشتركة مع مواطن آخر كايواء مؤقت لحين تسليمي شقة مستقلة من حجرتين ، وكان ذلك في بداية عام ١٩٧٦ ، وحتى الان مازلت في حجرة الايواء ، وقد تغير وضع أسرتي بمضي الزمن واصبحوا في مرحلة الشباب . فهل يمكن استمرار وجودنا جميعا في حجرة واحدة ، وفي شقة مشتركة مع عائلة أخرى لديها العديد من الشبان والشابات في سن المراهقة .

محمد محمد احمد
رئيس وردية بشركة اسكندرية للزيوت والصابون مقيم بمساكن وابور الغاز الجديد ـ بلوك ٦ مدخل ٣ ـ شقة ٢٨ ـ مينا البصل

القاهرة والاسكندرية وبالعكس !

حصلت على نوط الجمهورية العسكري بعد اصابتي في العمليات الحربية ـ اكتوبر ١٩٧٣ . وقدرت نسبة العجز ٨٠٪

تقدمت بطلب الى القوات المسلحة للحصول على سيارة مجهزة طبيا على حسابي الخاص ـ وليس من حساب الدولة ـ وذلك منذ عام موحتى الان لم يتم توقيع أوراقي الخاصة . وتلبية لرغبة الموظف المختص ، اسافر يوميا من الاسكندرية الى القاهرة ـ رغم الاصابة في الساق اليسرى ، وفي كل يوم يقول لي « تعالى بعد يومين » وكأن المسافة بين القاهرة والاسكندرية مجرد كيلو مترا فقط !

الغريب انني سوف ادفع ثمن السيارة ، ولست في حاجة الى الدولة رغم وجود ملف خاص يشهد لي بالبلاء الحسن في ساحة المعركة .. فما رأى وزير الدفاع ؟

سعد سليمان علي
٣٣ شارع شريف ـ مينا البصل ـ اسكندرية

كيف أحصل على حقوقي

بعد انتهاء تجنيدي عملت بشركة البويات والصناعات الكيماوية ، ثم تم استدعائي من جانب القوات المسلحة للعمل سائقا لدى هيئة النقل العام مكلفا ضمن ٣٠٠ من المرحين وذلك بتاريخ ٩ اكتوبر ١٩٨٢ على ان تصرف الهيئة مرتبي وجميع استحقاقاتي وقد قامت بهذا غير أني أستحق قيمة الحوافز والارباح المصروفة لموظفي الشركة عن عامي ٨٢/٨١ ، ٨٣/٨٢ وقد رفضت هيئة النقل العام صرفها بحجة أن ذلك مستحق من شركة البويات التي القت المسئولية على عاتق القوات المسلحة التي قامت باستدعائي بل أكثر من ذلك اوقفت هيئة النقل العام صرف مبلغ ٥ر١٣ جنيه شهريا بدل الغذاء المستحق من شركة البويات وقامت بخصم ما صرفته سابقا من مرتبي ولا أعرف من أين يمكنني الحصول على حقوقي ؟

محمد محمد احمد ابوريه
بطاقة عائلية ٩١٢٣٥
١٤٩ ايواء زينهم مدخل ٤ بالسيدة زينب والكلف بأمر استدعاء ٤٢ لسنة ١٩٨٢

الترقية الى الخلف !

العاملون بجهاز الاشراف ـ مفتشون ونظار ـ بالهيئة العامة لنقل الركاب بالاسكندرية ، والذين أمضوا حوالي ثلاثين عاما بوظيفة كمسارية ورقوا أخيرا الى مفتشين ونظار ، ثم فوجئوا بعدها بخفض المرتب الشهري نتيجة حرمانهم من بدل طبيعة العمل وكذا الحافز اليومي للايراد ، ان عملهم لا يقل مخاطرة عن عمل الكمساري اذ انهم يتنقلون من سيارة لاخرى فضلا عن وجودهم بالطريق شتاء وصيفا .. لذا فهم يطالبون المسئولين بصرف بدل طبيعة العمل وكذا الحافز اليومي للايراد ، علما بأن العاملين بهيئة النقل العام بالقاهرة وفي نفس الوظائف يحصلون على ٢٠٪ كبدل طبيعة عمل شهريا

عنهم : عبد الحافظ المصري
ناظر اتوبيس بهيئة النقل العام بالاسكندرية

حبر على ورق

قامت اغلب المصالح الحكومية بعمل جمعيات فئوية بمقار الاعمال لتوفير السلع الغذائية ، ولكن مازالت هذه الجمعيات حبر على ورق ، حيث لم يتم صرف اي سلع لهذه الجمعيات سوى القليل جدا ، فعلى سبيل المثال يصرف كل عضو كيلو لحم فقط ومثله سمك مجمد كل سنة . ويقول السيد وكيل وزارة التموين بالشرقية ان الجمعيات الفئوية ليس لها حصة مقررة وانه يصرف لها الفائض من الجمعيات الاستهلاكية بالمحافظة .. فهل من حل لهذه المشكلة ؟

ابراهيم الشربيني مراسل الاهالي بالشرقية

مشاكل مملة

انهار المنزل الذي أقيم به وقد تقدمت بطلب للحصول على مسكن اقتصادي في ١٨ـ٣ـ٧٨ ، مازلت حتى الان أقيم أنا وأسرتي في ممر ضيق أمام أحد المنازل تحت قيظ الحر والمطر شتاء ومعي اطفال وعائلتي وعددهم تسعة أفراد .. هل من مسئول يتدخل لانقاذنا ؟

ابراهيم امين محمد سلطان ٢٧ ش المتوكل ـ اللبان ـ اسكندريه

أمهات يطلبن الافراج

اعتقل نجلي عبد المنعم جمال الدين عبد المنعم ، فجر يوم عرفات ٧ اكتوبر ١٩٨١ ولم يتجاوز السادسة عشرة من العمر ، ولا يزال تلميذا .. وقد أصابني الشلل باعتقاله ، وحتى الان لا يزال نزيلا بسجن ابي زعبل .. فهل يستجيب السيد رئيس الجمهورية لدموع أم اقعدها الشلل لغياب وحيدها ويأمر بالافراج عنه .

والدته كوكب رشاد عبده

المعذبون في القلعة

لايزال المتهمون في قضية تنظيم الجهاد يلاقون احط انواع التعذيب والتنكيل ، واصبح كرم زهدي واحمد حسن وهشام خليفة فاقدين النطق والحركة بعد نقلهم من طره الى سجن القلعة .

وتواصل وزارة الداخلية نقل المتهمين الى سجن القلعة .. فمن يوقف هذه السلخانات البشرية والى متى يستمر هذا الاهدار الوحشي لكرامة الناس واجسادهم ؟

والدة المتهم كرم زهدي المنيا القولى ـ ارض شلبي

رغبات أمريكية

لايزال قرار رئيس الوزراء رقم ١٢٣٧ لسنة ١٩٨٣ بنزع ملكية ١٣٠٠ متر مربع بشارع مصيف ميامي في سيدي بشر والخاص باقامة محطة طلمبات مشروع الصرف الصحي الامريكي يواصل تأثيراته السلبية على المواطنين والصحة العامة . فالارض المنزوعة مقام عليها اهم واكبر المحلات التجارية بالمنطقة ، ولم توفر المحافظة لاصحابها اماكن بديلة ، بالاضافة ان المشروع تم تصميمه على اساس الصب في مياه البحر .

والغريب في الامر ان توجد محطة طلمبات قديمة خلف هذه المحلات ، ويمكنها استيعاب اية انشاءات جديدة ولكن الرغبة الامريكية فوق كل المقترحات والحلول البديلة !

اصحاب المحلات
فؤاد الريس ـ علي محمد علي سعد عبد العزيز وغيرهم

ملاحظات إعتراضية حول الحرب السرية في اليمن الشمالية

لعل صحيفة الاهالي واحدة من الصحف القليلة التي تدفع القارئ للبحث عنها وسط الركام الهائل من الصحف والمجلات التي تغطي ارصفة الشارع العربي .. تثقله وتفسده .. وربما تكون هذه القناعة هي التي دفعتني لاسجل لها بعض الملاحظات حول موضوع « الحرب السرية في اليمن الشمالية » المنشور بالعدد ١٢٤ .. ملاحظات فقط .. وسوف أوردها في اطار الحرص على الاهالي .. والعتب عليها في آن واحد .

الملاحظة الاولى .. لم تسعف المراسل الدقة في التفريق بين الاتفاق الزمني المبرم بين حكومتي صنعاء والرياض عام ١٩٣٤ .. من جانب .. والظرف الذي يترقبه النظام السعودي لتنفيذ مخططه .. من جانب آخر .. فلو أنه ـ الجانب السعودي ـ كان قد التزم بالاتفاق الذي يفترض أن يجدد كل عشرين عاما ـ لكان موعد التجديد هو عام ١٩٩٤ م .. وليس عام ١٩٨٤ م .

الملاحظة الثانية .. ان الحرب المذكورة لم تكن فقط هجوما على مواقع جديدة للجيش اليمني .. استهدف بها القضاء على ظاهرة التهريب .. ولم يكن هدف النظام السعودي منها .. فقط .. استمرار هذه الظاهرة ـ التهريب كضمانة لاستمرار الازمة الاقتصادية في الشمال اليمني .. وربما يكون ذلك في اطار التكتيك السعودي الذي يسعى الى هدف استراتيجي ابعد .. حيث كانت نتيجة هذه الحرب محاولة لاحتلال منطقة بكاملها .. لتصبح هذه المنطقة الجديدة هي المحور الاساسي في أي مفاوضات حدودية قادمة .. وتسقط نهائيا مسألة نجران .. وجيزان .. وعسير ..

الملاحظة الثالثة .. في سياق العرض ترد العبارة التالية ((لا بد من القاء نظرة سريعة على حرب ١٩٣٤ م بين اليمن الشمالية وبين السعودية وعلى نوع العلاقات التي نشأت بينهما عام ١٩٧٠ م واتخذت صورة محددة عام ١٩٧٤م)) ويتضح من ذلك أن عام ٧٤ م المقصود به الشهيد ابراهيم الحمدي .. وفي ذلك مجافاة واضحة للحقائق .. ففي تلك المرحلة على وجه التحديد شهد شمال اليمن بداية جادة للتخلص من النفوذ السعودي .. وصحوة شاملة شهدتها كل أوجه الحياة في المجتمع اليمني ..

الملاحظة الرابعة .. وتتعلق بتقييم الاحداث ـ وكذا القيادات التي صنعتها في شمال اليمن من عام ٧٠ م وحتى الآن ..

اولا .. نسي المراسل .. ونرجو الا يكون قد تناسى .. ان الرجعية العربية عادت الى السلطة في صنعاء مع انقلاب ٥ نوفمبر ٦٧ .. المتخلف العميل .. أي بعد خروج القوات العربية وليس في عام ٧٠ م .

ثانيا .. أن ابراهيم الحمدي بولائه الثوري وحركته التصحيحية لم يأت باتفاق مع السعودية وانما على أنقاض نظام عملائها .. بعد أن تمكن من اقصاء رأس ذلك النظام ثم رموز التخلف من مجلس القيادة الذي قام بالحركة التصحيحية نفسه .. واذا كانت الظروف لم تسعف ابراهيم في الافصاح عن هويته الثورية بعد الحركة مباشرة .. فذلك أمر يحسب له وليس عليه .. فلم يكن بمقدوره حينها تصفية رموز التخلف ونفوذه بضربة واحدة .. واذا كان قد عمل معهم لفترة اثناء تلك الظروف القاسية .. فانه قد خرج منها ليثور عليها .. لا ليكون امتدادا لها ..

وعندما تمكن بقدرة ومهارة ثورية عالية من احداث تغييرات جوهرية في تلك الظروف لصالح اوسع الجماهير الشعبية راح يلتحم التحاما مباشرا بخطها الثوري .. جبهة الثالث عشر من يونيو للقوى الشعبية ـ التنظيم الناصري في اليمن ـ واصبح عضوا في لجنته التنفيذية)) وذلك ايمانا والتزاما بخط الثورة .. وضمانة اساسية لاستمرار المسيرة ثوريا .. حينها ادركت القوى الامبريالية خطورة التوجه الذي بدأت مؤشراته تلوح في الافق .. ممثلا بابراهيم الحمدي .. فراحت تتعاون مع مأجوريها في المنطقة لتصفيته .. فاغتالت القائد ابراهيم الحمدي عام ٧٧ م .

.. أما المقارنة الواردة في العرض بين ظروف واهداف اغتيال ابراهيم الحمدي .. ولمصلحة من قتل احمد الغشمي .. فذلك أمر نعفي انفسنا من التعليق عليه .. فهدير الجماهير التي خرجت تودع ابراهيم .. والنعال التي حوت على رؤوس القتلة اثناء تشييعه هي وحدها التي تتكفل باعطاء الفرق .. فحدس الجماهير لا يخطيء .. وحركتها دوما صائبة حتى في حالتها العفوية

.. وأيضا الوزير الذي اقاله ابراهيم الحمدي .. ارضاء للسعودية كما ورد في العرض .. بالاضافة الى انه لم يكن وزيرا للتعليم .. فقد هرول هذا الوزير المقال الى السعودية .. بعد اقالته مباشرة .. فهل من المعقول أن تكون اقالة كهذه ارضاء للنظام السعودي !! أم انها نكاية فيه ـ

الملاحظة السادسة : في نهاية العرض وردت العبارة التالية .. ((من ثوابت السياسة السعودية حيال اليمن الشمالي تغذية الضعف السياسي والاقتصادي وعدم السماح باي تقارب جاد مع اليمن الجنوبي)) ومع تسليمنا تماما بما ورد في العبارة .. الا انها تحمل تناقضا للتحليل في بداية العرض حيث يصف العلاقة بين النظامين في شمال وجنوب اليمن بالفتور .. وهو وضع توضيه السعودية وترحب به .. فلماذا اذا الاعتداء على الشمال ؟! فليس من مصلحة النظام السعودي هذا الاعتداء .. لان فيه عامل توحيد بين الشمال والجنوب لمواجهة عدو خارجي .. هذا اذا افترضنا حرص النظامين في الشمال والجنوب على المصلحة العليا لليمن ووضع أولويات لنقاط الخلاف بينهما .

وتبقى ملاحظة أخيرة .. وهي في رأينا جديرة بالاهتمام .. حيث يصف العرض .. بأن ما حدث عام ٦٢م في اليمن هو .. حركة .. ونلفت الانتباه .. الى أن ما حدث عام ١٩٦٢م ـ هو ثورة شعب باكمله تحرك ليدك الاسوار التي ضربت حوله .. وعزلته عن العالم ستين طوالا .. واكتسبت الثورة شرعيتها من التفاف كل الجماهير حولها .. وتقدمية الاهداف التي رفعتها ثم وسخت ذلك كله وجسدته بالتزامها القومي بتلاحمها مع مصر عبد الناصر .

((أحمد الانصاري))
طالب يمني

الفن والثقافة

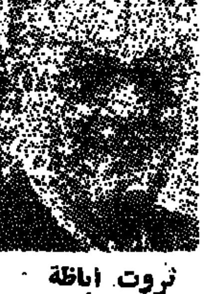
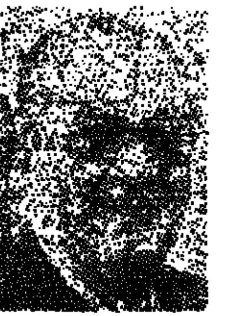
قضية للمناقشة

اتحاد كتاب أم جمعية خيرية

نعمان عاشور : اتحاد كتاب أم جمعية خيرية

سمير عبد الباقي : الاتحاد لا يمثل كل كتاب مصر

ثروت اباظة : لم نمنع أحدا.. واتحدى المعارضة

نعمان عاشور — سمير عبد الباقي — ثروت اباظة

مع انتخابات التجديد النصفي لمجلس اتحاد الكتاب، والتي تجري بعد أيام قليلة ، يدخل الاتحاد عامة العاشر بين اصوات المؤيدين « لانجازات » الاتحاد في السنوات الماضية وأصوات المعارضين - من داخل الاتحاد وخارجه - والذين يوجهون العديد من الانتقادات

ولعل انتخابات الاتحاد تكون فرصة ملائمة لنلقي الضوء على مسيرة الاتحاد التي بدأت عام ٧٥ ، ولنطرح عددا من التساؤلات :

- ماذا كان انشاء اتحاد لكتاب مصر مطلبا حيويا للادباء والمثقفين منذ الستينات . واذا كان هؤلاء قد ناضلوا طويلا من أجل تأكيد حقهم في تشكيل تنظيمهم الديمقراطي المستقل فهل جسد الاتحاد القائم هذا المطلب ؟

- والى أي مدى يمكن القول ان الاتحاد الحالي يعبر حقا عن كل كتاب مصر ويمثلهم تمثيلا حقيقيا ؟

- وماذا حقق الاتحاد منذ انشائه حتى الآن ؟ وما هو الدور الذي يرى الكتاب أن على الاتحاد ان يقوم به ؟ ؟

اتحاد الكتاب .. لمن ؟

الكاتب المسرحي نعمان عاشور يقول : اتحاد الكتاب بوضعه الحالي هو الامتداد الطبيعي لجمعية الادباء التي كان يرأسها المرحوم يوسف السباعي . والمعروف ان الجمعية كانت تضم فقط من يرضى عنهم رئيسه . وبذلك يصبح الاتحاد صورة مكررة من الجمعية القديمة . والفرق الوحيد هو ما يزهو به بعض من انضموا الى هذا الاتحاد من انهم يوقعون مقالاتهم بلقب « عضو اتحاد الكتاب » !

ويضيف « نعمان عاشور » :

- لقد امتنعت من البداية عن الانضمام للاتحاد . واثبتت الايام ان هذا الاتحاد لم يسع حتى الآن الى ضمان ابسط حقوق الكاتب وهو حرية التعبير . بالاضافة الى ان الاتحاد لا يقف في صف الكتاب ولا يؤدي دورا لخدمتهم بالمحافظة على حقوقهم الادبية المضيعة في كافة وسائل النشر والتعبير . ولعل أهم مايعوق قيامه بمهمته الرئيسية أن الاتحاد يأخذ صفة تضفي عليه صبغة شبه رسمية .

- اما الكاتب الروائي « جمال الغيطاني » - عضو الاتحاد - فيقول :

- الاتحاد القائم لا يمثل الواقع الحقيقي للادباء والكتاب المصريين . فهناك عدد كبير من اهم كتاب مصر ظل بعيدا عن الاتحاد . وبعضهم رفض الاتحاد انضمامهم لانتماءاتهم الفكرية وبحجة واهية انهم غير كتاب في نفس الوقت الذي يفتح الاتحاد أبوابه لمن ليس لهم أدنى علاقة بالابداع الادبي . فقد ضم عددا من موظفي الهيئة العامة للكتاب ومجمع البحوث الاسلامية

ويرى « جمال الغيطاني » أن مشكلة الاتحاد وثيقة الصلة بالواقع الثقافي في مصر عموما خلال السبعينات . فيقول :

- في السبعينات بدأ التصنيف للادباء والمفكرين لا على أساس موهبتهم وابداعهم بل على أساس ولائهم للنظام . وهكذا أصبح هناك وجهان للواقع الثقافي . الوجه الرسمي ويتمثل في الكتبة الذين يكرسون جهودهم للدفاع عن النظام ونفاق الحكام . وفي المقابل الوجه الشعبي ، ويتمثل في الكتاب الحقيقيين الذين لم يتوقف عطاؤهم ودفاعهم عن هموم وطنهم .

ويتساءل « جمال الغيطاني » :

- ماهو الدور الفعال للاتحاد ؟ ماهو وزنه في أوساط الكتاب والادباء المصريين ؟ وماهو موقعه بين الاتحادات العربية والعالمية ؟

اتحاد الرأي الواحد

أما الشاعر « سمير عبد الباقي » - عضو الاتحاد ومرشح لعضوية المجلس - فيقول :

- لا أتصور اتحادا لكتاب مصر لا يضم شعراء مثل : صلاح جاهين وعبدالرحمن الابنودي وسيد حجاب وأحمد عبد المعطي حجازي وحلمي سالم أو عبد الرحمن السبع .. ولا يضم كتاب المسرح امثال نعمان عاشور والفريد فرج وابو العلا السلاموني ولطفي الخولي .

ولا يضم نقادا ومفكرين مثل لويس عوض وعلي الراعي وعبد العظيم انيس ، وقصاصين مثل : جميل عطية وابراهيم عبد المجيد وغيرهم .

ويضيف « سمير عبد الباقي » :

لقد رفضت لجنة القيد بالاتحاد عضوية بعض هؤلاء الكتاب ، وامتنع البعض الآخر عن التقدم لطلب العضوية بسبب السياسة التي سادت عمل الاتحاد في الفترة الماضية والتي جعلته حكرا على اتجاه بعينه يرفض التعايش مع الاتجاهات الاخرى بل ويسعى الى خنقها وحصارها . فما زال الاتحاد مثلا يرفض الاعتراف بحق الكتاب والادباء الذين يطبعون اعمالهم بطريقة « الماستر » بحجة انهم ليسوا ادباء رغم أن هذه الطريقة تعد خطوة هائلة اكتسبها الكتاب والفنانون من أجل تأكيد استقلالهم ، ومن أجل الدفاع عن حريتهم في التعبير والتواصل مع جماهيرهم عندما سدت كافة المنافذ الرسمية

ويطالب « سمير عبد الباقي » :

- أن يسعى الاتحاد لضم كل من ذكرت من المفكرين والكتاب والادباء ليستحق أن يكون بنيانا نقابيا يضم كافة الكتاب على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم الفكرية والفنية . وليصبح - كما هو مفترض - نموذجا لحرية الفكر وللصراع الخصب والبناء وللمناخ الديمقراطي فهذا هو وحدة السبيل لمواجهة الغزو الثقافي الامبريالي والصهيوني الذي يحاول أن يجردنا من هويتنا الوطنية . وعلى الاتحاد أن يفتح أبوابه للادباء في الاقاليم وللكتاب الذين يطبعون أعمالهم بطريقة « الماستر » . وباختصار عليه أن يكون حقا اتحادا لكل كتاب مصر .

اتحدى !

وكان من الطبيعي أن نحمل هذه الانتقادات والتساؤلات لمسؤولين في الاتحاد لنسمع دفاعهم - ان كان ثمة دفاع - ولنتعرف على ما قاموا به من أعمال من خلال الاتحاد .

يقول « ثروت اباظه » - سكرتير عام اتحاد الكتاب :

- اتحدى أن يكون هناك كاتب واحد قد تقدم لعضوية الاتحاد ورفض طلبه ، فنحن لم نمنع احدا مهما كان اتجاهه . واذا كان المقصود هم أصحاب الاتجاه اليساري فانا أؤكد انه يوجد كثيرون منهم اعضاء في الاتحاد ويمارسون عملهم من خلاله دون اي عوائق او اعتراضات . اما الضجة المثارة حول من يطبعون اعمالهم بطريقة الماستر فليس لها أساس من الصحة فلا يمكن أن تكون الاعمال المطبوعة بهذا الشكل أعمالا ادبية حقا ولا يمكن لصاحبها أن يكون جديرا بعضوية اتحاد الكتاب .

ويواصل « ثروت اباظه » قائلا :

- هناك من يقولون ان الاتحاد لم يفعل شيئا ، وأنا اقول لهم هذه هي انجازات الاتحاد : لقد حصلنا على مقر بعد ان كان الاتحاد بلا مقر ووفرنا حوالى أربعين منزلا للادباء وهناك عمارات اخرى تحت الانشاء ونوفر سيارات لمن يريد من الاعضاء وتنظم رحلة سنويه لاداء فريضة العمرة وقمنا ببناء مسجد في مقر الاتحاد . كذلك فالاتحاد يوفر الامان للكاتب فهو يعطي معاشا لمن تعدى الستين . ويقوم بصرف اعانات لمن يطلب من الكتاب . أليست هذه انجازات

اتحاد .. أم جمعية خيرية ؟

يجيب « نعمان عاشور » معترضا

- لايجدي أن يقوم اتحاد للكتاب لتكون مهمته تقديم بعض المساعدات المالية العاجزة لمن يحتاج من أعضائه وليوفر سيارات وخلافه . فهذه الاعمال تليق بجمعية خيرية أو شركة استثمار وليس اتحاد كتاب . لقد قام الاتحاد ليحمي الفكرة ويخدم قضية الثقافة عموما وليكفل الحقوق الادبية لكل صاحب قلم فماذا فعل في هذا ؟

ويتفق « سمير عبد الباقي » مع هذا الرأي ويضيف :

- لابد أن يكون لاتحاد الكتاب انجازات من نوع آخر . فعليه يقع عبء قيادة الحركة الفكرية والثقافية والدفاع عن حرية التعبير بوصفها المنبع الاساسي للابداع . عليه أن يدافع عن حقوق الكتاب ضد سطوة مؤسسات النشر ، وأن يهيء مناخا للقاء بين الاجيال المختلفة من الكتاب وللصراع الفكري المثمر . عليه أن يعمل من اجل توفير الكتب للشعراء باسعار زهيدة وأن يهيء امام الادباء فرصة النشر والتواصل مع جمهورهم .

ويضيف « سمير عبد الباقي » :

- بالنسبة للاعتراض على مطبوعات « الماستر » ، أريد أن اوضح أن اللجوء اليها يرجع للامكانيات وليس للعجز الفني والادبي . فدور النشر الحالية غير قادرة على استيعاب الحركة الادبية الجديدة في مصر بل تحاول أن تفرض عليها سطوتها بعقودها وشروطها المجحفة .

والبديل

اذا كانت هذه هي أهم الانتقادات التي يوجهها الادباء والمثقفون لاتحاد الكتاب . فما هو البديل المقترح ليخرج الاتحاد من أزمته وليصبح عن حق ممثلا لكل كتاب مصر ؟؟

لقد رفض البعض من قبل الانضمام للاتحاد بصورته الحالية ومع استمرار القيود التي تكبله وتجعل منه مؤسسة بيروقراطية رسمية . وطرح البعض الاخر اقامة اتحاد كتاب اخر في مواجهة الاتحاد القائم . وطالب اخرون بمقاطعة انتخابات الاتحاد طالما لاتوجد جدوى من ورائها .. فما هو الحل ؟

يقول « سمير عبد الباقي »

- في مؤتمر أدباء الاقاليم الذي عقد بالمنيا في أوائل فبراير ، كان هناك اتجاه لدى البعض لتشكيل اتحاد كتاب لادباء الاقاليم . وقد رفضت بشدة هذا الاقتراح للتأكيد على شيئين أساسيين : الاول : ضرورة النضال لكي يفتح الاتحاد الحالي أبوابه أمام كافة الاتجاهات والمدارس الفنية والادبية . والثاني : الدفاع عن وحدة الحركة الادبية باعتبار ذلك امرا ضروريا للوقوف امام الغزو الصهيوني والامبريالي ومن اجل تقدم الحركة الادبية

ويضيف « جمال الغيطاني » :

- لا أوافق على مقاطعة الانتخابات فهذا حل سلبي تماما وكذلك أرفض الدعوة لقيام اتحاد بديل . ان علينا أن نعمل لكي يكون الاتحاد ممثلا لكل الكتاب وربما يكون الاقتراح باعادة تشكيل الاتحاد من جديد مقبول في هذا المجال لفتح الباب أمام كل الاتجاهات بدون سيطرة اتجاه واحد .

ويتفق الكاتب المسرحي « مهدي الحسيني » مع هذا الرأي ويضيف :

- اذا كنا نرفض القيود التي يضعها الاتحاد على فتح العضوية ، فنحن نرفض بالمثل موقف المقاطعة . فلكي يصبح الاتحاد وعاء ديمقراطيا يتسع للجميع ، لابد من عمل جماعي دؤوب من كل الادباء والكتاب .

ويواصل الكاتب المسرحي « أبو العلا السلاموني » :

- طالما ان هناك اتحادا للكتاب فعلينا أن نسارع بدخوله وان نحاول فرض وجودنا وتأكيد ذاتنا من خلاله . فلا يمكن أن يتغير الاتحاد من تلقاء نفسه بين يوم وليلة .

● ● ●

والآن : ماذا سيفعل الاتحاد في الايام القادمة ؟ هل يستجيب لمطالب وطموحات كل الكتاب والادباء ؟ أم يرتضي لنفسه مكانا يعزله عن الحركة الفكرية الحقيقية ويجعل من وجوده امرا لا قيمة له ؟؟

محمد هشام

ارفعوا أيديكم عن ((الافوكاتو))

وجهت نقابة الممثلين ورئيسها الفنان حمدي غيث نداء حارا الى نقابة المحامين تطلب اليها أن تقف الى جانب حرية الفن والابداع وقالت ان مهنة المحاماة هي اقرب المهن واشدها تشابها مع الفن (وكلاهما يتعامل مع النفس الانسانية) ، وذلك في محاولة لدفع المحامين الذين حركوا الدعوى ضد فيلم (الافوكاتو) للتراجع والابقاء على ذلك الهامش المحدود من الحريات المتاحة للتعبير في بلادنا ، على امل ان يستفيد فنانون وكتاب آخر بطريقة جادة وفعالة مثلما فعل اصحاب فيلم (الافوكاتو) من ذلك الهامش في مواجهة كل أشكال الفنون الهابطة والرائجة .

ويسجل المحامون الذين يقفون ضد هذا الفيلم في المحاكم الآن سابقة خطيرة للنقابة حين يسعون بالحيل القانونية لاستصدار حكم قضائي ضد الفنانين واعطاء شرعيه للرقابة . كذلك يفتحون سجلا جديدا في تاريخ مهنة طالما كان من بين اهدافها الاساسية الدفاع عن الحقوق والحريات الديموقراطية وفي قلبها حق وحرية التعبير . وهم يسهمون الآن في تثبيت أركان ترسانة القوانين المقيدة للحريات ، ويلقون ظلالا سوداء على نضال القوى الوطنية من اجل اسقاطها ، ويقفون بالضبط في موقع معاد لجوهر المهنة التي يدعون حمايتها والدفاع عن كرامة وسمعة العاملين بها .

يحاول هؤلاء المحامون تقديم صورة زائفة لتطابق غير واقعي بين الحس الاخلاقي العالي وهو يستمد سطوته من الضمير الذي تعول عليه المهنه في بناء تراثها وصورتها امام الرأي العام من جهة وبين المحامين الافراد الذين يخرج من بينهم الشرفاء المدافعين عن الحقيقة وعن الحرية في معناها الشامل ويدفعون كما يدفع كل الشرفاء الايجابين ثمن اختيارهم هذا ، كما يخرج من بينهم أشباه حسن سبانخ بطل « الافوكاتو » الذكي الماهر الانتهازي الموهوب ، العملي النزعة الذي يعرف بحكم خبرته في مجتمع ينقسم الى طبقات أن القانون في النهاية يصب في خدمة الاقوياء أصحاب السلطة والثروة والنفوذ .

ولعل الاساس الواقعي الذي يتجاهله المحامون اصحاب الدعوى ويستمد الفيلم منه رؤيته التشاؤمية ويجسدها بطله هذا الاساس الواقعي القوي هو محاكمات الفساد التي تابعها الناس بشغف في السنتين الاخيرتين حيث انتعشت آمالهم في التغيير الجذري بعد أن فتح القانون ملفات عفنة كثيرة . ثم انتهى الامر بان عاد الفاسدون ينعمون بحرياتهم كما ينعمون باموالهم دون أن يتغير شيء .

يسعى حسن سبانخ كما تسعى شخصيات انتهازية كثيرة في الواقع لتأمين نصيب له من الثروة في عالم فاسد حتى انتفاع بصرف النظر عن شرف السبيل او عدمه ، وهو مسعى لايتصف به محام أو صحفي او مهندس او طبيب وانما يتشكل به فئات واسعة من الناس صغارا وكبارا من كل الملل والمهن لان طريق الاختيار الشريف وعر .

من حقنا أن نتساءل . من أين يأتي المحامون الذين حركوا الدعوى يا ترى بهذا التفسير الذي يطابق حرفيا بين « الافوكاتو » والمهنه دون ان يتحركوا الخطر الحقيقي الذي يهدد الحريات العامة والمدافعين عنها من جراء هذا الفعل الضيق الافق .

ف . أ .

السلطة والعنف في قصة « موت معلن »

« في اليوم الذي كانوا سيقتلونه فيه ، استيقظ سانتياجو نصار في الساعة الخامسة والنصف صباحا لينتظر المركب الذي سيصل فيه المطران »

بهذه العبارات يستهل جابريل جارسيا ماركيز اخر رواياته قصة موت معلن (ترجمة صالح علماني ، دار الحقائق ، بيروت ١٩٨١) ومن هذه البداية الى مشهد القتل الذي هو المشهد الختامي في الرواية يتحرك سانتياجو نصار في حيز من الوعي بانه القتيل سواء كانت الجريمة قد تمت فعلا أو لم تتم بعد . والجميع يعرفون انه سوف يقتل كما يعرفون أيضا السبب والفاعل والتوقيت .

د . رضوى عاشور

ونجد انفسنا نتابع احداث الروايه بشغف عظيم مدفوعين باسئلة كثيرة تصب كلها في سؤال واحد كبير هو « كيف سيتم قتل هذا الشاب الذي من أصل عربي ما دام أهل القرية قد اعلموا بنية القتلة وتوقيت القتل ؟ » وسوف يظل السؤال معلقا في انتظار اجابته - تماما كما يحدث في الرواية البوليسية - حتى الصفحات الاخيرة من الكتاب .

والحق أن بالرواية أكثر من عنصر من عناصر الرواية البوليسية لعل من أهمها عنصر التشويق الذي يلعب دورا أساسيا فيها . وبالنص أيضا جريمة قتل وقاتلان ومقتول وسبب للجريمة وشهود عليها ومحقق يتقصى الحقائق ويحاول ترتيبها وروايتها لنا ولكن المدهش الذي يفعله جارسيا ماركيز هو أنه يعيد ترتيب عناصر هذا الشكل - شكل الرواية البوليسية - خالقا بذلك علاقات جديدة بينها . فلا القاتل مجهول ولا المحقق يبحث عن سبب الجريمة أو فاعلها وأداتها .

فما الموضوع اذن ؟ وما الذي يبحث عنه الراوي والى أين تقوده رحلة بحثه التي تستمر سبعة وعشرين عاما ؟

القاتل والمقتول وشاهد العيان

تحكي قصة موت معلن حكاية شاب يقتل لاتهامه في « شرف » بنت من بنات القرية . فهل هناك مهمة أصعب من كتابة نص جديد وجيد عن موضوع هكذا عادي ومستهلك سبق أن تناولته مئات النصوص الابداعية

ان جريمة « الشرف » - رغم كونها المحور الابرز في الرواية - ليست هي موضوع الرواية بل هي مدخل موفق الى تشريح دال من العلاقات الاجتماعية التي تحكم حياة مجموعة بشرية بالذات (أهل قرية صغيرة من قرى امريكا اللاتينية)

ولئن كان جارسيا ماركيز يستخدم التشويق القصصي كعنصر أساسي من عناصر حرفته الابداعية فهو أيضا يستخدم عنصرا آخر له نفس الدرجة من الاهمية وهو عنصر التركيز الذي يحققه بحشونة من الحيل الفنية الا يقدم عليها سوى محترف قديم .

فهناك اولا التركيز عبر الانتقاء الدال للحظات بالذات في حياة القريه .. أحداث القصة تدور عبر ثلاث دوائر طقوسية متداخلة ومتصاعدة لا تستغرق سوى ساعات .

● حفل زفاف لم تشهد القرية لبذخه مثيلا ينتهي في الساعات الاولى من الفجر باعادة العروس الى بيت اهلها لانها ليست عذراء .

● حفل لاستقبال المطران الذي يمر بمركبه من امام القرية . يأمل الناس أن يسمح لهم المطران بتقبيل يديه واستضافته وتقديم هداياهم له ولكنه يمر دون ان يتوقف حتى ليحمل ما لاحصر له الديكة التي حملها الاهالي في الاقفاص كهدية

● قتل سانتياجو نصار (بيدي اخوي العروس المعادة) على باب بيته وعلى مرأى ومسمع من اهل القرية .

وتسمح هذه الدوائر الثلاث بوصفها لحظات احتشاد وتجمع بتقديم عدد كبير من الشخصيات دون الاضطرار الى الخوض في تفاصيل حياتها ودون التقيد بمصائرها . هكذا تحفل هذه الرواية التي لا تزيد كثيرا على المائة صفحة بحشد من الشخصيات يقدمها لنا الكاتب بواقعية شديدة . أنها شخصيات لها حضورها وتميزها اللذين يكسبان لها حقها في الوجود المستقل .

ولا يقتصر دور هذا الحشد من الشخصيات على اضفاء عنصر الحيوية الروائية على النص ولكنه يقدم لنا أيضا عالم القريه الذي تحركه علاقات اجتماعية وتاريخية محكومة باعراف ونواميس .

ولا يكتفي الكاتب بهذا التركيز الزمني والمكاني الذي يضفي على الرواية تماسك البناء المسرحي بل انه يدخل عنصر التكثيف القائم على الانتقاء الدال لبعض التفاصيل وتكرارها مستخدما شيئا من حرفة الشعراء ومستفيدا من انجازات السينما الحديثة : صحيح ان الكاتب يبتعد عن الانشائية تماما ويستخدم أسلوبا محايدا وهادئا ينأى به حتى عن استخدام التشبيهات والاستعارات والكنايات الا أنه لا يترك القاريء في حالة محايدة بل يثير فيه شحنات انفعالية مكثفة .

ان ما تتركه الرواية من انطباع بالصخب والعنف انما يرجع الى التفاصيل الصاخبة التي يتناولها النص . ورغم أن الحدث الفعلي يجري في ساعات الفجر الاولى . منذ الثالثة صباحا (انتهاء العرس واعادة العروس الى اهلها) ، حتى السابعة صباحا (مقتل سانتياجو نصار) الا أن أجواء الرواية ليست أجواء قاتمة أو ضبابية بل هي أجواء صاخبة صوتا وصورة من بيت أهل العروس الذي طلي للمناسبة باللون الاصفر واضواء المركب التي حملت الضيوف الى الالعاب النارية الملونة . ومن أصوات الديكة ونباح الكلاب الى الحسان عازفي الاكورديون والفرق الموسيقية والبيانو الاتوماتيكي .

وضمن هذا النسيج وكجزء من تشكيله ودلالته تتقابل الشخصيات وتتوازى ثم تتوازى لتتقابل . فالتوأمان (اخوي العروس) وسانتياجو نصار يجسدون حكاية قديمة قدم قابيل وهابيل . هما يذهبان لقتله بنفس ثياب السهرة السوداء التي حضرا العرس بها وهو يخرج للاقاة المطران - وحتفه - بثياب المناسبات الكتانية البيضاء - هم قاتلان ومقتول ولكنهم أيضا ثلاث ضحايا لعرف اجتماعي سائد - فالحقيقة كما يبدو هي ان الاخوين فيكاريو لم يفعلا شيئا مما ينبغي فعله لقتل سانتياجو نصار في الحال دون استعراض عام ، وانما فعلا ذلك اكثر بكثير مما يمكن للعقل ان يتصوره حتى يأتي احد ويمنعهما من قتله ، ولم يحصلا على ذلك .. . هما ضحيتان - ليس بالمعنى الميلودرامي الرخيص - لان القتل انتقاما « لشرف » أختهما انما هو « التزام » ألقي عليهما ولم يمكن أمامهما سوى قبوله .

وهما رغم الارق الذي يصيبهما (والذي يذكرنا بسلسلة طويلة من القتلة في تاريخ الادب تحول جرائمهم بينهم وبين النوم لعل أشهرهم ماكبث وزوجته في المسرحية الشيكسبيرية) لا يتنكران لفعلتهما بل يفخران بها لانها جزء من انتمائهما الى سلطة الاعراف السائدة في الجماعة وهي سلطة لها سطوة وعنف وقسوة السكاكين التي نفذت بها الجريمة .

ومقصود هو ذلك التركيز الكبير في النص على السكينين ، أداتي الجريمة ، والتوأمان الاخوان القاتلان (ومهنتهما الجزارة) يستخدمانهما في ذبح الخنازير . أحدهما لها نصل صلد وقاس مصنوعة من نصل منجل طويل والثانية عريضة ومنحنية . تتكرر الاشارة للسكينين حتى يشبثان في ذاكرة القاريء أنهما أداتا الجريمة . ولكنهما ايضا يجسدان ويكثفان العنف المرتبط بالسلطة في النص . سلطة الاعراف الاجتماعية والسلطة السياسية والسلطة الدينيه وسلطة الصدفة والقدر . وهذه السلطات جميعا - في منطق الرواية - كالسكين قانون وجودها انتاج الضحايا . وليس قتل سانتياجو نصار ابن الواحد وعشرين عاما سوى الصورة النموذجية للضحية . ان السلطة في النص بصورها المتعددة يقابلها سلسلة من الضحايا التي تخلق بدورها ضحايا تمتد من القتيل الى القاتلين مرورا بالعروس المعادة والعريس . (وأعنف من القتل وأكثر مأساوية هو التشريح الذي يجريه القس بأمر من العمدة بتشريح الجثة . ينشر القس رأس القتيل بمنشار ويقطع أوصاله ويشوه جسده تماما وحين لا يعرف أين يذهب بالاحشاء يلقي بها في صندوق القمامة !) .

اعادة تركيب الذاكرة المفتته

انها حكاية عرس دام كتلك الاعراس الاخرى في الحياة والادب فما الذي جعل جارسيا ماركيز يعيد كتابتها مرة أخرى ؟ ولماذا حين فعل جعل مشهد القتل المشهد الختامي رغم كونه محور كل صفحة من صفحات الرواية ؟ ثم لماذا جعل الراوي (الذي تدل شواهد عديدة أنه جارسيا ماركيز نفسه) يتقصى حقائق هذا الحادث سبعة وعشرين عاما متصلة ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة ترتبط بالجديد الذي تقوله الرواية اي ان كتابة هذا العرس الدامي بهذا الشكل انما يرجع الى قول مختلف تقوله الرواية .

تبدأ بالراوي الذي يبدو بصوته الهاديء ونبرته المحايدة واقفا على هامش النص وهو يذكرنا بعشرات الشخصيات في روايات وأفلام سياسية حديثة تتقصى حقيقة واقعة أو جريمة . ورغم ذلك فهو يختلف عنها لانه ليس مجرد أداة لكشف الحقيقة بل هو تجسيد لصورة المثقف المنشغل انشغالا أصيلا بمحاولة اعادة تركيب الذاكرة المفتتة وفهم الواقع .

ان العنف ، العنف المرتبط بالسلطة ، هو احد الملامح الابرز لهذا القرن العشرين ثم انه الصفة الغالبة على الواقع السياسي في العالم الثالث وفي امريكا اللاتينية تحديدا والكاتب هنا يحاول عبر راويه وروايته بحث العلاقة بين القاتل والمقتول وشاهد العيان ، بين السلطة والضحية ، والجماعة والفرد . ولا يختصر جارسيا ماركيز السلطة الى بعد واحد من ابعادها .

السلطة القمعيه في النص ليست مجرد سلطة سياسية او دينية ولكنها أيضا سلطة تقاليد اجتماعية بالية تسحق البشر في طاحونتها الدمويه منتجة عللا من الضحايا . ثم ان الراوي يحاول أيضا أن يفهم موقف المشاهد الذي هو سمة من سمات الواقع الاجتماعي في بلدان العالم الثالث .

سانتياجو نصار سوف يقتل هكذا يعلمنا الكاتب في السطور الاولى من روايته ولكن مشهد القتل الفعلي يؤجل الى نهاية الرواية فيبدو وكأن الامر قدر لا راد له . ويبرز السؤال كيف تقف الناس شهودا على ذلك العنف الدموي كأنهم أمام خشبة مسرح او شاشة تليفزيون ؟

النص في مجمله يصدر حكما بالادانة يشمل الجميع اهالي القرية والعمدة والقس .. ولكن لابد هنا ان نتوقف امام نوعين من الادانة صادرين عن موقفين متمايزين .. الموقف من السلطتين السياسية والدينيه الرسمية وهو موقف يمتزج فيه الرفض بالسخرية والموقف من اهالي القرية وهو موقف نقدي يبتعد تماما عن المثالية الا انه موقف احتضان وتعاطف وارتباط ينم عن قرب ومعرفة حميمة .

نقرأ معا

د . جمال حمدان والجزء الثالث من :

شخصية مصر

دراسه في عبقرية المكان

على امتداد ٩٧٣ صفحة من القطع المتوسط يواصل الباحث الراهب د . جمال حمدان تأصيله لشخصية مصر وعبقرية مكانها ، وقد بين المؤلف في جزئيه السابقين ان المسألة المصرية كانت أولا مياه وري حينا ومسألة سياسيه واستراتيجية حينا آخر . والآن باتت مسألة اقتصادية بالاساس . ومن هنا جاء الجزء الثالث باحثا في شخصية مصر الاقتصادية وحدها مبينا اننا صرنا على قمة منحنى التغير الاقتصادي سواء كان هذا الاقتصاد صحيحا او سقيما وهو على اية حال كما يقول المؤلف « يترك الكثير جدا للتمني والقليل جدا للتقني ؟ » .

ويتناول الكتاب التغير الاقتصادي بشقيه الاساسيين الزراعية والصناعية بصلة خاصة عارضا خريطة التطور والتوازن والتفاضل والتكامل لكل منهما ثم « الازمة الرهيبة والاختناقات الحيوية » او المضادة للحيويه فيهما .. فمن صراع الاعلاف في الزراعة الى جدلية الافواه او القطن ومن السيجارة في الصناعة الى البندقية . يبقى ان نقول ان الناشر هو نفسه الذي اخرج الجزأين السابقين : عالم الكتب . وطبع الكتاب بمطابع الهيئة المصرية العامة للكتب والثمن ١٢ جنيها .

ثلاثة كتب عن تاريخ الطبقة العاملة

طه سعد عثمان

الكتاب الاول من ثلاثية . مذكرات ووثائق من تاريخ عمال مصر . وهو عن كفاح عمال النسيج في مصر من ١٩٣٨ الى ١٩٤٧ ويستعرض كفاح عمال النسيج في منطقة القاهرة وضواحيها واضراباتهم من اجل مطالبهم . ووسائل كفاحهم الاخرى . واساليب لمواجهة المضادة التي لجا اليها الراسماليون ضدهم .

الكتاب الثاني من الثلاثيه . كان قد صدر منذ عام بعنوان . العمال والانتخابات البرلمانية . ويتناول بالتحليل ثلاث معارك انتخابية برلمانية خاضها مرشحون عمال قبل الثورة وبعدها في منطقة شبرا الخيمه . هم فضل ١٩٤٥ ويوسف المدرك ١٩٥٠ وطه سعد عثمان ١٩٥٧

الكتاب الاخير من الثلاثيه . يصدر في نهاية هذا العام . بعنوان « العمال والعمل السياسي » . ويتناول علاقة الطبقة العاملة بالحركة السياسية تعتمد الكتب الثلاثة على مجموعة من الوثائق تنشر لاول مرة .

سينما :

واحدة بواحدة او عد أيها الحب !

مثلما فعل (نادر جلال) حين قام بمسخ فيلم (سيدني بولاك) هذه الملكية مدانة ، تحت اسم « فتاة تبحث عن الحب » فانه يفعل الان في فيلمه « واحده بواحده » المأخوذ عن فيلم « عد أيها المحب » لمايكل بوردون ، وان ذكر المصدر هنا بعد أن أغفله في الاقتباس الاول ..

ونادر جلال صاحب عدة مسوخ اخرى كان اخرها فيلميه (٥ باب) (ولا من شاف ولا من دري) وتتميز معظم اعماله بحرفية متمكن ومتملك للادوات السينمائية ويجيد استخدامها دون تزيد ، الا انه في كل اعماله لايستطيع الوقوع على مواضيع جيدة ، وان حوت بعضها على بذور افكار جديدة لا بأس بها .

ومنذ اول افلامه (غدا يعود الحب) كان متميزا فعلا ، ويرقص عليه بفنان يسعى لتقديم سينما تعالج مشاكل الناس وتقدم لهم شيئا في اطار فني جيد ، ولكنه مازال حتى الان سير قصص الحب الرومانسي والمواقف الميلودراميه « ابو ربيع » « رجال لا يخافون الموت » « برلبي » « الندم » « ارزاق يادنيا » .. الخ وكلها لاتعدى قصص العصابات والمطاردات والابطال ، بالاضافة لسطحية معالجة حرب ٧٣ في فيلمه « بدور » الذي قدم صورة صمود الشعب من خلال العوالم والراقصات !

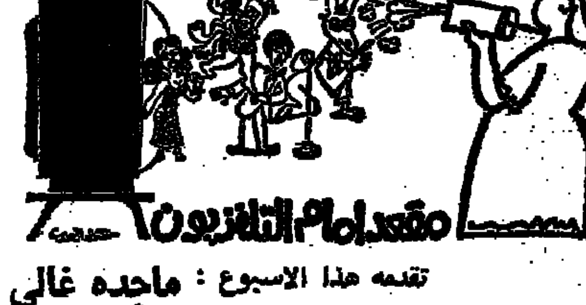
وقصة « عد ايها المحب » تحاول فضح ماتقوم به شركات الاعلانات من طرق غير شريفة ، من أجل ترويج سلع وهمية ، خلال صراع غير متكافيء بين مرأة ورجل يعمل كل منهما في شركة اعلان تنافس الاخرى : المرأة بطرقها التقليدية ، ومحاولتها التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجهها بنزاهتها ، والرجل عكس ذلك .. وقام بالبطولة (دوريس داي) و (روك هدسون) ببراعة .. الى أن يتصاعد التنافس الى التحدي والكراهية ، لتنقلب من خلال الاحداث والمواقف المتشابكة الى حب وزواج .

وفي فيلم « واحدة بواحدة » لم يختلف الموضوع ، مع ان الواقع المصري يختلف دون شك عن الواقع الامريكي ، ونظام شركات الاعلان التي غزت السوق المصري الان تختلف بالتأكيد عن نظام الشركات الامريكيه ، مما جعل تقديم الفيلم بالمنطق والرؤية الامريكية اشبه بالامريكي الذي يرتدي جلبابا وعمامة مصرية ! مما يفقد الفيلم قدرته على خلق جو يهم متفرجيه .

وظاهرة الاقتباس ليست خطرا ذاتها اذا التزمت حدود نقل الافكار الرئيسية وليس المواضيع ، وهذا ما حدث في السيناريو الذي كتبه الجزيري [illegible] عن الفيلم الامريكي [illegible] الشخصيات من فراغ [illegible] وان كان الفيلم يخلو من [illegible] مميزات (مقلد فيلم) الحقيقية لصنع كوميديا نظيفة . وكذلك صدق وتلقائية (ميرفت امين) وخفة ظل (احمد راتب) ، محمود الزعيري الا ان مفاجأة اداء الراقصة زيزي مصطفى اضفى طابع التعمد في الابتذال وان لم تخل المواقف من نكته .

ومع ذلك فان (نادر جلال) يعد واحدا من اهم المخرجين الذين يمتلكون القدرة الفنيه المتميزة والتي تظهر في معظم افلامه وتضيع معها ايضا ، فانه مطالب بالتدقيق في اختيار موضوعاته وشخصياته . والبحث الدؤوب عن معنى وراء مايقدم ، فالسينما في النهاية ليست كادرات عميقة التكوين دون المضمون الذي يكفل صدق التعامل مع الواقع الحي ، والا صار الفن بلا قيمة كما يحدث الان في السينما المصرية .

محمد الشربيني

مقعد امام التلفزيون

تقدمه هذا الاسبوع : ماجده غالي

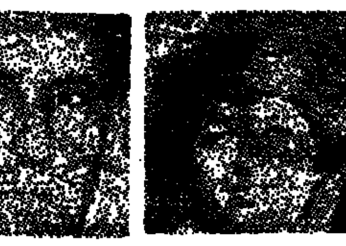
فاقد صوابه

● لاول مرة تستطيع ملك اسماعيل أن تخفي انزعاجها امام الضيوف في برنامج (نادي المشاهدين) فحاولت أن تنهي الحديث بطريقة التقليل على الضيف بمعنى أن تضعه في ركن البرنامج الاتي أو الملاقي ، وعندما صمم الضيف على الخروج من حصارها والحديث عن دور التليفزيون كما يجب أن يكون نفد صبر مقدمة البرنامج وتحولت ابتسامتها لتكشيرة عندما قال الضيف انه (يرفض برامج التخدير) .. وهو مستخدم ظريف بين طرفين دسمين بجهاز واحد فالضيف هو رئيس تحرير مجلة الاذاعة والتليفزيون التي يصدرها اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، اما الطرف الثاني فهي مقدمة برنامج لامعة تتميز برامجها بالحيوية والنقد لكنها في هذه المرة تدافع رسميا عن التليفزيون وبينما كان محمد جلال يطلب برنامج سهرة يناقش مشاكل الناس باسلوب جاد وعلمي (وحدد مثالا لذلك مشاكل الجمعيات التعاونية الاستهلاكية) فان ملك اسماعيل تحولت على غير العادة الى موقف ، يدافع عن جهازه باستماتة مما يثير التساؤل اذا كانت المسألة موقفا شخصيا ومعينا ام اوامر وتوجيهات عليا ..

وربما يدافع التليفزيون عن نفسه بانه لولا ديمقراطيته لما سمح لضيوفه بنقده خاصة ضيوف الحلقة الاخيرة التي عرضت مساء الاحد ٤ مارس وهم محمد جلال - لطيفه سيد وفاطمة المعدول ود . اسماعيل الجوامري ، ومع حلف مختل لاتجاههم ولكن هذا السماح والسماحة كانت لها اسباب اولها سمعة (نادي المشاهدين) التي ساءت بعد جدل النقد الذي وجهه ضيوف الحلقات - ثم المنهج الجديد للبرنامج والذي يتلخص في (المصادرة على المطلوب)

فقد بدا البرنامج باستعراض لانجازات التليفزيون طوال شهر فبراير ، اما مشاكل الجماهير مع المواصلات والنور والمياه والجمعيات والاسكان او مناقشة جداول الانتخابات او اتاحة الفرص للناس بلا فرق بين معارضين ومؤيدين للتعبير عن ارائهم فهذا ما يرفضه التليفزيون .

وباصرار ، ورغم تصريح صفوت الشريف الاسبوع الماضي من انه لا فرق بين المصريين وليس هناك ممنوعون من الظهور على الشاشة الصغيرة . ومن حق الوزير ان يصرح كما يشاء .. اما المسئولون في التليفزيون منهم - ايضا - ينفذون - التعليمات الحقيقية والتي عكسها برنامج ، نادي المشاهدين ، وهي ان برامج القضايا والتحقيقات الجاده تنكد على الناس والتليفزيون يفضلها برامج للدعاية الصريحه باسلوب الحزب الوطني الديمقراطي .



ملك اسماعيل — محمد فاضل — احسان عبد القدوس

البطيء القاتل

● البطيء القاتل هو الاسم المناسب لتمثيلية السهرة التي قدمتها القناة الاولى مساء الجمعة الماضي .. التمثيلية بعنوان (النظارة الساحرة) عن قصة لاحسان عبد القدوس اعدها للتليفزيون احمد عوض واخرجها احمد بدر الدين . وقام ببطولتها الفنان الكبير السيد بدير في دور ملائم له بالفعل وهو الاعزب العجوز الذي لا يجد ما يشغل به وقته سوى الجلوس على المقهى والنظر في نظارة مكبرة وجدها .. ولكن هل من الصواب أن تصبح أي قصة قصيرة عملا دراميا .. أن قصة (النظارة الساحرة) تقدم فكرة صالحة بالفعل ، ولكن التمثيلية التي رأيناها للاسف لا تصلح الا للحفظ في حصن حصين حتى لا تتعرض وتصبح مادة فكاهية فهي من انتاج ستديو (٦) بالتليفزيون .. ومقارنتها بالسهرة المقدمة قبلها بيوم واحد . وهي مسرحية من الانتاج الخاص تجعل من الضرورة أن يتوقف التليفزيون ليراجع نفسه .. فالردئ محسوب عليه مرتان مرة لانه ردئ . ومرة لانه من انتاج اكبر واقدم تليفزيون في العالم العربي .

واحد في المليون

● ماذا يحدث لو سيب الانسان اي شيء وخسر شرفه .. لقد فشل عبد الهادي البرمبال الكاتب صاحب الافكار العظيمة في الدفاع عن افكاره امام زوجته الشرهة للاستهلاك والاستهلاك . وتحول الى كاتب للافلام الهابطة وفي لحظة لا يستطيع المضي او التوقف يختفي من منزله لفترة ولكنه يفاجأ بان الزوجة اخرجته من الحياة كلها بشهادة زور تثبت وفاته لتصبح رئيسة هيئة المنتفعين من آثاره الادبية وافلامه بالاشتراك مع الناشر الذي رفض كتابه (ما وراء الحضارة) حيا . ونشره ، مع تغير الاسم ، بعد موته . يقرر عبد الهادي العودة واستئناف حياته ، ولكن الزوجة ترفض . فقد حولته لمتحف وذكرى رابحة ، ولكنها مساومة على آخر ما بقي له وهو حبه للكتابة ، من أجلهما معا .. هي ترتزق وهو يكتب باسم (الراحل) .. وفي لحظة أشبه بالتنوير يأتي من يستنهض القيم المدفونة داخل المؤلف . انها افكاره العظيمة تعود اليه من خلال آخرين آمنوا بها ويرفضون له هذا المصير .. ويحاول عبد الهادي استنهاض نفسه ويكرر المحاولة [illegible] حتى ينجح في النجاة بنفسه اخيرا مع نهاية العمل المسرحي - التليفزيوني (واحد في المليون) ، الذي قدمته القناة الاولى في سهرة الخميس الماضي . واعداد الكاتب المسرحي علي سالم الذي استطاع ان يقوم باكبر قدر من البساطة في الحوار والسخرية اللازمة عملا جمع بين تجارة المواقف والحوار بلا تمييز لفن المسرح والمهم عظيم لطبيعة اللقطة والمشهد في التليفزيون .

واستطاع المخرج محمد فاضل أن يقدم نموذجا ممتازا لفهم معنى (مسرح التليفزيون) فقد احتفظ بتتابع المشاهد بالاسلوب المسرحي وبكل ما يطلبه التليفزيون ايضا كوسيط وشخصيات معدودة ولقطات متوسطة وقريبة وايقاع متميز لكل مشهد يتآلف مع الايقاع العام . ثم تحاشى كل ما لا يخدم النص فليست هناك لقطة او شيء زائد او ناقص وانما سيطرة وتمكن كامل .. ايضا اختار فاضل ممثليه بعناية والتزام تام بان يخدم الممثل الموقف بجهد كامل عن شهرته لكوميديان مثل يحيى الفخراني واسعاد يونس واحمد بدير ومعهم ليلى علوي وماجدة زكي ومجدي امام وحنان سليمان ..

الطريف .. ان [illegible] تليفزيونية [illegible] تونس .. وهي تصنيع [illegible] عليه الانتاج التليفزيوني العام بلا حساسيات ..

هكذا من الاصل

هكذا فتح الاصل

دبوس !

رضينا بالهم !

للمعارضة وصحفها القليلة بعض الفوائد . وليست كلها شرا كما يعتقد البعض . فرب ضارة نافعة ! وبسبب هذه الصحف المعارضة التى تنقد الحكومة او تهاجمها بلين احيانا وبقسوة فى اغلب الاحيان اصبح من حق اى مواطن مصرى - وهذا منتهى الديمقراطية - ان يصبح كاتبا او من كبار الكتاب فى صحف الحكومة والحزب الحاكم ما دام يحفظ جدول الضرب ويعرف اهم مبادئ «اخلاق القرية» ويؤمن (ولو مؤقتا) بأن كل من يختلف مع هذه الحكومة يامل فى تغييرها الى الافضل او لا يتحمس لترو الانفاق ولا يعترف بالمعجزة التى حدثت لتليفونات القاهرة بعد صفقة الاربعة آلاف مليون دولار التى عقدها السيد مصطفى خليل مع السيد كامان ، فهو لا ينتمى لمصر وهو خائن او ملحد او شيوعى او رجعى حاقد او اقطاعى يريد عودة الملك فاروق !

ولاننا فى مجتمع تسوده قواعد العدل والانصاف لا يفرق المواطنون من صغار وكبار كتاب الحكومة الجدد بين «خائن» فى صحف المعارضة و «خائن» من «اسرى الحرب» فى صحف الحكومة نفسها . فالكتاب الجدد ليسوا من الطراز المألوف من الكتاب . ولا يتساهلون مع «الخيانة» او يتهاونون مع «العملاء» او يخشون فى «الحق» لومة لائم !

وللكتاب الجدد الذين يعطيهم الدستور حق الكتابة بل والقراءة ايضا قاموس دقيق محكم لا يأتيه الباطل من بين يديه او من خلفه حتى لا يتسلل من هنا او هناك عدو لهذه «الامة» ولاصدقائها فى اسرائيل او الولايات المتحدة الامريكية .

فالكاتب الوطنى المنتمى يجب ان يكون مؤمنا . ودلائل الايمان الوحيدة بالله واليوم الآخر كما حددوها ان تؤكد انك مؤمن بالله فى نصف المقال وتلعن الكافرين والمعارضة فى نصفه الآخر ثم تمضى الى حال سبيلك فتكذب وتنافق وتتم وتزور وتسرق ولا جناح عليك لان الدين «يسر لا عسر» والمهم هو ما تكتبه لا ما تفعله !

والوطنى المنتمى هو الذى يطالب بالسلم والصداقة والود مع اسرائيل . ويرى ان انتزاع لبنان والجولان والقدس والضفة الغربية وغزة وطابا وغيرها من ايدى اصدقائنا وابناء عمومتنا الاسرائيليين لن يتم الا بسلاح المفاوضات والدبلوماسية المكثفة . اما الذى يطالب فقط بانسحاب القوات السوفيتية والقوات الاجنبية من افغانستان دون ان يتطوع للجهاد مع المجاهدين فهو خائن وغير منتم وعميل سوفيتى . والا فهل يستوى الخبيث والطيب ؟ اى هل تستوى كل فلسطين وسوريا ولبنان ومصر من جانب مع افغانستان من جانب آخر ؟

اما عندما تتورط مختلف احزاب المعارضة فتطالب بالمفاوضة التى تسندها القوة فهذه خيانة واضحة .. والم نقل لكم انهم يتلقون التعليمات والاموال من الاتحاد السوفيتى ؟!

اما الحديث عن حق كل تيار سياسى وحق كل الناس فى تشكيل احزاب لهم واصدار صحافة تعبر عنهم فهذه كبيرة الكبائر لدى السادة الجدد . فهل تريدون الفوضى ؟ او هل تعرفون ما يضر البلاد وما ينفعها اكثر من السادة الوزراء ؟ وهل نسيتم كما اكد احد مؤرخى الحكومة ماذا فعل حزب التجمع الوطنى (وخالد محيى الدين) عندما تولى الحزب حكم مصر (فى عهد عبد الناصر !) فاعمل فى البلاد قتلا وتعذيبا ؟

وكنا قبل ذلك نعتقد ان حزب التجمع قد ظهر عام ١٩٧٦ وان خالد محيى الدين اعفى من عضوية مجلس قيادة الثورة بسبب اصراره على عودة البرلمان والديموقراطية والاحزاب . لكن للسادة الوطنيين الشرفاء غير الكذابين وغير العملاء الذين لا يحملون جوازات سفر اسرائيلية او اجنبية رأيا آخر !

«وقد رضينا بالهم .. لكن «الهم» لم يرض بنا» !

مع القراء :

● القارئ عمرو محمد عبد الحميد (ساقلته - سوهاج) يسأل اذا كان محررو «الاهالى» يعرفون شيئا عن الرغيف السياحى ؟

- امكانات محررى «الاهالى» تسمح لهم حاليا بالفول السياحى فقط !

● والقارئ الدوب احمد عبد المقصود سيد (مركز تدريب السويس للتشييد) يسأل عن معنى الديموقراطية فى مصر الآن وهل تؤثر الاحكام العرفية على الانتخابات ؟

- لا حدود للديموقراطية فى مصر. ولا تؤثر الاحكام العرفية على ديموقراطية الانتخابات بشرط واحد بسيط هو ان تكون الاغلبية للحزب الوطنى «الديموقراطى» .

● القارئ السجين السياسى صالح احمد عيسى (اليمن الديموقراطية) يشكو لان مكتب الشئون العربية يرفض مساواته ببقية المسجونين فى الانتساب الى الجامعة بعد ان حصل على الثانوية العامة مرتين رغم موافقة السيد وزير الداخلية !

- مكتب الشئون العربية يوافق فقط على انتساب المسجونين العرب فى مصر الى الجامعة . لكن اليمن الديموقراطية طبعا من دون استخدام اننا وليست دولة عربية «. وعليك ان تغير الجنسية او ترتكب جريمة اخرى غير سياسية !

فيليب جلاب





.. لا تعودى إلى البيت

« ليلى » فتاة جادة ، قوية الشخصية مستقلة قادرة على الدفاع عن استقلالها .. اكتسبت هذه المقدرة من خبرتها فى الحياة ومن تجاربها .. تجاوزت سن الزواج المتعارف عليه ولكنها لم تسقط فى اليأس صنعت لنفسها ولمن حولها عالما مفعما بالحب والنبل ، ورفضت دون تردد زواجا تجاريا عرضه عليها زميل اخذ بتسلق ويكبر كتاجر ومقاول وصحفى .. كان يبغى كسر روحها واضعاف مقاومتها التى تأسست على العقل والبصيرة والادراك العفوى البسيط لما هو فى مصلحة الناس وما هو ضد هذه المصلحة .. اخذت توظف قلمها كصحفية للدفاع قدر الامكان - عن هذه المصالح ولكنها دخلت مع الوقت فى السن الذى يراه المجتمع المحافظ حرجا ولم تتزوج ولم تنشىء اسرة او تنجب اطفالا .

ومن بين معالم التجديد فى هذا المسلسل التليفزيونى الجيد الذى كتبته الفنانة نادية رشاد باسم «دعوة للحب» واخرجته انعام محمد على - ان ليلى لم تسقط فى شراك التعقيد النفسى ولم تحطمها الحاجة الى رعاية الزوج لها ، ولم تفقد الحنان والمودة .. بل ان نادية رشاد دخلت الى منطقة جديدة حين قدمت تفسيرا بل وتجربة بحت باللغة الواقعية لامومة وابوة من نوع جديد تتجاوز كثيرا فكرة «الدم» و «الصلب» وشجرة العائلة التقليدية ، فالطفل وليد يرتبط ارتباطا عاطفيا وانسانيا عظيما بأسرة لم يلده احد فيها او يخرج هو من صلبه ..

وصحيح ان نادية رشاد تقدم حلا رومانسيا لبطلتها حين تكافئها فى النهاية بالزواج من حبيبها الاول فى الحلقة الاخيرة لكن ما يبقى من المسلسل يظل اعمق كثيرا من هذه النهاية ..

كنت أتأمل هذه المعانى جميعا وانا اقرأ العرض الرشيق الذى قدمته لوسى يعقوب فى جريدة الاخبار لكتاب امريكى عن عودة المرأة الى البيت ، فليلى بمقاييس هذا الكتاب امرأة ناشز استغرقت فى العمل وتفوقت فيه وحققت انسانيتها وكانت فعالة من خلاله .

يبدأ الكتاب بمغالطة واضحة هى ان عودة المرأة الى البيت «ترفع من شأن اسرتها بدلا من الخروج الى العمل» ، وانها بهذا الاختيار قد اختارت «الكرامة وعظمة التعرف» .. فتضيع الكرامة فى مواجهة العمل

أعرف ان هذه الدعوة تلقى استجابة من نساء كثيرات دون أن تحمل استجاباتهن تلك الصبغة الحالمة حيث البيت هو الجنة المنشودة فى مواجهة جحيم العالم الخارجى .. ان النساء يعدن الى البيت هربا من جحيم المواصلات وتدهور الخدمات الاجتماعية والعجز المتزايد عن رعاية اطفالهن . وحتى العودة الى البيت ليست اختيارا حرا لاى امرأة عاملة . فاذا كان دخل الزوج لا يكفى لسد حاجات الاسرة الاساسية تظل الزوجة تعمل وتعانى الامرين .. وتبذل جهدا خارقا لتحتفظ بالتوازن فى حياتها بين مسئوليات البيت والاسرة ومسئوليات عملها .. انها تسير على صراط مستقيم - واكلت هنا عن الغالبية العظمى من العاملات - تدبر وتدخر من كل شىء لكى تنقذ الاسرة من الفاقة والهلاك ولكنها تعطى من نفسها .. جهدها وعمرها وساعات راحتها بسخاء ودون حساب

صحيح ان «ليلى» فى المسلسل لم تكن تعانى من هذا الازدواج لا فحسب لان المؤلفة لم تهتم به واخذت ترقب فحسب انواع الاجهاد الروحى التى تتعرض لها بطلتها وانما لانها ايضا اختارت نموذجها من فئة هى بصفة عامة محظوظة اذا ما قورنت بالعاملات البسيطات او الفلاحات الكادحات فى الحقل والدار .. دون راحة .. واللاتى لا يهتم بهن الاعلام او يصبحن بطلات حقيقيات فى الاذاعة والتليفزيون والسينما رغم البطولة الواقعية التى تتجلى فى حياتها كلها .

فما هى يا ترى تلك المباهج التى يدعو اليها النساء هؤلاء المتحمسون لعودتها الى البيت والتخلى عن عملها .. بل يضعون البيت فى تضاد كامل مع العمل وكأن الرجل ليس بحاجة الى بيت مادام يعمل ، او أن العمل هو جوهر الحياة وتحديدها وطرق صرفها !

بالنسبة له بينما هو شىء عابر بالنسبة للمرأة وجوهر حياتها هو البيت وجدرانه الاربعة ..

اتذكر بشرح كلمات المهندس الفنان حسن فتحى عن البيت .. يقول انه ليس من قبيل المصادفة ان يطلق عليه العرب اسم «السكن» بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان .. وهو «سكنى» لكل الناس رجالا ونساء ..

ولكن البيت بالنسبة للمرأة لا يبقى سكنا بحال اذا ما استنزف قواها ، وحصر خبرتها بالحياة فى المطبخ والتراب والسهر على الاطفال ورتق الثياب وانتظار الزوج ..

تعرف كل النساء جيدا ان المطبخ بصورته التقليدية عبء ثقيل وروتين مضجر خاصة اذا لم تتلق فيه اى مساعدة ، وتلك هى حال الغالبية العظمى من النساء ، ونحن لسن فى حاجة الى محامية ماهرة عن جمال الحياة فى البيت حتى لو وضعوا لافتة رائعة على هذه المهنة باسم «الهندسة المنزلية» .. فالضجر هو الضجر والدورة العبثية كل يوم هى الدورة العبثية .. والتهديد الدائم بالاكتئاب الذى لا تعرف النساء البسيطات مصدره يتشبث هناك بين الجدران وفى المطبخ .. ومن الاجهاد الجسمانى اليومى .. ومن التهديد المستمر للعلاقة بين الزوج وزوجته فهو يزداد خبرة وتجربة ومعرفة بالحياة والناس من خلال العمل بينما تزداد هى انغلاقا وبلادة وتخلفا ..

وكم من المآسى تتفاقم خلف ابواب البيوت المستورة شكلا بسبب الفجوة الثقافية التى تنشأ من هذه الحالة ، تدهور المرأة وتقدم الرجل ؟ وغالبا ما يجد الرجل فى ميدان عمله وعلاقته الواسعة بالحياة لامرأة جديدة تستجيب لطموحاته .. بينما تعجز الزوجة التى يرهقها البيت والاطفال عن الدفاع عن نفسها وعن حقها فى الحياة والتقدم لانها عاجزة اقتصاديا عن ذلك سواء لانها بلا مورد اصلا او لانها هجرت عملها الى البيت ..

ولا يصبح البيت سكنا بعد ، يصبح على العكس غربة وكمدا وتناحرا

فهل يحل العمل المشكلة ؟ .. هل العمل وصفة سحرية لو توفر ؟ .. والسؤال عن توفر العمل ضرورى اذا عرفنا ان هناك آلاف النساء فى بلادنا يبحثن عن عمل ولا يجدنه وبينهن خريجات الجامعة

حين تعمل المرأة سوف تكون قادرة اقتصاديا على توفير بعض الآلات التى تعينها على انجاز العمل المنزلى بجهد أقل سوف يعينها على الاستعانة بالوجبات الجاهزة .. سوف يدرب الرجل والاطفال فيما بعد على المساهمة فى العمل المنزلى كل بنصيب فلا يقع العبء كله على كاهلها !! سوف يعينها على ان تحقق قدرا من الاستقلال الاقتصادى الذى يحمى لها كرامتها لو تدهورت العلاقة الزوجية وفشلت لسبب من الاسباب .. وكلنا نعرف كم من النساء يعشن تحت سقف ومع رجل ويتعرضن لصنوف العذاب والقهر ولا يجرؤن على الاحتجاج لانهن لا يستطعن العيش وحيدات ويعجزن عن توفير لقمة العيش لهن ولاطفالهن فى ظل القوانين المقيدة المنتقصة

هذا مايخص المرأة على المستوى الفردى بما يعنيه من تأثير على شخصيتها وخبرتها وقدرتها على مواجهة الحياة ..

أما المجتمع .. فان نهوضه العام سوف يرتقى مع اندفاع أعداد متزايدة من النساء الى العمل خارج البيت .. ففى البيت ينشأ اقتصاد منزلى صغير (الطبخ .. الحياكة - تربية الدواجن) وفى المجتمع تعمل فى اقتصاد أرقى وأكبر واكثر تنظيما بدءا من الورش الصغيرة والمكاتب وانتهاء بالانتاج الصناعى الكبير .

وتضييق الفجوة الثقافية الضخمة بين صورة المرأة المستهلكة التى تعيش على هامش الانتاج وصورة المرأة المنتجة .. صحيح ان المرأة فى الحالتين معرضة لاجهاد لامثيل له .. ولكنها فى الحالة الثانية تتقدم خطوات على طريق تحررها الصحيح .. كيف ؟

ان ارتقاء المجتمع واستيعاب القوة العاملة فيه رجالا ونساء واستكمال تصنيعه وتحديثه يقرب ساعة انتصار الاشتراكية . وفى الاشتراكية وحدها سوف تتحرر المرأة تماما .. ان قوى الناس المنتجين تتزايد وتشتد عودا وتنضج ، وثروة المجتمع تتزايد والاستغلال البشع يزداد وضوحا ويتلاحم العاملون فى مواجهته .. وكلما شاركت النساء فى العمل خارج البيت كلما اضافت لقوى التغيير والثورة طاقات لايمكن انجازها بدونها

فى ظل الرأسمالية المتقدمة والتى اصبحت التنمية على اساسها مستحيلة فى العالم الثالث تجد المرأة المطاعم العامة والوجبات الجاهزة ودور الحضانة التى ترعى الاطفال خير رعاية ولكن تظل هذه المؤسسات جميعا خاضعة للتجارة أى طبقية فلا يتلقى أطفال المرأة العاملة الفقيرة ما يتلقاه أطفال المرأة الغنية من رعاية .. لذا تنشأ هذه الدعوة الزريبة لعودة المرأة الى البيت فى مجتمع رأسمالى بالغ التقدم هو المجتمع الامريكى ؛ حيث تريد ادارة ريجان ان تخفف من أعباء الخدمات الاجتماعية التى تقدمها للنساء العاملات ..

أما فى ظل الاشتراكية فان كل الاطفال هم ثروة الامة حيث تتنافس الامهات لكى يضمن أطفالهن فى الحضانات العامة حتى لو توفرت لهم رعاية خاصة من الجدات وكبار السن عامة .. لأن التربية العامة للاطفال والتربية الاجتماعية فى ظل المجتمع الاشتراكى تخلق منهم نساء ورجالا اصحاء منتجين منعمين بالحب قادرين على استثمار ذكائهم وقدرتهم التى تتجلى وتتفتح على خير نحو صالح المجتمع كله ..

لكن المجتمع الاشتراكى لن يقوم فى بلادنا تلقائيا لكى يحرر النساء .. انما سيكون محصلة جهود ونضال متصل .. وهنا يضاف معنى هو أكثر نبلا وجمالا من معانى التحرر الاقتصادى فحسب فى ظل المجتمع الرأسمالى ، ومن معنى الخروج من البيت واكتساب خبرة من الحياة مع الآخرين ذلك هو النضال السياسى من اجل التحويل الثورى للمجتمع .. ان صورة النساء المصريات فى هذا الصدد ليست جميلة لانه برغم الاسهام المرموق لعشرات منهن فى الحياة العامة والتقدم فى دروبها يتقلص عدد المهتمات بالعمل السياسى والمنتميات للاحزاب منهن الى ادنى حد .. بينما تقف جماهير النساء الفقيرة بعيدة مطرودة على الهامش فاقدة لاى تأثير .. لايمد لها احد يده .. لا لتخفيف الآلام عنها .. فالامها كثيرة ، وانما ليفتح لها طريق العمل من أجل تغيير الحياة الطريق الاساسى لتحررها الكامل وهى مهمة النساء الطليعيات الواعيات ..

فان كنت امرأة عاملة لا تعودى الى البيت لانك حين تعودين سوف تجرين المجتمع كله خلفك .. بل تقدمى الى العمل واحتجى مع النساء والرجال الآخرين ضد تدهور الحياة ، ضد تردى الخدمات ضد الفساد الذى يطحن الناس جميعا ، ضد سيطرة التجار الذين ينهبون كل قرش اضافى فى دخل اسرتك لتكدس ثرواتهم

وليكن عيد المرأة العالمى هذا العام ٨ مارس مناسبة لتأمل هذه الحقائق .. وطريق الالف ميل يبدأ بخطوة صغيرة فلتكن خطوتنا هى المشاركة العامة فى الانتخابات لصالح قوى التغيير والتقدم - فلن يكون بوسعنا ان تحل مشكلة المرأة ونحن مبعثرات كل منا فى ناحية .. لنشارك فى الانتخابات مرشحات وناخبات ولا نستمع الى نصيحة الذين يقولون بان مشاركة المرأة فى الانتخابات حرام ، فذلك هو الوجه الآخر للدعوة الامريكية للعودة الى البيت .. وهما وجهان لصورة واحدة ترى المرأة كائنا ضعيفا ناقصا ..

فلا تسمحى لهذه الصورة المحطة أن تتسلل الى عقلك وقلبك لتحصر خبرتك بالحياة بين جدران البيت .. وكونى على ثقة أنك سوف تعشقين هذا البيت ومن فيه على نحو أجمل وأعمق لو أنك اشبعت الحاجة الاساسية فى الانسان لان تحرر طاقاته المبدعة وتفصل فعلها فى الحياة ..

سوف يكون البيت «سكنا» حقيقيا لك ولكل من تحبينهم لو تكسرت حلقة السيك الجهنمية واستطعت اختراقها بتضامنك مع الآخرين دون ان تفقدى الرجاء ... من اجل افضل علاقة بين الرجل والمرأة . علاقة التدين الكامل الحرية حيث الزواج فرحة دائمة لا اجبار ، حيث الزواج علاقة حب اختيارية دائمة لايدفع فيها طرفا من عجزه ثمنا للسكوت على نقائص الطرف الاخر لايخضع فيها طرف لطرف بسبب الحاجة او الخوف من المستقبل او فقدان الامن ..

هل ياترى كانت «ليلى» نادية رشاد تدرك كل هذه الحقائق فى طريق حياتها المليء بالبهجة والعقبات .. لا أظن .. ومازال أمام مؤلفتنا ومؤلفينا الدراميين أن يجتازوا الكثير من الحواجز ..

فريدة النقاش

حكومة وأهالى
العدد القادم

تأملات
غرف العمليات الحكومية !

بعد اجتماع احدى اللجان الوزارية خرج نائب رئيس الوزراء ليدلى بتصريح خطير للصحفيين المتلهفين ذكر فيه ان الحكومة قررت انشاء «غرف عمليات» فى الوزارات المختلفة لحل مشاكل الجماهير . وأسرع الصحفيون الى صحفهم ليبلغوا البشرى .

وقامت الصحف بدورها بنشر ذلك على الرأى العام .. وصدقونى ان احدا لم يهتم او يكترث بما قيل بل لم يصدق احد ان مشاكله سوف تحل عن طريق «غرف العمليات» !!

ومما اغاظنى ان نائب رئيس الوزراء - وكأنه لا يحس برد فعل الرأى العام - عاد فكرر تصريحه الخطير فى احدى المؤتمرات الشعبية التى كثفتها الحكومة هذه الايام . وذكر خبره الخطير عن انشاء «غرف العمليات» التى ستحل مشاكل الجماهير .

ولم يذكر فى التصريحات الخطيرة اين تنشأ هذه الغرف ؟ وممن تتكون ؟ وكيف تعمل ؟ وكيف يمكن للجمهور ان يصل اليها ؟ وما هو الغرض منها ؟ وما سلطاتها ؟ وما هى الطريقة السحرية التى ستحل بها مشاكل الجماهير التى اصبحت مستعصية ؟

ولقد انتظرت شهرين لاتابع اثر انشاء هذه «الغرف» فى حل مشاكل الجماهير فلم المس لها اثرا . وقد اكون مبالغا فى ذلك وعلى هذا الاساس فانا ادعو نائب رئيس الوزراء ومعه رؤساء هذه الغرف ان ينزلوا الى الاسواق او الشوارع الجانبية او المستشفيات او المحاكم او اى مكان يختارونه ليقيموا بانفسهم النتائج التى وصلنا اليها فى ظل «غرف العمليات» ... !! والدعوة لن تكلفنى شيئا فقد قدمتها وانتهى الامر ولكنى متأكد ان الدعوة ستكلف الحكومة الشىء الكثير . على الاقل من ناحية قلق الضمير لاننى متأكد انها ستقلق مما ترى .

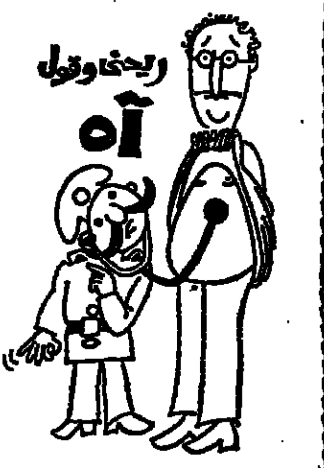
وغرف العمليات تقام فى الجيوش للتخطيط وادارة المعارك .. وعلى ذلك فان استخدام هذا التعبير فيما استخدم فيه خلط فى التعبيرات المتعارف عليها .. تماما كما نستخدم تعبير «الامن القومى» فى مجال عمل وزارة الداخلية او «الامن الغذائى» او «الامن الصحى» .. كلها تدخل تحت موضوع «الخلط بين المفاهيم» حتى تتميع الامور .. الفاظ طنانة كبيرة ولا يدخل تحتها الا اعمال محدودة وصغيرة .

هل يمكن ان يناقش مجلس الوزراء تقييما لاعمال «غرف العمليات» هذه فى جلسة او جلستين ويطلع علينا ببيان عن تقييمه لعملها ؟ هل يمكن ان يحترم الرأى العام ونخبره بما قامت به هذه الغرف فى سبيل حل للمشاكل التى تعصره عصرا حتى يشعر بشىء من الاطمئنان ؟

الرأى العام - وصدقونى - يهزأ من هذه التصريحات . لانه يعلم ان «الافراط» فيها يوسع الفجوة بينه وبين الحكم . وبأن الحكومة لا تبدى عن مشاكله شيئا وانها عاجزة فى الوقت نفسه عن ايجاد الحل . ففى ظل «غرف العمليات» ارتفعت الاسعار ، وغابت التسعيرة واختفت ، وتعطلت التليفونات .. الخ .

وفاقد الشىء لا يعطيه . فماذا يمكن لهذه «الغرف الوهمية» ان تعمل فى ظل عجز الحكومة عن مواجهة مشاكل الجماهير ؟! فمشاكل الجماهير معروفة عن ظهر قلب ومحددة وواضحة ومستمرة .. والمشكلة كلها تنحصر فى غياب «القدرة» على حلها حتى لو انشأ الفا من غرف العمليات .

أمين هويدى



رسالة الى بهجت

تمنياتنا لك بالشفاء العاجل . من غير ماتقول آه

« طبع بمطابع الاخبار »